مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 41

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. درغام سلوم	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1- دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.

2- دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .

3- دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .

4- دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية	د. ندى الساعي	40-11
صورة البطل في الثِّنائيَّات الكوميديَّة بالمسلسلات السُّوريَّة	د. بارعة شقير رهف القصَّار بني المرجه	106- 41
أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تبعاً لبعض المتغيرات	انجيلا ماضي	150-107

دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الدكتورة: ندى الساعي
كلية الإعلام – جامعة دمشق

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو تعرف دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي) لدى الشباب السوري مستخدمي هذه الوسائل، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة من هؤلاء الشباب بلغت (204) مفردة، وتوصلت إلى النتائج التالية: حققت وسائل التواصل أعلى نسبة في التعرض بلغت (100%)، حل دافع **(الحصول على معلومات متخصصة تفيدني في مجال عملي أو دراستي)** في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، وجاء دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)** في مقدمة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيراً حل نشاط **(البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي)** في مقدمة الأنشطة التي يمارسها الشباب أفراد عينة الدراسة عند استخدام المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract

The researcher in this study aimed to identify the motives for the use of digital media and communication (media sites, social networks sites) among Syrian youth who use these means, and the study adopted the descriptive approach, and applied to a sample of (204) of Syrian young people. The study concluded with the following results: Social media achieved the highest exposure rate (100%), and the motive (to obtain specialized information that would benefit me in my field of work or study), came at the forefront of the motives for using media sites, and the motive (to know the latest local, Arab and international news and events) came at the forefront of the motives for using social networking sites, and finally the activity (Searching for sites and content that suit my interests), came at the forefront of activities practiced by young people, members of the study sample, when using media sites and social networking sites content**.**

1- مقدمة:

تعرف وسائل الإعلام الرقمية بأنها الوسائل الإعلامية المعتمدة على التقنيات الرقمية (جهاز الكمبيوتر والإنترنت)، والتي تقوم بنقل آخر الأخبار والمستجدات إلى المتلقين أولاً بأول، كالمواقع الإخبارية التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، والمواقع الإعلامية التابعة لصحفٍ ورقية، أو محطات تلفزيونية، أو إذاعية، أو وكالات أنباء، ويعود الفضل في ظهور هذه الوسائل إلى الثورة الأولى لخدمة Web: World Wide Web، والتي ظهرت منذ العام 1989، على يد العالم Time Perners-lee [1]، أما وسائل الاتصال الرقمية فهي الوسائل التي أمكن استخدامها وإنتاج محتواها من قبل ملايين المستخدمين لأغراضٍ مختلفة اجتماعية وغير اجتماعية، والتي يطلق عليها العديد من الباحثين وسائل الإعلام المجتمعي، كمواقع التواصل الاجتماعي، أو المدونات، أو صفحات الويكي، والتي كان الفضل بظهورها للثورة الثانية للويب في عام 2001 [2].

وقد حققت هذه الوسائل انتشاراً كبيراً بين جميع الأفراد في جميع أنحاء العالم، وفي فترة زمنية قصيرة، لم تستطع وسائل الإعلام التقليدية الانتشار فيها، دفعت العديد من الباحثين لدراسة هذا الانتشار والدوافع الكامنة وراءه، وباستخدام العديد من النظريات، ومن ضمنها نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses& Gratifications، وبفضل هذه الدراسات أمكن رصد الدوافع المعرفية (كالحصول على المعلومات، التعرف على الآراء، اكتساب الخبرات والمهارات، وغيرها من المنافع)، والدوافع الطقوسية (كالتسلية والترفيه، والهروب من المشاكل، أو الهروب من الإحساس بالوحدة)، كما أمكن الوصول إلى دوافع أخرى لم تكن هذه النظرية تلحظها، وهي دوافع الاتصال والتفاعل الاجتماعي، ودوافع التعبير عن الرأي، ودوافع تحقيق وإرضاء الذات، وهو ما توصلت إليه العديد من الدراسات[3].

ويشير العديد من الباحثين إلى أن هذه الوسائل قد تكون البديل الحالي عن وسائل الإعلام

---

[1] الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ص53.

[2] **المرجع السابق**، ص 75.

[3] كدواني، شيرين محمد، 2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط، ص131.

التقليدية، ويستشهدون باختفاء العديد من النسخ الورقية لبعض الصحف الورقية، وانخفاض نسب المشاهدة والاستماع لكثيرٍ من المحطات الإذاعية والتلفزيونية، وينطبق هذا الكلام على كثيرٍ من المجتمعات المتطورة والنامية، ومن ضمنها المجتمع السوري، حيث الانتشار الواسع لهذه الوسائل عند الجمهور السوري ومن ضمنه الشريحة الشابة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل.

وبالرغم من كثرة الدراسات الإعلامية العربية والعالمية التي تناولت دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، لكن البيئة البحثية الإعلامية السورية لم تتمكن من تحديد أو التعرف على هذه الدوافع، وبشكل مركز دوافع وسائل الإعلام الرقمية، فقد تم التركيز بشكل أكبر على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ولا سيما الـ Facebook، ويعتبر هذا دافعاً لإجراء هذه الدراسة التي تحاول الباحثة فيها التعرف على دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية، والتي تدفعهم لهذا الاستخدام المكثف لها.

2- الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات الإعلام الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، فيما يلي:

1- دراسة أشواق رحمي، (2017)، بعنوان: "استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها" [1]

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على حجم استخدام المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية، الدوافع والإشباعات المتحققة منها، واندرجت ضمن البحوث الوصفية باستخدام استمارة الاستقصاء الميدانية وبالتطبيق على عينة متساوية حصصياً بلغ قوامها (400 مفردة)، من مختلف محافظات غزة، ومن مستخدمات المواقع الإخبارية فوق سن 18 عام، وقد توصلت إلى النتائج الهامة التالية:

1) تفضل المبحوثات في المواقع الإخبارية الإلكترونية، الموضوعات والمواد السياسية.
2) تقدمت الدوافع الطقوسية في الاستخدام لدى أفراد عينة الدراسة، على الدوافع

[1] رحمي، أشواق، 2017، استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية/ غزة، كلية الآداب.

المنفعية بنسبة كبيرة.

3) تقدم دافع تحليل الواقع وتكوين أراء منطقية على الدوافع المنفعية الأخرى لدى عينة الدراسة.

4) من أبرز إيجابيات المواقع الإخبارية الإلكترونية، لدى عينة الدراسة، التطور السريع ومواكبة أحدث التقنيات الرقمية، أما أبرز السلبيات حسب وجهة نظرهن، فهي نشر الأخبار والمعلومات دون الإشارة إلى المصدر.

2- دراسة ثائر مرتكوش، (2016)، بعنوان: "دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها –دراسة مسحية" [1]

سعى الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة دوافع استخدامات الجمهور السوري لمواقع التواصل الاجتماعي، والإشباعات المتحققة منها، واعتمد منهج المسح باستخدام استمارة الاستقصاء التي وزعها على عينة من الجمهور السوري بلغت (400 مفردة)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1) بلغت نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ مرتفع 43.2%.

2) حلت دوافع التعلم في مقدمة دوافع استخدام الجمهور السوري لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها دوافع الارتباط والتفاعل.

3- دراسة سمر فاروق غندر، (2015)، بعنوان: "استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها" [2]

صممت هذه الدراسة لمعرفة دوافع استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (النفعية والطقوسية)، والإشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام، وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح وطبقت على عينة بلغت (400) شاب من الشباب الجامعي، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

[1] مرتكوش، ثائر، 2016، دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، كلية الإعلام.

[2] غندر، سمر فاروق، 2015، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية.

1) تنوعت دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت دوافع ملء وقت الفراغ والهروب من الملل والوحدة في مقدمة الدوافع الطقوسية، بينما جاءت دوافع التواصل مع الآخرين ومتابعة ما هو جديد على الساحة الإعلامية، في مقدمة الدوافع المنفعية.
2) جاء موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع الاجتماعية المستخدمة من قبل أفراد عينة الدراسة، تلاه موقع تويتر.

4- دراسة صلاح أبو صلاح، (2014)، بعنوان: "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة" [1]

هدف الباحث في هذه الدراسة –والتي تبنت نظرية الاستخدامات والإشباعات مدخلا لتطبيق فروضها– إلى التعرف إلى دوافع استخدام طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منه، اندرجت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية واستخدم الباحث فيها منهج المسح بالعينة، باستخدام نوعين من الأدوات: استمارة الاستبيان والمقابلة، حيث تمّ توزيع الاستمارة على 390 طالباً من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى، وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

1) احتل (الفيس بوك)، المرتبة الأولى في الاستخدام لدى عينة الدراسة، و(جوجل بلس)، المرتبة الثانية، تلاهم (تويتر).
2) جاء دافع التواصل مع الأصدقاء والزملاء في الداخل والخارج، في مقدمة دوافع الاستخدام، تلاه دافع الحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، تلاهم التسلية وقضاء وقت الفراغ.
3) اهتم الطالب الجامعي بالموضوعات الترفيهية، ثم الموضوعات الاجتماعية، فالموضوعات الثقافية.

[1] نصري، وفاء، 2015، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، **رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

5- دراسة Anita Whiting & David Williams، (2013)، بعنوان: "لماذا يستخدم الناس مواقع التواصل الاجتماعي؟ مدخل الاستخدامات والإشباعات" [1]

هدف الباحثان في هذه الدراسة، إلى الوصول إلى فهم أسباب استخدام الجمهور لوسائل التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على مدخل أو نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث قاما بإجراء مقابلةٍ معمقة مع 25 مبحوث ممن تتراوح أعمارهم بين 18 عام و56 عام، وبنسبة 52% من الإناث و48% من الذكور، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الهامة التالية:

1) يستخدم المبحوثون، أفراد عينة الدراسة، وبنسبة كبيرة، وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الأصدقاء وأفراد العائلة، وزملاء العمل والأصدقاء القدامى والجدد.
2) كما يستخدم المبحوثون، وبنسبٍ كبيرة أيضاً، وسائل التواصل الاجتماعي، لتمضية الوقت، والتسلية والترفيه، والاسترخاء.
3) ومن الاستخدامات الشائعة أيضاً لدى أفراد عينة الدراسة، التعبير عن الآراء والأفكار.
4) يقوم المبحوثون بالتعبير عن إعجابهم بالمنشورات والصور، والتعليق على آخر المستجدات، كما يقومون بمشاركة التعليقات على منشورات الآخرين، كشكلٍ من أشكال الأنشطة التي يقومون بها أثناء استخدام هذه الوسائل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت أغلب الدراسات السابقة على دراسة دوافع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر من التركيز على المواقع الإعلامية، كونها الوسائل الأكثر استخداماً من قبل شريحة الشباب، واستخدمت هذه الدراسات منهج المسح، وبالاعتماد على استمارة الاستقصاء، وباستخدام على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وما تولد عنها من دوافع جديدة، أضيفت إلى الدوافع الأصلية لهذه النظرية، كدوافع التعبير عن الرأي، وإرضاء الذات،

[1]WILLIAMS, D. & WHITING, A-2013, Why People use Social media: a uses and Gratifications approach, **Qualitative Market Research: An International Journal**, VOL.16, No.4.

والتفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت هذه الدراسات، أن الدوافع الطقوسية، ودوافع التفاعل الاجتماعي، كانت في مقدمة دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل، وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات، وكانت حافزاً لها لإجراء هذه الدراسة التي تحاول فيها تبين وجود هذه الدوافع، أو غيرها، لدى الشباب السوري.

3- مشكلة الدراسة:

تلقى وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، المواقع الإعلامية والإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، انتشاراً في أوساط العديد من فئات الجمهور السوري، ولاسيما عند فئة الشباب، وتظهر الكثير من الدراسات، المؤشرات حول تأثير هذه الوسائل، في سوريا وفي كل أنحاء العالم، على حجم استخدام وسائل الإعلام التقليدية، كاختفاء النسخ الورقية لكثير من الصحف المطبوعة اليومية، أو انخفاض نسب الاستماع أو المشاهدة، كما تظهر تأثيراً ملحوظاً على الفئة الشابة بالتحديد، لكن المعلومات المتوافرة حول دوافع استخدام فئة الشباب، لهذه الوسائل غير محددة، وغالباً ما تم التركيز على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الاهتمام بوسائل الإعلام الرقمي، ولذلك فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على، **(دوافع استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية)**، وذلك باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبالتركيز على دراسة حجم هذا الاستخدام، والدوافع المختلفة له، منفعية، أو طقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، دوافع إرضاء الذات، وكذلك على حجم النشاط الممارس في هذا الاستخدام، والتعرف أيضاً على دور المتغيرات الشخصية والديمغرافية المختلفة: النوع، العمر، التعليم)، على حجم الاستخدام ودوافعه، وقد تم التطبيق على عينة متاحة من الشباب السوري.

4- أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في مجموعة من العوامل، يمكن ذكرها في:

1- الوصول إلى حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي) لدى الشباب السوري في ظل الانتشار الكبير والواسع

لهذه الوسائل عند كل أفراد الجمهور.

2- تحديد ومعرفة دوافع استخدام الشباب السوري، لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ما يسمح للباحثين أو الدارسين لهذه الوسائل، الوصول إلى معلوماتٍ هامة يمكن توظيفها في دراساتهم الاتصالية.

3- التعرف على حجم ودوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية، في حين يتم التركيز في الوقت الحالي، وفي أغلب الدراسات الإعلامية على دراسة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعية بشكلٍ أكبر.

4- الوقوف على دور النشاط الممارس أثناء عملية الاستخدام، بما يوضح دور هذا المتغير كمتغيرٍ أساسي تحدثت عنه نظرية الاستخدامات والإشباعات، تعبيراً عن مبدأ الانتقائية التي يقوم بها الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام، وفي ظل وسائل جديدة، تحقق هذا التفاعل وهذه الانتقائية بشكلٍ مختلفٍ وواسع عما تحققه وسائل الإعلام التقليدية.

5- أهمية الفئة الشابة كمجتمع بحثي، كونها الأكثر استخداماً للوسائل الرقمية والأكثر تأثراً بها كما هو ملاحظ ومتوقع.

5- أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرف حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وبشكلٍ منفصل لكل وسيلة (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي).

2- تعرف دوافع استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وبشكلٍ منفصل لكل وسيلة (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي)، وبالتحديد الدوافع المنفعية والطقوسية، ودوافع التواصل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات لكل وسيلة.

3- تعرف حجم النشاط الذي يقوم به الشباب السوري أثناء عملية استخدام وسائل الإعلام الرقمية، وما دور هذا النشاط في حجم الاستخدام، ودوافعه.

4- تعرف دور المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم)، في التأثير على حجم استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

6- تساؤلات الدراسة:

أولاً: ما حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية (المواقع الإعلامية، مواقع التواصل الاجتماعي)، (مدى الاستخدام، عدد أيام الاستخدام، عدد ساعات الاستخدام)؟

ثانياً: ما دوافع استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (النفعية والطقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، دوافع إرضاء الذات)؟

ثالثاً: ما حجم النشاط الذي يمارسه الشباب السوري أثناء عملية استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية؟

رابعاً: ما المتغيرات الديمغرافية والشخصية المؤثرة في حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، (النوع، العمر، التعليم)؟

7- فروض الدراسة:

بناءً على الدراسات السابقة، وعلى الإطار النظري للمجال الذي تبحث فيه هذه الدراسة، نظرية الاستخدامات والإشباعات، حددت الباحثة في دراستها الفروض الرئيسية التالية، والتي تحاول من خلال دراستها التطبيقية التثبت من صحتها:

1-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل.

2-هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

3-هناك فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم).

8- المنهج المستخدم، وأداة القياس:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى الباحثة من خلالها جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة المدروسة، وكذلك تصنيف هذه البيانات وتحليلها بغية الوصول إلى

تعميمات أو مؤشرات حولها، وهذا هو هدف البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثة بغية تحقيق أهدافها في الدراسة، وللتأكد من صحة الفروض التي طرحها، منهج المسح.

أداة القياس: اعتمدت الباحثة استمارة الاستقصاء كأداةٍ قادرة على جمع البيانات المطلوبة، بتضمينها الأسئلة التي تساعد على جمعها، والمتعلقة بحجم الاستخدام، ودوافع الاستخدام، لكل وسيلةٍ من الوسائل، وكذلك البيانات الديمغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين (أعضاء الهيئة التعليمية في كلية الإعلام/ جامعة دمشق) كما قامت الباحثة بتوزيعها على عينة من الشباب الجامعي (20 شاب)، وأجرت التعديلات اللازمة.

9- مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع هذه الدراسة من الشباب السوري على اختلاف نوعه، ومستوى تعليمه، ومن الفئة العمرية من سن (18 عاماً إلى 35 عاما)، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، وقد بلغ عدد أفرادها (204 مبحوثاً)، وقد روعي في هذه العينة تمثيل المتغيرات الديمغرافية والشخصية التي تسعى الباحثة لدراسة تأثيرها على حجم ودوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بدون التقيد بحصصٍ محددة.

10- التعريفات الإجرائية والنظرية:

اعتمدت الباحثة في دراستها على نظرية الاستخدامات والإشباعات، كرؤية فكرية يمكن من خلالها التوصل إلى تحقيق أهداف هذه الدراسة، ومن خلال هذا الاستخدام ظهرت المفاهيم التالية والتي تقدم لها الباحثة التعريف النظري، ومقابله التعريف الإجرائي، والذي يحدد كيف ستقوم الباحثة بقياس هذه المتغيرات:

جدول (1): التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
المواقع الإعلامية	الصفحات والمواقع الإعلامية، نتاج الثورة الأولى للويب، والتي تقوم بنقل آخر الأخبار	المواقع التي ظهرت مباشرة على الإنترنت، أو التابعة لوسائل الإعلامية تقليدية مختلفة، والتي تقوم بتقديم آخر

	والمستجدات وبتحديث مستمر للمتصفحين	الأخبار والمستجدات، وبالاعتماد على النص والصورة والصوت والفيديو.
مواقع التواصل الاجتماعي	المواقع والصفحات الاجتماعية، نتاج الثورة الثانية للويب والتي يقوم المستخدمون أنفسهم بتقيد محتواها.	المواقع التي يتشارك ملايين المتصفحين في نشر وتبادل معلوماتهم، وأخبارهم مع الآخرين، مثل الفيسبوك، تويتر، يوتيوب، وغيرها..
حجم الاستخدام	كثافة الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية.	كثافة الوقت مقدراً بدورية الاستخدام وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام يومياً.
الدوافع المنفعية	الدافع: هو حالة نفسية فيزيولوجية تزجه الفرد إلى القيام بسلوكٍ معين يشبع أو أيرضي حاجةً ما لديه [1]. وتستهدف الدوافع المنفعية التعرف على الذات، واكتساب المعلومات وجميع أشكال التعلم [2].	حجم الدوافع المنفعية التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية كـ: معرفة آخر الأخبار المحلية والعربية والعالمية، فهم أسباب ونتائج الأحداث، التعرف على آراء المتخصصين، ...
الدوافع الطقوسية	تستهدف الدوافع الطقوسية تمضية الوقت، والاسترخاء والصداقة، والهروب من المشكلات [3].	حجم الدوافع الطقوسية التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام الرقمية كـ: التخلص من الإحساس بالوحدة، التعود، الهروب من المشكلات اليومية، ...
دوافع	ترتبط دوافع التواصل والتفاعل	حجم دوافع التواصل والتفاعل

[1] عبد الحميد، محمد، 1997، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (ط1)، القاهرة، عالم الكتب، ص 217.
[2] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، 2006، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ص 246.
[3] **المرجع السابق**، ص 247.

التواصل والتفاعل الاجتماعي	الاجتماعي بالحياة الاجتماعية للفرد والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين [1].	الاجتماعي التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، مثل (أتواصل مع الأهل، أتفاعل مع القائم بالاتصال، أقيم علاقات،...)
دوافع إرضاء الذات	تستهدف دوافع إرضاء الذات تحقيق منافع ذاتية كالتسوق للحصول على بعض السلع والخدمات، وتعزيز الثقة بالنفس من خلال التعبير عن الرأي [2]	حجم دوافع إرضاء الذات التي تقف وراء استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، مثل (أعبر عن رأيي، أحصل على خدمات، أتميز وأبرز)
نشاط الجمهور	النشاط أو الفعالية لدى الجمهور تشير إلى الدوافع الأساسية، الانتقائية، الأذواق والاهتمامات التي تحدث أثناء الاستخدام أو التعرض [3].	حجم النشاط الذي يمارسه الشباب السوري أثناء الاستخدام.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: تستبدل هذه النظرية وجهة نظر الباحثين في مجال الإعلام والاتصال للجمهور على أنهم متلقون سلبيون أمام ما تقدمه وسائل الإعلام، وتنظر إليهم بوصفهم مشاركين إيجابيين في علمية الاتصال فهم يشعرون بحاجات معينة، ويختارون بوعي الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية. وقد ظهرت هذه النظرية على يد عالم الاتصال (كاتز) Katz، رداً على الاتجاه السائد للدراسات الإعلامية التي كانت تتحدث عن كيفية تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام

[1] كدواني، شيرين محمد، **مرجع سابق**، ص 131.
[2] **المرجع السابق**، ص131.
[3] مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، **مرجع سابق**، ص 244.

وليس على تأثير هذه الوسائل عليه، واقترح هذا العالم، ضرورة التحول من دراسة ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ [1]

وقد لخص الباحثون افتراضات هذه النظرية، والتي تأخذ بعين الاعتبار المتلقي وسلوكه الإتصالي مع وسائل الإعلام، بأن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهدافٍ معينة، لذلك فهو جمهور نشط، وليس سلبي، يقوم باختيار وسيلة الإعلام التي يرى أنها مناسبة لإشباع احتياجاته الاتصالية المختلفة، وتتنافس وسائل الإعلام، مع المصادر الأخرى (الاتصال الشخصي، المؤسسات والمنظمات المختلفة)، لإشباع احتياجات هذا الجمهور، لكنه يستطيع وحده تحديد احتياجاته، ودوافعه لاستخدام وسائل الإعلام، كما يستطيع تحديد مدى إشباع هذه الاحتياجات أم لا، كما يحدد الجمهور نفسه قيمة العلاقة بين حاجاته الاتصالية، واستخدامه لوسيلة إعلامية أو محتوىً إعلامي معين [2].

وقد سعت الدراسات الإعلامية التي اعتمدت هذه النظرية إلى معرفة كيف يختار ويستخدم الجمهور وسائل الاتصال التي تشبع احتياجاته وتوقعاته، وتحديد دوافع تعرضه أو استخدامه لوسائل إعلامية معينة، وكذلك التأكيد على نتائج استخدام هذه الوسائل بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من الدوافع النفعية والطقوسية التي تقف وراء هذا الاستخدام، وكذلك مجموعة من الإشباعات الاجتماعية والتوجيهية التي تتحقق جراء استخدامها، غير أن ظهور الإنترنت منذ أواخر الستينات وبداية السبعينات، وبداية استخدامها من قبل عموم الجمهور منذ منتصف التسعينات، أدى إلى توجه الدارسين إلى معرفة دوافع استخدامها والإشباعات التي تحققها، خاصة مع الانتشار المتزايد لهذه الوسيلة في شتى أنحاء العالم.

وقد كشفت الدراسات المتعلقة بالإنترنت والمعتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباعات عن دوافع جديدة ارتبطت بهذه الوسيلة باعتبارها تجمع بين الاتصال الشخصي والجماهيري، ومن هذه الدوافع: الدوافع المتعلقة بالحاجات الاجتماعية، وبالحاجة إلى

[1] LITTELEJOHN, S.W.& FOSS, K.A-2009, **Encyclopedia of Communication Theory**, , USA, SAGE Publication, P. 978,

[2] BARRAN, S.J.& DAVIS, D.K-2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Fernent, and Future**, 6ed., USA, Boston, PP.205-204

الشعور بالقوة والتحكم وقوة الشخصية، والشعور بالحاجة بالارتباط والانتماء للآخرين والتفاعل معهم، وأيضاً الدوافع المتعلقة بالحاجة إلى دعم الجماعة وتشجيعها. وقد حددت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن دوافع استخدام الإنترنت تتمثل في:

1- دوافع منفعية وتتمثل في الحاجة إلى الحصول على المعلومات التي تقدمها هذه الشبكة.
2- دوافع طقوسية، وتتمثل في الهروب من ضغوط الحياة الواقعية، والرغبة في التسلية والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ.
3- دوافع إرضاء الذات، وتتمثل في تحقيق منافع ذاتية، كالحصول على بعض السلع والخدمات من خلال التسوق الإلكتروني، أو الشعور بالثقة بالنفس وقوة الشخصية من خلال التعبير بحرية عن الآراء والأفكار.
4- دوافع اجتماعية، وتتمثل في الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والشعور بالانتماء والاندماج والتعاضد والتشجيع، وذلك من خلال التواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء القدامى والجدد، ومن خلال التعرف على أصدقاء جدد أيضاً [1].

النتائج العامة للدراسة التطبيقية:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وبالتطبيق على عينة متاحة من الشباب السوري، بلغت (204 مبحوثاً)، وبعد توزيع الاستمارة المتضمنة الأسئلة التي تقيس أهداف وتساؤلات هذه الدراسة، وجمع البيانات، وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي المتخصص SPSS، وإظهار نتائج الاختبارات الإحصائية وتحليلها، ظهرت النتائج التالية:

أولاً: النتائج العامة للدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة:

1-حجم استخدام المواقع الإعلامية لدى عينة الدراسة:

تم تصميم مقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية من أسئلة مدى الاستخدام، وعدد أيام

[1] كدواني، شيرين محمد، **مرجع سابق**، ص130.

الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وبعد جمع الأسئلة الثلاث وتقسيم درجاتها على ثلاثة مستويات للقراءة، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (2): توزع المبحوثين مستخدمي المواقع الإعلامية طبقاً لمقياس حجم استخدامهم لها

فئات مقياس حجم استخدام المواقع الإعلامية	ك	%
حجم استخدام مرتفع	77	41.8
حجم استخدام متوسط	64	34.8
حجم استخدام منخفض	43	23.4
المجموع	184	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة حجم الاستخدام المرتفع للمواقع الإعلامية، وقد بلغت (41.8%)، مع ملاحظة أن الذين يستخدمونها وصلوا إلى (90.19%) من عدد أفراد عينة الدراسة، بما يشير إلى أن استخدام المواقع الإعلامية يلقى ارتفاعاً في التصفح والاستخدام بشكلٍ كبير، إلى جانب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والذي أشار إليه بعض الدارسين إلى أنه يؤثر على استخدام المواقع الإعلامية.

2-حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة:

تم تصميم مقياس حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أسئلة مدى الاستخدام، وعدد أيام الاستخدام، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وبعد جمع الأسئلة الثلاث وتقسيم درجاتها على ثلاث مستويات للاستخدام ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (3): توزع المبحوثين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي طبقاً لمقياس حجم استخدامهم لها

فئات مقياس حجم استخدام مواقع التواصل	ك	%
حجم استخدام مرتفع	190	93.1
حجم استخدام متوسط	11	5.4
حجم استخدام منخفض	3	1.5
المجموع	204	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة حجم الاستخدام المرتفع لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغت (93.1%)، وارتفاع نسبة حجم الاستخدام عموماً مقارنة بالمواقع الإعلامية، إذ وصلت النسبة إلى (100%)، بما يتفق مع العديد من الدراسات والملاحظات والتي تشير إلى انتشار هذا الاستخدام عند كل فئات المجتمع، وخاصةً عند شريحة الشباب، وارتفاع نسب الاستخدام لدرجة تشير فيها بعض الدراسات إلى وصول بعض المستخدمين إلى درجة الإدمان على استخدام هذه الوسائل، وستؤكد هذه النتيجة النتائج اللاحقة المتعلقة بميزات هذه المواقع المتعددة والتي تجعلها قادرة على تلبية الكثير من الاحتياجات المتنوعة لدى كل أفراد الجمهور.

3- دوافع استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لدى عينة الدراسة:

لمعرفة دوافع استخدام لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، طرح الباحث جملة من العبارات التي تعبر عن الدوافع النفعية أو الطقوسية، دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي ودوافع إرضاء الذات للاستخدام، وبعد جمع البيانات، وحساب الوزن النسبي لكل عبارة من هذه العبارات، ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (4): توزيع إجابات المبحوثين حسب دوافعهم لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الوسائل الرقمية / الدوافع	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل	
	الوزن النسبي	المتوسط	الوزن النسبي	المتوسط
1- لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية	76.63	2.30	<u>90.36</u>	<u>2.71</u>
2- لأفهم أسباب ونتائج وتأثيرات الأحداث	73.55	2.21	83.66	2.51
3- لأتعرف على آراء الخبراء والمتخصصين	71.92	2.16	80.39	2.41
4- لأتعرف على قضايا وموضوعات للنقاش	72.10	2.16	83.50	2.50
5- لأبقى على اطلاع على آخر الأخبار والمستجدات	75.36	2.26	89.71	2.69
6- لأعبر عن رأيي في الأحداث الجارية	67.21	2.02	80.72	2.42
7- لأتواصل مع المستخدمين الآخرين	65.04	1.95	87.42	2.62
8- لأتواصل مع الأهل والأصدقاء	65.76	1.97	88.73	2.66
9- لأتفاعل وأتواصل مع القائم بالاتصال	65.76	1.97	80.39	2.41

10- لأتخلص من الإحساس بالوحدة	65.94	1.98	83.66	2.51
11- تعودت على استخدامها	71.65	2.15	89.87	2.70
12- لأقيم علاقات جديدة	63.95	1.92	78.27	2.35
13- لأتواصل مع الأصدقاء القدامى	64.31	1.93	82.19	2.47
14- لأكون لنفسي رأياً ...	70.47	2.11	80.39	2.41
15- لأحصل على معلومات متخصصة	77.54	2.33	82.68	2.48
16- لأحصل على خدمات تفيدني: وظائف..	72.83	2.18	85.46	2.56
17- لأتتبع أخبار المشاهير والشخصيات العامة	66.30	1.99	81.37	2.44
18- لأتتبع أخبار المحيطين والأهل ..	65.22	1.96	84.15	2.52
19- لأتسلى مع المضامين: أفلام، مسلسلات،..	69.93	2.10	83.66	2.51
20- لأشعر بالتواصل أو الانتماء مع مجتمعي	67.21	2.02	81.86	2.46
21- لأتميز وأبرز بين المحيطين بي	63.41	1.90	73.53	2.21
22- لأتعلم بعض المهارات والخبرات	69.93	2.10	79.08	2.37
23- لأحصل على معلومات تساعدني في حل مشكلاتي	69.02	2.07	76.31	2.29
24- لأهرب من مشكلات الحياة	63.59	1.91	76.14	2.28
25- لأتخلص من الروتين والملل	68.30	2.05	81.70	2.45
(ن) جملة من سئلوا	184		204	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن دافع **(لأحصل على معلومات متخصصة تفيدني في مجال عملي أو دراستي)**، وهو من الدوافع المنفعية، جاء في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، بوزن نسبي بلغ (77.54)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أن الدوافع المنفعية تأتي في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية التي تقدم العديد من المعلومات المتخصصة وغير المتخصصة، والتي يمكن الاستفادة منها في مجالات متعددة، بينما تراجعت الدوافع الطقوسية إلى نهاية قائمة دوافع الاستخدام، فحقق دافع **(لأهرب من مشكلات الحياة)**، وزن نسبي بلغ (63.59).

كما تشير بيانات الجدول السابق، وبخصوص دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن دافع **(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)**، جاء في مقدمة دوافع استخدام هذه الوسيلة، بوزن نسبي بلغ (90.36)، وهو من الدوافع المنفعية، وحل دافع **(تعودت على استخدامه)** ثانياً بوزن نسبي (89.87)، وهو من الدوافع الطقوسية، بينما كان من اللافت تراجع دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات عن باقي الدوافع، ما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة من الشباب السوري تحركهم الدوافع

المنفعية لاستخدام هذه الوسائل الإعلامية بنسبة أكبر ويشير أيضاً إلى اعتماد الشباب عليها كوسائل معلومات أكثر منها وسائل للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وهو الغاية الأساسية من هذه الوسائل.

4- النشاط الذي يمارسه المبحوثون أثناء استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية:

أكدت نظرية الاستخدامات والإشباعات على أن جمهور وسائل الإعلام، جمهورٌ نشط، يتفاعل مع المحتوى ومع المستخدمين الآخرين لتحقيق أهدافٍ مختلفة، ولمعرفة هذه الأنشطة، طرحت الباحثة مجموعة من هذه الأنشطة، وبعد جمع البيانات ظهرت النتائج التالية:

جدول (5): توزيع إجابات المبحوثين حسب النشاط الذي يمارسونه أثناء استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

الدرجة / نوع النشاط	دائماً		أحياناً		نادراً		الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	
1- البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي	143	70.1	51	25.0	4	2.0	87.42
2- تذكر الموضوعات والمعلومات	106	52.0	78	38.2	10	4.9	79.08
3- إضافة التعليقات	93	45.6	85	41.7	11	5.4	75.16
4- مناقشة الآخرين في المضامين	74	36.3	91	44.6	10	4.9	67.65
5- نشر البوستات Posts	52	25.5	108	52.9	13	6.4	62.91
6- مشاركة الصور	40	19.6	116	56.9	13	6.4	59.64
7- إضافة التعليقات على المضامين	56	27.5	86	42.2	15	7.4	58.01
8- التواصل عبر الصوت والصورة	55	27.0	76	37.3	20	9.8	55.07
9- مشاركة مقاطع الفيديو	33	16.2	102	50.0	22	10.8	53.10
10- مشاركة الروابط Links	23	11.3	83	40.7	27	13.2	42.81
11- التواصل مع القائم بالاتصال إضافة التعليقات	27	13.2	66	32.4	29	14.2	39.54
12- إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات	32	15.7	42	20.6	25	12.3	33.50
ن (جملة من سئلوا)	204						

تؤكد نتائج الجدول السابق فكرة الانتقائية التي انطلقت منها نظرية الاستخدامات

والإشباعات، فقد حل (**البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي**) في رأس الأنشطة التي يقوم بها أفراد عينة الدراسة، وبوزن نسبي بلغ (87.42)، تلاه (**تذكر الموضوعات والمعلومات التي تصفحتها**)، بينما تراجع (**إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات**)، إلى نهاية قائمة الأنشطة التي يقوم بها المستخدمون عادةً أثناء استخدام هذه الوسائل، وهو النشاط الذي يمكن أن يستفيد منه أفراد عينة الدراسة لأغراضٍ متعددة إعلامية أو تعليمية، أو تسويقية.

5- سمات عينة الدراسة:

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الإناث في عينة الدراسة مقابل الذكور، ووصلت إلى (65.7%)، وكذلك ارتفاع نسبة التعليم الجامعي بين أفراد عينة الدراسة، والتي وصلت إلى (65.2%)، وكذلك ارتفاع نسبة المبحوثين من الفئة العمرية (من 18 عام حتى أقل من 25 عام)، ووصولها إلى (71.6%).

ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية: المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدام هذه الوسائل، المنفعية والطقوسية، ودوافع التواصل التفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (6): الارتباط بين حجم استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية ودوافع استخدامهم لها

الوسيلة / المتغيرات	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × الدوافع النفعية	**0.414**	**0.000**	**0.267**	**0.000**
حجم الاستخدام × الدوافع الطقوسية	**0.370**	**0.000**	**0.250**	**0.000**
حجم الاستخدام × دوافع التواصل	**0.249**	**0.001**	**0.170**	**0.015**

حجم الاستخدام × دوافع إرضاء الذات	0.304	0.00	0.143	0.041
ن	184		204	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى:

-وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري، عينة الدراسة، للمواقع الإعلامية ودوافعهم المنفعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.414)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدامهم لها ودوافعهم الطقوسية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.370)، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين حجم استخدامهم لهذه الوسائل ودوافع التواصل الاجتماعي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.249)، وأخيراً وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدة بين حجم الاستخدام ودوافع إرضاء الذات، إذ بلغت قيمة (بيرسون) (0.304)، ما يتفق مع فروض هذه النظرية والتي تشير إلى وجود ارتباط بين حجم استخدام هذه الوسائل والدوافع المختلفة التي أشار إليها المبحوثون.

-كما أظهرت النتائج الواردة في الجدول السابق، فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري، عينة الدراسة، لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافعهم المنفعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.267)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة، دالة إحصائياً بين حجم استخدامهم ودوافعهم الطقوسية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.250)، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين دوافع التواصل والتفاعل الاجتماعي، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.170)، وأخيراً وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين حجم الاستخدام ودوافع إرضاء الذات وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0143)، ما يتفق مع فروض هذه النظرية والتي تقول أن استخدام وسائل الإعلام، وهنا مواقع التواصل الاجتماعي عادةً ما يكون مدفوعاً بدوافع مختلفة نفعية أو طقوسية، وهنا ظهر ان هناك دوافع جديدة، التفاعل والتواصل الاجتماعي، وإرضاء الذات، وأن المتلقي يستطيع أن يحدد هذه الدوافع، فكلما ظهرت هذه الدوافع عند الشباب السوري زاد استخدامه لهذه الوسائل، وكلما زاد حجم استخدامه لها تولدت

دوافع أخرى لم تشبع بعد، وبما يشير إلى أن الوسائل الرقمية، المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، بما يمتلكانه من ميزاتٍ مختلفة يتمكنان من إشباع هذه الدوافع.

الفرض الثاني: هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

لاختبار العلاقة بين حجم استخدام لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية: المواقع الإعلامية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وحجم النشاط الممارس في استخدام هذه الوسائل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (7): الارتباط بين حجم استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية وحجم النشاط الممارس أثناء استخدامها

الوسيلة / المتغيرات	المواقع الإعلامية		مواقع التواصل الاجتماعي	
	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
حجم الاستخدام × النشاط	0.198	0.007	0.343	0.000
ن	184		204	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام المواقع الإعلامية والنشاط الممارس من قبل الشباب السوري، عينة الدراسة، في استخدامها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.198)، ومستوى المعنوية (0.007)، وهي علاقة ضعيفة الشدة، ووجود علاقة ارتباطية بين حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنشاط الممارس في استخدامها، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.343)، ومستوى المعنوية (0.000)، وهي علاقة متوسطة الشدة، بما يشير إلى أن استخدام الشباب السوري للوسائل الرقمية يقترن بأوجه نشاطٍ مختلفة تملك هذه الوسائل العديد من الأدوات والميزات التفاعلية والتي تمكن المستخدم من القيام بها، وذلك إما للتفاعل مع المحتوى، أو للتفاعل مع القائم بالاتصال، أو للتفاعل والتواصل مع

الآخرين المستخدمين مثله لهذه الوسائل، وكلما زاد حجم استخدام الشباب السوري لها يزداد النشاط والتفاعل، وكلما قاموا بهذا النشاط زاد حجم الاستخدام، وهو ما يتفق أيضاً مع فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات.

الفرض الثالث: هناك فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم).

1- الفروق في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين النوع (الذكور والإناث):

لاختبار هذه الفروق تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (**Independent-Samples T-Test**)، وقد ظهرت النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (8): الفروق في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين الذكور والإناث من المبحوثين

استخدام الوسائل الرقمية	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	ذكر	65	7.91	2.865	0.313	122.441	0.755
	أنثى	119	7.77	2.631			
مواقع التواصل	ذكر	70	10.64	2.064	2.128	202	0.035
	أنثى	134	11.11	1.088			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً في حجم استخدام المواقع الإعلامية بين الذكور والإناث من الشباب السوري عينة هذه الدراسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.313)، ومستوى المعنوية (0.755)، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع غير مرتبط بنوع المبحوثين وأنهما يستخدمانها بنسبٍ متقاربة. كما تشير البيانات إلى وجود فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين فئات النوع (ذكور، إناث) من الشباب السوري، عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.128)، ومستوى المعنوية (0.035)، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع يختلف

باختلاف نوع المبحوثين، وأن الإناث أكثر استخداماً لهذه الوسائل، بمتوسط وصل إلى (11.11)، وهو ما يلاحظ في الوقت الحالي من إقبالٍ لفئة الإناث على استخدام هذه المواقع لأغراض مختلفة إعلامية أو اتصالية.

2- الفروق في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لدى الشباب السوري بين فئات التعليم:

لاختبار هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين ذي البعد الواحد (**One-way Analysis of Variance**) المعروف اختصاراً باسم **ANOVA** لدراسة الدلالة الإحصائية بين الفئات التعليمية للمبحوثين في استخدامهم لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وقد ظهرت النتائج التالية:

جدول (9): الفروق بين فئات تعليم المبحوثين في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

حجم الاستخدام	التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	أقل من ثانوي	5	5.00	2.121	5.414	3 180	0.001
	ثانوي	42	6.98	2.754			
	جامعي	124	8.05	2.588			
	دراسات	13	9.46	2.570			
مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من ثانوي	6	10.00	3.521	1.040	3 180	0.376
	ثانوي	50	10.84	1.800			
	جامعي	133	11.02	1.285			
	دراسات	15	11.13	11.060			
ن		204					

- تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق في حجم استخدام المواقع الإعلامية، بين فئات التعليم لدى الشباب السوري، عينة الدراسة، **دالة إحصائياً**، ما يشير إلى أن استخدام المواقع الإعلامية يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمبحوثين، ولمعرفة الفئة التعليمية مصدر الاختلاف في حجم استخدام المواقع الإعلامية، تم استخدام

الاختبارات البعدية (**Post Hoc Tests**) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference)، وقد أظهرت النتائج أن الفئة التعليمية **(أقل من ثانوي)**، والفئة التعليمية **(ثانوي)**، هما مصدر الاختلاف أو التباين، وهما أقل في متوسطات حجم الاستخدام عن الفئات الأخرى، وهي النتيجة المتوقعة إذ أن المواقع الإعلامية وبما تقدمه من مضمون إعلامي وإخباري يمكن أن يكون بعيداً عن اهتمامات هاتين الفئتين التعليميتين.

- كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **غير دالة إحصائياً** في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بين فئات التعليم لدى الشباب السوري، عينة الدراسة، ما يشير إلى أن استخدام هذه المواقع غير مرتبط باختلاف الفئات التعليمية للمبحوثين وأنهم يستخدمون هذه الوسيلة بأحجام متقاربة.

3- الفروق في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية بين فئات العمر:

لاختبار هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين ذي البعد الواحد (**One-way Analysis of Variance**) المعروف اختصاراً باسم **ANOVA** لدراسة الدلالة الإحصائية بين الفئات العمرية للمبحوثين في استخدامهم لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وقد ظهرت النتائج التالية:

جدول (10): الفروق بين الفئات العمرية للمبحوثين في حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية

حجم الاستخدام	الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
المواقع الإعلامية	أقل من 18 عام	2	4.50	2.121	4.849	2 181	0.009
	من 18أقل من 25عام	129	7.53	2.625			
	من 25-35 عام	53	8.64	2.732			
مواقع التواصل الاجتماعي	أقل من 18 عام	2	12.00	0.000	2.329	2 201	0.100
	من 18أقل	144	10.81	1.660			

	من 25 عام						
	من 25-35 عام	58	11.26	1.001			
ن	204						

- تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **دالة إحصائياً** في حجم استخدام المواقع الإعلامية، بين فئات العمر لدى الشباب السوري عينة الدراسة، ولمعرفة الفئة العمرية مصدر الاختلاف في حجم استخدام المواقع الإعلامية، تم استخدام الاختبارات البعدية **(Post Hoc Tests)** بطريقة أقل فرق معنوي (**LSD: Least Significance Difference)**، وقد أظهرت النتائج أن الفئات الثلاث هي مصدر الاختلاف أو التباين، وقد حققت الفئة العمرية الأولى أقل متوسط، تليها الفئة العمرية الثانية فالثالثة، وهي النتيجة المتوقعة، إذ أن المواقع الإعلامية، وبما تقدمه من مضمون إعلامي وإخباري، يمكن أن يكون بعيداً عن اهتمامات الفئة الصغيرة (أقل من 18 عام).
- كما تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق **غير دالة إحصائياً** في حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بين فئات العمر لدى الشباب السوري عينة الدراسة، ما يشير إلى أن استخدام هذه الوسائل لا يختلف باختلاف الفئات العمرية للشباب، وأن الفئات العمرية المختلفة لعينة الدراسة يستخدمون هذه الوسيلة بنسبٍ متقاربة.

11- أهم النتائج:

أولاً: بالنسبة لمواصفات عينة الدراسة:

- غلبت فئة الإناث على عينة الدراسة بنسبة أعلى من الذكور، بما يتفق مع واقع الحال في المجتمع السوري، من انخفاض ملحوظ لفئة الشباب من الذكور، كما تقدمت الفئة العمرية من 18عام وحتى أقل من 25 عام على باقي الفئات العمرية.

ثانياً: بالنسبة للنتائج العامة والتي تجيب عن أسئلة الدراسة:

1-وصلت نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (100%).

2- حل دافع **(لأحصل على معلومات تفيدني في مجال عملي أو دراستي)**، وهو من الدوافع المنفعية، في مقدمة دوافع استخدام المواقع الإعلامية، بينما تراجعت دوافع **التواصل والتفاعل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات** عن باقي الدوافع، كما جاء دافع

(لمعرفة آخر الأخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية)، في مقدمة دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو من الدوافع المنفعية، وحل دافع **(تعودت على استخدامه)**، وهو من الدوافع الطقوسية، تالياً.

3- حل نشاط **(البحث عن المواقع والمحتوى الذي يتناسب مع اهتماماتي)**، في مقدمة الأنشطة التي يمارسها الشباب، أفراد عينة الدراسة، عند استخدام المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتراجع **(إنشاء الصفحات وتكوين المجموعات)**، إلى نهاية قائمة الأنشطة.

ثالثاً: نتائج اختبار الفروض:

1- ثبتت صحة الفرض الأول حول وجود علاقة ارتباطية بين حجم استخدام وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، ودوافع استخدام هذه الوسائل، بما فيها الدوافع النفعية والطقوسية، ودوافع التواصل الاجتماعي، ودوافع إرضاء الذات.

2- كما ثبتت صحة الفرض الثاني حول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم استخدام الشباب السوري لوسائل الإعلام والاتصال الرقمية، وحجم النشاط الممارس أثناء استخدام هذه الوسائل.

3- ثبتت صحة الفرض الثالث حول وجود فروق دالة إحصائياً في حجم استخدام الشباب السوري وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، بين فئات المتغيرات الديمغرافية والشخصية (النوع، العمر، التعليم)، فيما يخص النوع ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ تختلف نسبة استخدام الذكور عن الإناث لصالح الإناث، وفيما يخص التعليم واستخدام المواقع الإعلامية، ومصدر الاختلاف كانت الفئات الأقل تعليماً، وفيما يخص العمر واستخدام المواقع الإعلامية، حيث تختلف نسب استخدام الفئات العمرية الثلاث.

المقترحات والتوصيات:

تقترح الباحثة بناءً على النتائج التي توصلت إليها:

- العمل في المواقع الإعلامية على تطوير الخدمات المعلوماتية والاتصالية لدفع الشباب إلى مزيدٍ من الاستخدام، بحيث تتطور عادة استخدامها لتصبح أكثر دورية

بحيث يستفيد منها الشباب بالحصول على آخر الأخبار والمستجدات، كما يفعل الجمهور العام مع وسائل الاعلام والاتصال الأخرى، كالصحف الورقية أو الإذاعة أو التلفزيون.

- يمكن أن يزيد الإلتزام بالمصداقية وتنويع وتقديم مختلف الرؤى والأفكار، لدفع هؤلاء الشباب على استخدام هذه المواقع.
- الاستفادة من حجم الاستخدام العالي لمواقع التواصل الاجتماعي في تطوير معلومات ومهارات وخبرات هؤلاء الشباب، وذلك من خلال استخدام المؤسسات التعليمية، وغيرها لهذه المواقع والتوجه لهؤلاء الشباب من خلالها.
- البدء بالتوعية لأهمية هذه الوسائل الرقمية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، في فترة التعليم الأساسي، والإعدادي والثانوي، من خلال مقررات ومناهج متخصصة تقوم بهذا العمل.

- **مراجع الدراسة: أولاً المراجع باللغة العربية:**

1- المزاهرة، منال، 2012، **نظريات الاتصال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2- الميتمي، معين صالح يحيى، 2009، تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

4 - ديفلير، ملفين، روكيتش، ساندرا بول، 1993، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

5-رحمي، أشواق، 2017، استخدامات المرأة الفلسطينية للمواقع الإلكترونية الإخبارية والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية/ غزة، كلية الآداب.

6- كدواني، شيرين محمد، 2010، مصداقية الإنترنت وعلاقتها باستخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط.

7-عبد الحميد، محمد، 1997، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (ط1)، القاهرة، عالم الكتب، 1997.

8-غندر، سمر فاروق، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بور سعيد، كلية التربية النوعية.

9-نصري، وفاء، 2016، تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، **رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

10-مرتكوش، ثائر، 2016، دوافع الجمهور السوري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها (دراسة مسحية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق، كلية الإعلام.

11-مكاوي، حسن عماد، حسين السيد، ليلى، 2006، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً المراجع باللغة الإنكليزية:

1- BARRAN, S. J.& DAVIS, D.K-2005, **Mass Communication Theory, Foundations, Ferment, and Future**, 6ed., USA, Boston.

2- LITTELEJOHN, S.W.& FOSS**,** K.A-2009, **Encyclopedia of Communication Theory**, USA, SAGE Publication.

3- REINHARD, C.L.D.& DERVEN, B.-2009, "Media Use and Gratification", in, William F. Eadie, **21st Century Communication, A Reference Handbook**, USA, SAGE Publication.

4- WILLIAMS, D. & WHITING, A-2013, Why People use Social media: a uses and Gratifications approach, **Qualitative Market Research: An International Journal**, VOL.16, No.4.

صورة البطل في الثِّنائيَّات الكوميديَّة بالمسلسلات السُّوريَّة
(دراسة تحليليَّة مقارنة بين مسلسلي صح النَّوم وضيعة ضايعة)

اشراف د بارعة شقير ط. رهف القصَّار بني المرجه* الاعلام دمشق

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التَّعرف على أبعاد الشَّخصيَّة الجسمانيَّة (الفيزيولوجيَّة) والاجتماعيَة (السِّيسيولوجيَّة) والنَّفسيَّة (السِّيكولوجيَّة) لكل من البطلين (دريد ونهاد) في المسلسل السُّوري (صح النُّوم)، والبطلين (أسعد وجوده) في المسلسل السُّوري (ضيعة ضايعة)، وإجراء دراسة مقارنة بين صورتي بطلي كل من الثُّنائيَّات الكوميديَّة.

وجاءت أهميَّة هذا البحث من أهميَّة الكوميديا كنوع درامي، ودوره في تناول قضايا متعددة في المجتمع، وندرة الدِّراسات التي تناولت صورة البطل في المسلسلات الكوميديَّة، وندرة الدِّراسات التي تناولت البطولة الثُّنائيَّة في الأعمال الدِّراميَّة، وأهميَّة مسلسلي (صح النُّوم) و(ضيعة ضايعة)، كعملين حظيا بنجاح وانتشار واسعين على مستوى سورية والوطن العربي.

طرح البحث مجموعة من التَّساؤلات خاصة بأبعاد شخصيَّة البطل في الثُّنائيَّات الكوميديَّة، في الحلقات – عينة الدراسة– وأوجه التَّشابه وأوجه الاختلاف بين الثُّنائيتين الكوميديتين، وينتمي البحث إلى الدِّراسات الوصفيَّة، ويستخدم منهج المسح، وأداة تحليل المضمون، على عينة قوامها ثلاث حلقات من كل عمل، ويركِّز على المشاهد التي ظهر فيها كل بطل.

وانتهى البحث إلى مجموعة نتائج أهمها: اتفاق الثُّنائيتين على وجود صراع بين الخير والشَّرِّ ممثلاً بأطراف الثُّنائيَّة، وخلو طرف الشَّر من القيم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة، واتصافه بالعدوانيَّة والدَّهاء والعصبيَّة والحسد، بينما بدت أطراف الخير كريمة متسامحة مسالمة قليلة الذَّكاء، كما ركَّزت الثُّنائيَّات على استخدام أطراف الشَّر للاحتيال والسَّرقة كوسائل لبلوغ الهدف، وجاهرت شخصيَّة (غوار) بعدوانيتها، بينما اعتمدت شخصيَّة (جوده) الصَّداقة المبطنة.

ويوصي البحث بإنتاج ثنائيَّات كوميديَّة جديدة، وعدم ربط المستوى الاقتصادي المتدني بأطراف الشَّر، ويقترح إجراء دراسات أكثر في مجال الكوميديا.

كلمات مفتاحيَّة: صورة- البطل- الثُّنائيَّات الكوميديَّة- المسلسلات السُّوريَّة- مسلسل-صح النُّوم- ضيعة ضايعة

---

*جامعة دمشق-كليَّة الإعلام.

The image of the hero in comedic dous in the Syrian soap operas (A comparative study of two series "Sah Al-Nom" and "Dayaa Daiaa")

Rahaf Alkassar Bani Almarjeh*

Abstract

This research aims to identify the physical, social and Psychology dimensions of each of the two heros (Duraid and Nihad), in the Syrian series (Sah Al-Nom), and the two heros (Asaad and Juda), in the Syrian series (Dayaa Daia), and a comparative study of the two heroes of each of the comic duets.

The importance of this research came from the importance of comedy as a dramatic genre, and its role in dealing with multiple issues in society, the scarcity of studies that dealt with the image of the hero in comic series, the scarcity of studies that dealt with the double heroism in drama, and the importance of the series (Sah Al-Nom) and (Dayaa Daia) as two works that have enjoyed wide success and spread at the level of Syria and the Arab world.

The research posed a set of questions, especially the dimensions of the hero's personality in comic duets, in the episodes - the study sample - and the similarities and differences between the two comedian duo, and the research belongs to descriptive studies, and uses the survey method, and the content analysis tool, on a sample consisting of three episodes of each action, focusing on the scenes in which each hero appeared.

The research ended with a set of results, the most important of which are: the agreement of the two duality on the existence of a struggle between good and evil represented by the parties

of the dualism, and the absence of the evil side of positive social values, and its characterization of aggression, cunning, nervousness, and envy, while the parties of goodness appeared to be generous, tolerant, peaceable, and of little intelligence. The dichotomies focused on using the parties of evil to fraud and theft as means to reach the goal, and the character (Ghawar) demonstrated her aggressiveness, while the character (Juda) adopted the hidden friendship.

The research recommends the production of new comic dualities, and not linking the low economic level with the evil parties, and suggests conducting more studies in the field of comedy.

Key words: image, hero, comedic dous ,the Syrian soap operas, series ,Sah ALnoom , Dayaa Daia.

Damascus University - Faculty of Media

1- مقدمة:

تلعب الشَّخصيَّات دوراً كبيراً في العمل الدِّرامي لما تقوم به من أفعال تساعد على خلق الصّرِاع الذي ينمَّي العمل ويزيد من حركته وتفاعله ومن ثم يخلق التَّشويق، فالشَّخصيَّات هي العمود الرَّئيس الذي يحرك العمل ذلك أنَّ عمليَّة التَّعاطف التي يعتمد عليها التَّشويق، لا تحدث إلَّا مع الشَّخصيَّات، فالمشاهد دائماً يتعاطف مع الشَّخصيَّات، وبذلك ينشأ الاهتمام والتَّركيز لدى المشاهد، فنواة أي عمل كما يقول هنري جيمس، هي ليست الحبكة بل هي خلق الشَّخصيَّات ([1])، ولمَّا كانت الشَّخصيَّة تنظيم ديناميكي متكامل بتركيب موحد لخصائص نفسيَّة واجتماعيَّة وفيزيولوجيَّة، تتجسد بسلوكها في الأحداث، وتظهر قيمتها من خلال تفاعل بيئتها الدَّاخليَّة والخارجيَّة([2])، لذلك ركَّزت هذه الدِّراسة على تحليل الأبعاد المختلفة لشخصيَّة البطل، ويعد البطل الشَّخصيَّة الفاعلة، على غرار البطل في الملحمة الإغريقيَّة، حيث يكون من أبرز خصائصه النُّبل والشَّجاعة والإتيان بالأفعال العظيمة.([3])

وما بين سبعينات الدِّراما السُّوريَّة ودراما نهائيَّات القرن، كانت ولادة الثُّنائيَّات الفنيَّة تشهد اختلافاً بنيوياً، ففي السَّبعينات كان (الكاركتر) أساس ولادة هذه الثُّنائيَّات، وكان يتم تطويع النَّص الدِّرامي بما يتلاءم وطبيعة هذا (الكاركتر) وصفاته النَّفسيَّة والجسديَّة، كما هو الحال في ثنائيَّة (دريد ونهاد)، التي انتقلت من الحكاية الطَّريفة والمسليَّة في الحارة الدِّمشقيَّة الشَّعبيَّة من خلال مسلسلات (حمام الهنا) و(مقالب غوار) و(صح النُّوم) في التِّلفزيون، إلى فضاء أوسع من القضايا الاجتماعيَّة والسِّياسيَّة على المسرح من خلال مسرحيات (ضيعة تشرين)، و(غربة)،

([1]) المالك، عبد الباسط سلمان. السُّوداني، عبد الكريم حسين. (2001م). **التَّشويق ورؤيا الإخراج في الدَّار السِّينمائيَّة والتِّلفزيونيَّة.** الدَّار الثَّقافيَّة للنَّشر. القاهرة. ص16.

([2]) البشتاوي، يحيى. (2003م). **بناء الشَّخصيَّة في المسرح المعاصر**. دار الكندي للنَّشر والتَّوزيع. اربد. ص11.

([3]) كحَّال، بو علي. (2002م). **معجم مصطلحات السَّرد**. عالم الكتب للنَّشر والتَّوزيع. الجزائر. ص32.

فـإلى عـوالم مختلفـة ومسـتويات فكريَّـة وفنيَّـة مختلفـة فـي 26 فيلم سـينمائي سـوري ومصري.([4])

وبعـدها تعـددَّت الثُّنائيَّـات الكوميديَّـة ورغـم تنوعهـا خـلال العقـود الماضـية، فـإنَّ أبرزها كان ثنائيَّة (أسعد وجوده) في مسلسل (ضيعة ضايعة) بموسميه، إذ وظَّف كل من الفنانين (باسم ياخور) و(الرَّاحل نضال سيجري)، الموهبة التَّمثيليَّة الجبَّارة بكل ما فيها من معطيات –هي حقاً احترافيَّة– أكسبت الشَّخصيَّة درجة قطعيَّة في الإجادة والثَّناء من الجمهور، حتَّى أنَّ الرَّاحل نضال سيجري لُقِب عن هذا الدَّور من محبيه والنُّقاد بـ(تشارلي شابلن العرب).([5])

2– مشكلة البحث وأهميته: شكَّلت الدِّراما السُّوريَّة مناخاً خصباً لظهور ثنائيَّات فنيَّة عديدة، كونها دراما تحكم أعمالها عموماً، البطولات الجماعيَّة لا النَّجم الأوحد، فضلاً عن كونها دراما قامت غالباً على هواجس شخصيَّة لأصحابها، وتحولت لاحقاً إلى مشاريع جماعيَّة، وذلك منذ بدايات الدِّراما السُّوريَّة في ستينات القرن الماضي وحتَّى السَّاعة.([6])

وإنَّ طبيعة التَّطور في البناء العام للشَّخصيَّة الكوميديَّة يحيل إلى مفهوم الثُّنائيَّة الكوميديَّـة، والتـــي هي عبارة
عن شخصـيتين تلعبـان دور البطولـة علـى الأغلـب تترافقـان معـاً، وتواجهـان أنـداداً آخرين، أو تكونان أنفسهما ندَين لبعضهما البعض، وتحمل الشَّخصيَّة الكوميديَّة في

([4]) منصور، ماهر. (2009م). السِّيناريست وراء اختفاء الثُّنائيَّات الكوميديَّة. الإمارات العربيَّة المتحدة. نقلاً عن الموقع الالكتروني: **https://www.albayan.ae/five-senses/2009-07-07-1.450885**، استرجع بتاريخ24/ 4/ 2021م الساعة 05:00 pm

(5) صيداوي، سوسن. (2021). ثنائيَّات تمثيليَّة جمعها الفن وبقيت محفورة في الوجدان. صحيفة الوطن. نقلاً عن الموقع الالكتروني: https://alwatan.sy/archives/247621، استرجع بتاريخ 2021/5/2 السَّاعة 04:00 pm

([6]) منصور، ماهر. (2009م). السِّيناريست وراء اختفاء الثُّنائيَّات الكوميديَّة. الإمارات العربيَّة المتحدة. نقلاً عن الموقع الالكتروني: **https://www.albayan.ae/five-senses/2009-07-07-1.450885**، استرجع بتاريخ24/ 4/ 2021م الساعة 05:00 pm

أبعادها ومقوماتها ما يبعث على الضَّحك والسُّخريَّة، وحتَّى الاستهزاء، ومرد ذلك هو تلك المواقف والأفعال التي تصنِّف ضمن مستويات دون العادة.([7])

ولعل من أهم مبررات البحث هو الانطلاق من نظرة كثير من النُّقَّاد الذين يرون أنَّه لابدَّ من العودة إلى ثنائيَّة (دريد ونهاد)، لمعرفة أيّ شرط ولَّدها وأيّة إضافة ولَّدتها، وكيف يمكن الانطلاق منها والبناء عليها، دون الادّعاء بتكرارها بل بالمراكمة عليها باعتبارها الأساس الذي قامت عليه عشرات التَّجارب الفنيَّة، كما باعتبارها العتبة التي لم تستطع تجاوزها عشرات التَّجارب الفنيَّة التَّالية رغم مرور قرابة أربعين سنة على خاتمتها.([8])

وأيضاً **ما يبرر إجراء هذا البحث** هو الحالة الإبداعيَّة التي فرضها مسلسل (ضيعة ضايعة) لم تنطبق فقط على السُّوريين، بل أصبحت حال كل متابع للعمل في العالم العربي، وإلى اليوم يعتبر المسلسل من الأعمال النَّاجحة جداً، والتي يتكرر عرضها في العديد من المحطات الفضائيَّة، فالحالة الإبداعيَّة لم تقتصر على الجزء الأوَّل، بل امتدت إلى الجزء الثَّاني، ولربما يعود السَّبب للاحترافيَّة العالية ابتداءً من النَّص إلى الإخراج، والكادر التَّمثيلي، وكلِّ الطَّاقم التِّقني، فلم يكن بين الحلقات ما يمكن أن يسمَّى شيئاً من الحشو، ولم يذهب كاتب النَّص أو مخرجه للمتاجرة بإضافة عناصر لا تليق بصلب حكاياتٍ واقعيَّةٍ طريفةٍ، بعيداً عن أيِّ تكلُّفٍ، فكان نجاح الجزء الثَّاني امتداداً أصيلاً وليس مستنسخاً، وخصوصاً أنَّ الجمهور المطالب بالجزء الثَّاني هو جمهور مطلع وأكثر معرفة لكونه هو المتابع والمفضَّل بين مئات الفضائيَّات.([9])

وعليه تتحدد مشكلة البحث في تحليل صورة الشَّخصية الدِّراميَّة، التي تلعب دور البطولة مشكِّلة ثنائيَّات كوميديَّة، وهي ثنائيَّة (دريد ونهاد) في مسلسل

([7]) Couprie, A. (2009. september). Le theatre texte dramaturgie histoire, **Armand Colin**.Paris. p45.

([8]) منصور، ماهر. مرجع الكتروني سابق.

([9]) صيداوي، سوسن. مرجع الكتروني سابق.

(صح النُّوم)، وثنائية (أسعد وجوده) في مسلسل (ضيعة ضايعة)، ومبرر ذلك هو إجراء مقارنة بين صورة الأبطال في العملين، من خلال التَّعرف على الأبعاد الجسمانيَّة (الفيزيولوجيَّة) والنَّفسيَّة (السِّيكولوجيَّة) والاجتماعيَّة (السِّيسيولوجيَّة) للشَّخصيَّات، وتحديد الطُّرق التي تُطرح فيها الثُّنائيَّات الكوميديَّة في الدِّراما السُّورية قديماً وحديثاً.

وجاءت أهمية البحث من نظرة النُّقاد والباحثين إلى الشَّخصيَّة الكوميديَّة على أساس أنَّها خالقة للحدث، الموضوع، الفعل، والحبكة، كما أنَّها تصنع عقدة النَّص وتعدُّ من أهم عناصره إذ لا يمكن الاستغناء عنها، لأنَّ وظيفتها هامَّة في النُّصوص والعروض الدِّراميَّة، ولذلك فإنَّ الكتَّاب الذين يكتبون للكوميديا، يوظِّفون الشَّخصيَّات الكوميديَّة في إنتاجهم الدِّرامي، ويهدُّف هؤلاء الكتَّاب من خلال ذلك إرضاء ذائقة المتلقي، عن طريق عرض روح الدُّعابة والتَّكيت والسُّخرية، التي تحملها الشَّخصيَّة الكوميديَّة نفسها([10])، ورغم ذلك فإنّ الشَّخصيَّة الكوميديَّة لم تنل حظَّاً من التَّحليل، ومعظم الدِّراسات التي تناولت الشَّخصية الدِّراميَّة كموضوع للبحث، ركَّزت على الشَّخصيَّات الاجتماعيَّة ولم تلقِ بالاً بالشَّخصيَّات الكوميديَّة، وبقيت الأبحاث والدِّراسات حول الشَّخصيَّات الكوميديَّة مجرد تصوُّرات عامَّة حول الكوميديا دون الوقوف عند حدود الشَّخصيَّة.([11])

ويرى النُّقاد أنّ البطولة الثنائيَّة والجماعيَّة أفضل في الأعمال الدراميَّة، لأنَّها تحدث منافسة وتنوعاً يخدمان العمل ويكون ذلك لصالح الجمهور، الذي بات يملّ من تكرار ظهور النَّجم في كل مشهد، مشيرة إلى أنَّها تعطي نجاحاً للعمل من خلال أبطاله المتنوعين، كما يؤكِّدون أنَّ البطولات ظاهرة جيدة مقارنة بما كان سائداً

(10) Ben Achour, B. (2005). **Le theatre algerien**. Edition Dar El Gharab, p166.

(11) Lowe, J.(2008). **Comedy**. Glasgow (UK). Cambridge university press. 2nd edition .p45

مـن بطـولات فرديَّـة، ومـن المفتـرض أن تسـود وتصـبح القاعـدة وليسـت الاستثناء([12]).

وعليه تتحدد أهمية هذا البحث في عدَّة نقاط، هي:

1-أهميَّة الكوميديا كنوع درامي ودوره في تناول قضايا متعددة في المجتمع.

2-ندرة الدِّراسات التي تناولت صورة البطل في المسلسلات الكوميديَّة.

3-ندرة الدِّراسات التي تناولت البطولة الثُّنائيَّة في الأعمال الدِّراميَّة.

4-أهميَّة مسلسلي (صح النُّوم) و(ضيعة ضايعة)، كعملين حظيا بنجاح وانتشار واسعين على مستوى سورية والوطن العربي.

5-محاولـة تقـديم الفائـدة للعـاملين فـي المجـال الكوميـدي عمومـاً والثُّنائيَّـات الكوميديَّـة خصوصـاً، لإلقـاء الضَّـوء علـى أبعـاد الشَّخصـيَّة لـدى كـل ثنائيَّـة كوميديَّة، وطبيعة العلاقة التي تربطها بغيرها.

6-أهميَّة الاطلاع على تطور عمل الثُّنائيَّات الكوميديَّة ما بين سبعينات القرن الماضي والعقد الأوَّل من القرن الحادي والعشرين.

3- **أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، هي:**

1- تعرُّف أبعاد الشَّخصيَّة الجسمانيَّة (الفيزيولوجيَّة)، لكل من الأبطال:
(دريد ونهاد) في المسلسل السُّوري (صح النُّوم)، و(أسعد وجوده) في المسلسل السُّوري (ضيعة ضايعة).

2- تعرُّف أبعاد الشَّخصيَّة النَّفسيَّة (السِّيكولوجيَّة)، لكل من أبطال الثُّنائيتين قيد الدِّراسة.

3- تعـرُّف أبعـاد الشَّخصـيَّة الاجتماعيَـة (السِّيسـيولوجيَّة)، لكـل مـن أبطـال الثُّنائيتين قيد الدِّراسة.

([12]) الشِّناوي، أحمد. (2021م)، البطولة الثُّنائيَّة والجماعيَّة تلغي ديكتاتوريَّة النَّجم الأوحد، مجلَّة الرُّؤيا. نقلاً عن الموقع الالكتروني: **https://www.alroeya.com/**، استرجع بتاريخ 2021/4/27م، الساعة pm04:00

4- إجراء دراسة مقارنة بين طرفي الصِّراع في الثُّنائيَّة الواحدة، وبينهما وأبطال الثُّنائيَّة الأخرى.

5- تعرُّف تطور العلاقة التي تجمع الثُّنائيَّات الكوميديَّة في الدِّراما السُّورية قديماً وحديثاً.

وعليه، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من التَّساؤلات، هي:

1- ما جنس البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

2- ما الفئة العمريَّة التي ينتمي إليها طرفا كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

3- ما المستوى الاقتصادي لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

4- ما المستوى التَّعليمي لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

5- ما الحالة الاجتماعيَّة لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

6- ما العلاقة التي تجمع بين بطلي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

7- كيف بدا المظهر الخارجي لشخصيَّة البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

8- ما الصِّفات الجسمانيَّة لشخصيَّة البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

9- ما الخصائص النَّفسيَّة لشخصيَّة البطل كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

10- ما القيم الاجتماعية (الإيجابيَّة والسَّلبيَّة) لبطلي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

11- ما طريقة التَّعبير عن الذَّات التي استخدمها البطل في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

12- ما طريقة تعامل كل من طرفي الثُّنائيَّة مع الآخر؟

13-ما الأهداف التي يسعى البطلان إلى الوصول إليها في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

14-ما الأسلوب الذي اعتمده طرفا كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة من أجل الوصول إلى الهدف؟

15- ما النِّهاية الدّراميَّة للبطل في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

16- هل استمرت العلاقة التي تجمع طرفي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

4- حدود البحث:

- **الحدود الزَّمانيَّة:** أُنجز هذا البحث بين شهري كانون الثَّاني وحزيران من عام (2021م).
- **الحدود المكانيَّة:** أُنجز هذا البحث في محافظة دمشق.

- **الحدود الموضوعيَّة:** يتناول البحث الأبعاد الجسمانيَّة (الفيزيولوجيَّة)، والنَّفسيَّة (السِّيكولوجيَّة)، والاجتماعيَّة (السِّيسيولوجيَّة)، لشخصيَّة البطل، في الثُّنائيَّة الكوميديَّة (دريد ونهاد)، في المسلسل السُّوري (صح النُّوم)، ومقارنتها مع الأبعاد الشَّخصيَّة، في الثُّنائيَّة الكوميديَّة (أسعد وجوده)، في المسلسل السُّوري (ضيعة ضايعة).

5- مصطلحات البحث والتَّعريفات الإجرائيَّة: من أهم المصطلحات الواردة في البحث ما يلي:

1- الصُّورة:

- **لغة:** من الفعل الثُّلاثي صَوَرَ، وصَوَرَ الشَّيء أي قطعه وفصله، وصُوِّر لي، أي خيِّل لي، وصَوّره أي جعل له شكلاً محدداً، ورسمه، وكونه، ونقشه، وصوَّر العقل كذا أي هيَّأه. ([13])
- **أمَّا في المعنى الاصطلاحي، تُعرَّف الصُّورة على أنَّها:** إبداع ذهني صرف، تعتمد أساساً على الخيال، والعقل وحده هو الذي يدرك علاقاتها، وبواسطة فاعليَّة الخيال، تنفذ الصُّورة إلى مخيلة المتلقي، فتنطبع فيها بشكل معين، وهيئة مخصوصة، ناقلة إحساس صانع الصُّورة تجاه الأشياء، وانفعاله بها، وتفاعله معها.([14])
- **ويمكن تعريف الصُّورة إجرائيَّاً على أنَّها:** نمط الشَّخصية الدِّرامية التي يظهر بها كل من (دريد ونهاد) اللذين يتشاركان البطولة في مسلسل (صح النُّوم)، ونمط الشَّخصيَّة الدِّراميَّة التي يظهر بها كل من (أسعد وجوده)، اللذين يتشاركان بطولة مسلسل (ضيعة ضايعة)، من حيث أبعاد هذه الشَّخصيَّة النَّفسانيَّة والجسمانيَّة والاجتماعيَّة، وعلاقة بطلي كل مسلسل ببعضهما البعض.

2- البطل:

([13]) ابن منظور. (1996). **لسان العرب**، ج6، مادة صوَّر. دار العربيَّة للتَّأليف والتَّرجمة. القاهرة. ص566.

([14]) Harrison,C. (2003**). Visual social semiotic: understanding how still image make meaning**. Technical communication, p33

- **لغـة:** يعنـي الجـذر الإغريقـي لكلمـة بطـل: الحمايـة والخدمـة، ومـن قبيـل المصادفة أطلقت الكلمة كشعار لشرطة لوس أنجلوس، البطل مثل الرَّاعي في حمايـة قطيعـه شـخص قـادر علـى التَّضـحية بنفسـه مـن أجـل حمايـة وخدمـة الآخرين([15])، وفي مختار الصحاح (البَطَلُ) هو الشُّجاع، و(بَطُلَ الرَّجل)، من باب سَهُلَ وظَرُفَ أي صار شجاعاً.([16])
- **أما في المعنى الاصطلاحي:** فإنَّ كلمة بطل في الدِّراما لا تعني الشَّخصيَّة الخارقة في القوة والشَّجاعة أو الذَّكاء والدَّهاء، وإنَّما تستعمل على سبيل المجاز للتَّدليل على الشَّخصيَّة المحوريَّة في العمل، وقد تكون فرداً أو مجموعة، أو حتَّى ربما تكون بطولة جماعيَّة وذلك بحسب نوع القصَّة.([17])
- **ويشير البطل في البحث إلى:** بطلي المسلسل الكوميدي (صح النُّوم) وهما الفنان (دريد لحام) الذي لعب شخصية (غوار الطُّوشة)، مشكِّلاً ثنائيَّة كوميديَّة مع الفنان (نهاد قلعي) الذي لعب شخصيَّة (حسني البورظان)، وبطلي المسلسل الكوميدي (ضيعة ضايعة) وهما الفنان باسم ياخور الذي قدَّم شخصيَّة (جوده أبو خميس) والفنان الرَّاحل (نضال سيجري) الذي لعب شخصيَّة (أسعد خشروف).

3- الكوميديا:

- **الكوميديا لغة:** هي كلمة أجنبية بمعنى الملهاة ويتفرع عنها المهزلة أو الفارس.([18])
- **أمـا المعنـى الاصـطلاحي للكوميـديا:** هـي المسـرحيَّة التـي يكـون فيهـا الطَّـابع الهازل المرح والمضحك هو الطَّابع المسيطر على حوادثها وشخصيَّاتها ومواقفها وربما على الحوار والكلمات فيها.([19])

([15]) فـوغلر، كريسـتوفر. (2012م). **دليـل السِّيناريسـت**. (زيـاد خاشـوق، مترجم). منشـورات وزارة الثَّقافـة المؤسسة العامَّة للسِّينما. دمشق. ص56.

([16]) الرَّازي، محمد بن أبي بكر. (2006م). **مختار الصِّحاح**. دار الرُّضوان. حلب. ص49.

([17]) المهندس، حسين حلمي.(1989م). **دراما الشَّاشة بين النَّظريَّة والتَّطبيق للسِّينما والتِّلفزيون.** القاهرة: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. ص58.

([18]) حداد، خالد. (1991م). **الكنّدي. قاموس إنكليزي- عربي**. دار الفكر. دمشق. ص43.

. **والكوميديا في هذا البحث هي:** الكوميديا المقدَّمة في مسلسل (صح النُّوم) بجزئه الأوَّل، والكوميديا المقدمة في مسلسل (ضيعة ضايعة) بجزئه الأوَّل.

4- الثُّنائيَّات الكوميديَّة:

- **الثُّنائيَّات لغة:** من الفعل (ثني)، و(الثُّنائي)، الشَّخص أو الأمر أو الشَّيء يُعاد مرتين.([20])
- **أما المعنى الاصطلاحي للثنائيَّات الكوميديَّة فهي تشير إلى:** ممثلين يتشاركان بطولة عمل درامي، وليس من السَّهل اختيارهما في العمل الفنِّي، سواء على المخرج، أو على الكاتب، حيث يجمع أصحاب الثُّنائيَّة، كاريزما توفر كيمياء قويَّة جداً بينهما، تدل بطبيعتها على توافق فكري، ومشاعري عالٍ يعود على المشاهدين من خلال الفعل ورداته، التي تحكم علاقة الثُّنائيَّة.([21])
- **والثنائيَّات الكوميديَّة في هذا البحث:** هما الممثلان اللَّذان يشغلان معاً دور البطولة في مسلسل (صح النُّوم) وهما (دريد ونهاد)، والممثلان اللَّذان يشغلان دور البطولة في مسلسل (ضيعة ضايعة) وهما (أسعد وجوده)، وتتركز الحدوتة الدِّراميَّة على مواقف وحكايات ومشاهد تجمعهما معاً بعلاقة مباشرة ومتواترة، ويتشاركان معاً صناعة الحدث الدِّرامي الأهم في المسلسل الكوميدي.

5- المسلسل:

- **المسلسل لغة:** من الفعل (سلَ)، وشيءٌ مسلسلٌ أي متصلٌ ببعضه البعض.([22])
- **أما المسلسل اصطلاحاً فهو بمعنى:** قصَّة يتم معالجتها تلفزيونيَّاً لها بداية ونهاية، ولا يختلف المسلسل في جوهره عن التَّمثيليَّة كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وإن اختلف عنها في المعالجة، ويعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النِّهاية إلى تتابع وتوالي الحلقات،

([19]) نواصرة، جمال محمد. (2002م). **أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطِّفل – النَّظريَّة والتَّطبيق**. عالم الكتب الحديث. إربد. ص22.
([20]) الرَّازي، محمد بن أبي بكر. **مرجع سابق**. ص73.
([21]) صيداوي، سوسن. مرجع الكتروني سابق.
([22]) الرَّازي، محمد بن أبي بكر. **مرجع سابق**. ص223.

والمسلسلات عادة ما تكون سباعيَّة أو ثلاث عشر حلقة أو ستة وعشرين حلقة لتغطية دورتين كاملتين، أو ثلاثين حلقة لتغطية شهر كامل لو أُذيع يومياً.([23])

- **والمسلسل في هذا البحث يعني:** المسلسل السُّوري الكوميدي (صح النُّوم) الذي أُنتج عام (1972م)، والمسلسل السُّوري الكوميدي (ضيعة ضايعة) الذي أُنتج عام (2008م).

6- الإطار النَّظري للبحث والدِّراسات السَّابقة:

الصُّورة:

إنَّ الصُّورة ليست وليدة اليوم إلا أنَّ أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، ويؤكِّد رولان بارت أنَّنا نعيش في حضارة الصُّورة، وإنَّ من أهم أهداف الصُّورة أنَّها ثقافة مفروضة، تقتحم البيوت وتبدِّل الأفكار، وفعلت الاتِّصالات والإعلام العالمي دورهما في الانتقال من منطقة العرض إلى منطقة الفرض، لقد وضعت الصُّورة لكي تكون ثنائيَّة التَّفاعل، وهذه حقيقة متمثلة في دائرة التَّغذية المرتدة وليس لمنتج الصُّورة سيطرة عليها.([24])

والصُّورة هي تمثيل ذهني للواقع أو إعادة محاكاة من خلال الرَّسم، نحت اللُّوحات الزَّيتيَّة، الصُّور الفوتوغرافيَّة، السِّينما، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عبر العين، كما تسمح بإعطاء معلوماتٍ، وتتميز بغنى محتواها ، والصُّورة السَّمع بصريَّة هي محصلة وبوتقة علوم وفنون الجنس البشري لأحقاب متتالية طويلة.([25])

([23]) مرعي، حسن. (2003م). **كيف تكتب تمثيليَّة تلفزيونيَّة؟.** (ط1). رشاد برس للطِّباعة والنَّشر. بيروت. ص144.

([24]) الرَّازي، محمد بن أبي بكر. **مرجع سابق.** ص223.

([25]) مرعي، حسن. (2003م). **كيف تكتب تمثيليَّة تلفزيونيَّة؟.** (ط1). بيروت: رشاد برس للطِّباعة والنَّشر، ص144.

والصُّورة السَّمع بصريَّة هي تلك الصُّور الثَّابتة المتلاحقة التي تتحرك بسرعة 24 صورة في الثَّانية الواحدة، سواء في التقاطها بالكاميرا أو العرض السِّينمائي.([26])

والصُّور السِّينمائيَّة هي ما تحمل من أحداث ومعانٍ دراميَّةٍ عديدةٍ مؤثِّرة فنيَّاً وعاطفياً وشعوريَّاً، وعقليَّاً.([27])

والصُّورة السِّينمائيَّة هي ذلك الخليط من الرُّؤية، والسَّمع، والتَّمثيل، والموسيقى والإبهار.([28])

الشَّخصيَّة:

تحتل الشَّخصيَّة مكانة هامة في الدِّراسات النَّفسيَّة، ويعتبر معنى الشَّخصيَّة من أكثر معاني علم النَّفس تعقيداً وتركيباً، لأنَّه يشتمل على الصِّفات الجسميَّة والعقليَّة والانفعاليَّة والخلقيَّة وتفاعلها مع بعضها البعض في شخص معين وفي موقف معين وفي بيئة اجتماعيَّة معينة محددة، وكل فرد كائن فريد ومتميز بالمعنى السُّلوكي، فلا يوجد شخصيَّات حتَّى في التَّوائم المتماثلة لها نفس الاستعدادات والميول والاتجاه والسُّلوك، وتُعرَّف الشَّخصيَّة بأنَّها نمط سلوكي بمركبٍ ثابتٍ ودائمٍ إلى حدٍّ كبيرٍ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسِّمات والأجهزة المتفاعلة معاً، التي تضم القدرات العقليَّة والوجدان والانفعال والنُّزوع والإرادة وتركيب الجسم والوظائف البيولوجيَّة والتي تحدد طريقة الفرد الخاصَّة في الاستجابة وأسلوبه الجديد في التَّوافق مع البيئة. ([29])

([26]) بارت، رولان. (2001م). **الصُّورة والتَّأثير الإعلامي**. (عبد الجبَّار الغضبان، مترجم). مطبعة الثَّورة. اليمن. ص79.

([27]) كمال، هشام (2009م). **الوجيز في تاريخ الجزائر**. مطبعة سبأ كثرال. الجزائر. ص13.

([28]) Lotfi, M..(2002). La cinématolographie algérienne, essai su l'intégration **thèse de doctorat d'état en science politique**, politique, par le cinéma, université de droit et d'économie et des sciences sociales,Paris, p 101

([29]) عبد الخالق، أحمد محمد. (1996م). **قياس الشَّخصيَّة**. مطبوعات جامعة الكويت. الكويت. ص63.

كما تّعرَّف الشَّخصيَّة على أنَّها التَّنبؤ بما سيفعله الشَّخص عندما يوضع في مكان معين، أو هي ذلك النَّموذج الفريد الذي تتكون منه سماته ([30])، وتقسم الشَّخصيَّة من ناحية التَّطور والنُّمو إلى:([31])

- الشَّخصيَّة المسطَّحة أو المنبسطة: هي شخصيَّة ليس لها سمة سائدة واحدة فقط، فلا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها، وعادة ما تمضي دون أن تترك أثراً.
- الشَّخصيَّة المدوَّرة أو النَّامية: هي الشَّخصيَّة المركَّبة المعقَّدة التي لا تستقر على حال، ولا يستطيع أن يعرف مسبقاً ما سيؤول إليه أمرها، لأنَّها متغيرة الأحوال ومتبادلة الأطوار.

كما تقسم الشَّخصيَّات حسب الدَّور الذي تلعبه ومن ناحية حجمها ومشاركتها في صنع الحدث إلى شخصيَّات رئيسة وشخصيات ثانويَّة، وشخصيَّات معاونة والنَّكرات، وتعد الشَّخصيَّة الدِّراميَّة أصعب جانب يمكن مناقشته، ويرجع هذا في جزء منه إلى وجود أنماط مختلفة لتقديمها، فمنها شخصيَّات تصوَّر من داخل عقلها وشخصيَّات ينظر إليها آخرون من الخارج، وأبسط طريقة لتقديم الشَّخصيَّة هي التي اتبعها الرِّوائيون القدماء هي إيراد وصف جسماني ونفساني واجتماعي، وهذه هي أبعاد الشَّخصيَّة الدِّراميَّة.([32])، **والمقصود بأبعاد الشَّخصيَّة الدِّراميَّة:([33])**

- **البعد الجسماني (الفيزيولوجي):** ويتضمن الجنس (النَّوع) سواء ذكر أو أنثى، السِّن، الطَّول، الوزن، العيوب (إعاقة أو مراض)، لون الشَّعر أو العينين، والبشرة، المظهر (نظيف، أنيق، ...إلخ).

([30]) الأنصاري، بدر محمد. (2000م). **قياس الشَّخصيَّة**. دار الكتب الحديث. جامعة الكويت. ص30.
([31]) عطيَّة، عز الدِّين. (2010م). الدِّراما التِّلفزيونيَّة مقوماتها وضوابطها الفنيَّة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلاميَّة في غزَّة. كليَّة الآداب. ص210.
([32]) لودج، ديفيد. (2002م). **الفن الرِّوائي**. (ماهر بطوطي، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة. ص78.
([33]) خضور، أديب. الحاج، كمال. (2008م). **الكتابة للإذاعة والتِّلفزيون**. جامعة دمشق. مركز التَّعليم المفتوح. دمشق. ص ص113، 114.

- **البعد الاجتماعي (السِّيسيولوجي):** ويقصد به، انتماء الشَّخصيَّة إلى طبقة اجتماعيَّة معينة (فقير، متوسط، غني)، العمل (نوعه، دخله، ظروفه)، التَّعليم (نوعه، مستواه)، الدِّين، الجنسية، المكانة في المجتمع، السُّلوكيَّات، الهوايات.
- **البعد النَّفساني (السِّيكولوجي):** وهو ثمرة للبعدين السَّابقين في الاستعداد والسُّلوك والرَّغبات والفكر.

البطل:

عُرِف مفهوم البطولة في الأدب الإنساني عامَّة والأدب العربي خاصَّة تغيراتٍ عديدة، واتَّخذ مضامين جديدة،

فلم يعد البطل هو ذاك الفرد الذي احتضنته الطَّبيعة بما لم تحتضن غيره، وذلك الشَّخص الذي يثير الدَّهشة والإعجاب، ويبعث على التَّقديس والتَّأليه، لما يقوم به من أعمال يعجز عنها سائر البشر، ولما يتنزه عنه من صفات تميز الإنسان العادي الموسوم بالضَّعف، المحكوم بالنَّزوات والغرائز، المراوح بين قطبي الخير والشَّر، فالرِّواية العربيَّة الحديثة قد انتقلت من ذلك الطَّور إلى طور الإنسان العادي، الإنسان هذا الذي تكمن بطولته في أن يكون إنساناً حقَّاً لا إنساناً فائقاً.([34])

والبطل عبارة عن شخصيَّة مركَّبة تقوم بعملين، فهي تدفع أحداث العمل الدِّرامي للأمام، وبنفس الوقت تكون وكيلاً عن المشاهدين، ويُنظر للشَّخصيَّات بمنظورين، منظور موضوعي ومنظور ذاتي، فالشَّخصيَّات الموضوعيَّة تمثل الوظائف الدراميَّة، والشَّخصيَّات الذَّاتيَّة تمثل وجهات النَّظر المختلفة، وعندما تكون وجهة نظر الشَّخصيَّة الرَّئيسة متصلة بوظيفة الشَّخصيَّة المحوريَّة، فالشَّخصيَّة النَّاتجة تكون عبارة عن البطل.([35])

([34]) الشَّملي، سهيل. (1998م). **البطل في ثلاثيَّة سهيل إدريس، المسيرة والأبعاد**. دار الآداب. بيروت. ص31.

([35]) الشَّيخ، أسماء رأفت. (1999م). صورة البطل في الدِّراما التِّلفزيونيَّة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة الزَّقازيق. القاهرة. ص 105، 106.

ويُعرَف البطل أسطوريًّاً، وملحميًّاً بأنَّه رجل ذو قوة عظيمة وشجاعة معترف بها، وهو الإنسان المفضل من قبل الآلهة، وكلمة بطل تشير في العصر الحاضر إلى الشَّخصيَّة الرَّئيسة، التي عادة ما تكون رجلاً في رواية أو مسرحيَّة أو قصيدة أو ما شابه، والشَّخص الرَّئيس الذي يلعب دوراً هاماً في أي حدث يسمَّى بطلاً.([36])

وهناك نوعان من الأبطال: ([37])

1- البطل المقدام المغرم بالمغامرات والمتحفز والذي يمضي دوماً إلى الأمام.

2- البطل المتردد الذي ينخره الشَّك والتَّردد السَّلبي، فهو بحاجة دائمة لأن يتلقى دفعاً من قبل قوى خارجيَّة.

3- اللاأبطال: هذا النَّوع ليس الشَّكل المناقض للبطل، ولكنَّه نوع فريد من الأبطال خارج على القانون، هامشي، ينظر له المجتمع على أنَّه سيء لأنَّه لا يحترم قوانينه، بشكل عام يستلطفه الجمهور لأنَّه يشكل جزءاً من حياته المعاشة في لحظة من لحظات حياته، ويمكن أن يكون اللاأبطال نوعين:

- أولئك الذين يتصرفون مثل أي بطل تقليدي ولكنَّهم يظهرون صفاقة كبيرة، أو أولئك الذين تعرضوا لجرح انفعالي أو صدمة.
- أولئك الذين ليسوا محبوبين ولا رائعين.

الشَّخصيَّة المضادة للبطل: هناك مجموعة من الشَّخصيَّات في المسلسل، التي ترافق البطل، ليس بالمعنى الحرفي للكلمة، وإنَّما تشاركه أحداث العمل، وتسير إلى جانبه، ومنها:([38])

1- الشَّخصيَّة المضادة النَّمطيَّة: وهي شخصيَّة دراميَّة تعارض البطل، وتحاول منعه من الوصول إلى الهدف، ويحدث ذلك غالباً عندما يكون البطل له هدف معين، ويأتي هذا العدو لمنعه من الوصول للهدف، وتُمثِّل

([36]) معبد، اعتماد خلف. (1989م). صورة البطل المقدَّم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام. **رسالة دكتوراه غير منشورة.** جامعة عين شمس. القاهرة. ص66.

([37]) كريستوفر، فوغلر. **مرجع سابق**. ص53، 54.

([38]) الشَّيخ، أسماء رأفت. **مرجع سابق**. ص 117، 119.

الشَّخصيَّة المضادة المشكلة التي يجب أن يحلَّها البطل، أو يتغلب عليها لكي ينجح.

2- الشَّخصيَّة المنطقيَّة: وهي الشَّخصيَّة التي تتخذ قراراتها بناء على المنطق.

3- الشَّخصيَّة العاطفيَّة: وهي الشَّخصيَّة التي تستجيب لعواطفها دون أي اعتبار للنَّواحي النَّفعيَّة.

4- الشَّخصيَّة المشككة: وهي الشَّخصيَّة التي تشكِّك في أي شيء أيًّا ما كان.

5- الصَّديق الوفي: هو الشَّخص الذي لا يكفُّ عن مساندة البطل، رغم أنَّه يكون على صلة بالشَّخصيَّة المضادة.

6- الحارس الأمين: وهو المعلم أو النَّاصح الأمين الذي يعاون البطل من خلال تقديم المشورة والقيم الأخلاقيَّة.

7- الشَّخصيَّة المعوقة: وهي الشَّخصيَّة التي تضلِّل البطل وتغويه ليسير في الطَّريق الخاطئ.

الكوميديا:

الكوميديا وفق المفهوم، هي نوع درامي يكتب بأسلوب خفيف مرح، تتضمن أحداثاً وشخصيَّات مضحكة، وهذا التَّعريف لا ينطبق تماماً على الكوميديا في الماضي.([39])

كما تعرَّف الكوميديا قديماً، على أنَّها محاكاة لأفعال أناس سيئين، لا من ناحية كونهم متصفين برذيلة أو أخرى، بل من ناحية كونهم مضحكين، فالضَّحك نوع من أنواع النَّقص أو العيب، ولكنَّه عيب لا يدَّمر ولا يُؤلم، فالوجه المضحك مثلاً وجه قبيح، ولكن ليس بالدَّرجة التي تدعو إلى الألم.([40])

تعد الكوميديا اليونانيَّة القديمة أقدم أشكال الكوميديا، حيث تتميز باستعمال التَّمثيل الإيمائي والهزل الماجن، وأشهر من تميز بهذا النَّوع، ومن وجد لهم آثار في

([39]) رضا، عدلي. **البناء الدِّرامي في الرَّاديو والتِّلفزيون**. دار الفكر العربي. القاهرة. ص50.
([40]) رضا، عدلي. **مرجع سابق.** ص50.

ذلك هو (أرسطو فانز – 450 ق.م)، وقد امتازت أعماله بروح الهجاء العالية، ويعتبر أرسطو عميد الدِّراما الكوميديَّة بلا منازع، وقد كتب مالا يقل عن أربعين كوميديَّة، انتقد فيها التَّربية السَّائدة في عصره، وانتقد كذلك الزُّعماء الشَّعبيين، كما تناول مشاكل عصره وعالجها بجرأة ومهارة، وسخر من المفسدين، وقد تطورت الملهاة بعد وفاة (أرسطو فانز)، فخلت من الجوقة ومن الاستطراد، كما أخذت تعالج المشكلات الاجتماعيَّة والنَّفسيَّة.([41])

ولم تختلف الكوميديا الوسطى عن القديمة، فقد اتَّبعت ذات النِّظام من ناحية الجمع بين التِّراجيدي والكوميدي في المسرحية الواحدة، وكانت تستمد موضوعها من الأسرار الدِّينية والمعجزات التي تصور الأحداث الهامَّة([42])، أمَّا الكوميديا الحديثة فكان أشهر من قدمها اليوناني (مناندر)، وقد تناولت الموضوعات المحليَّة الشَّائعة، وتضمنت حبكة أساسها الخديعة، بالإضافة إلى قصة حب وروايات الفروسيَّة التي تعالج بطولة الفرسان، وكان الحل فيها موفقاً والمسرحيَّات تنتهي بالزَّواج، وصميمها كان مؤثراً.([43])

الكوميديا والإضحاك: لا يوجد في تاريخ الدِّراما ما يشير إلى أنَّ الكوميديا تهدف إلى مجرد الإضحاك، أو أنَّ الضَّحك بلا شك مقترن بالكوميديا، هذا وتتجه الكوميديا إلى مخاطبة العقل، أي أنَّها تخاطب أفكار المتفرج، أمَّا التَّراجيديا فتخاطب العاطفة.

ويجب التَّفريق بين الكوميدي والمضحك، فالمضحك هو الذي يثير الضَّحك، والصِّلة بين هاتين الفكرتين هي صلة سبب ونتيجة، ولكنَّ المضحك فهو يمثل حالة من حالات النَّفس الإنسانيَّة في لحظة معينة، وهي لحظة السُّرور، ويعبَّر عن لحظة السُّرور هذه بالضَّحك أو الابتسام.

([41]) رضا، عدلي. **مرجع سابق.**. ص52.

([42]) مبروك، مراد عبد الرحمن. (2006م). **بناء الزَّمن في الرِّاوية المعاصرة.** الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. القاهرة. ص62.

([43]) رضا، عدلي. **مرجع سابق**. ص51.

وقد عرَّف الفلاسفة المضحك على أنَّه ينشأ من التَّضاد بين أمرين، وهذا التَّضاد يولِّد رد فعل خاص هو الضَّحك، غير أنَّه ليس كل تضاد مبعثاً للسُّرور، فالمضحك عبارة عن نوع من التَّضاد أو التَّقابل، وليس من شأنه أن يكون مدركاً ولا منتظراً، ويكون هذا التَّضاد بين المثاليَّة الإنسانيَّة والواقع الذي هو عبارة عن تشويه لها، ويجب على الشَّخص الذي يقوم بدور الممثل المضحك، ألا يظن أنَّه يهزل، إذ لو اعتقد ذلك لأصلح من نفسه، وفقد بذلك إعطاء الموقف صورته الحقيقيَّة.

وتلعب المفاجأة والملاحظات والمواقف غير المتوقعة، والتي تصدر على غرة وبغير انتظار دوراً كبيراً في قوة المعنى الكوميدي، فالمضحك أمر يجيء عفواً وبدون إعداد، والمضحك يتغير بتغير الأفكار والعصور، ومن الممكن أن يكون جسمانيَّاً ينصب على الملابس والمشي والملامح والإشارة، أو يكون سلوكيَّاً كالأشياء المتعلقة بالعقل مثل تأليف الحيل وعمل المفاجآت، أو خلقيَّاً كطريقة الحديث من تأتأة وفأفأة وتمتمة أو خاص بعيوب وانحرافات مثل الغرور والبخل، وبالتَّالي تعتبر الكوميديا طريقة مخففة جداً من طرق الانتقام، بالنِّسبة لأي شخص يريد أن يحيد عن الطُّرق المعبدة المرسومة.([44])، **ومن أنواع الكوميديا:**

- الكوميديا الرُّومانتيكيَّة: هي الكوميديا التي يتغلب فيها الحب، وينتصر على المتاعب، وتنتهي نهاية سعيدة، وعندما ينحو الكاتب نحو استغلال المشاكل الجديَّة من النَّاحية العاطفيَّة المحضة، دون أن يطرق موضوع العاطفة الحقيقيَّة، فإنَّ الإنتاج يكون كوميديا عاطفيَّة.([45])
- الفارس: وهي نوع متطرف من الكوميديا، يثار فيه الضَّحك على حساب الاحتمالات وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها أو الاشتباك الجسماني، فالشَّخصيَّات تتصارع مع قوة مضحكة والفارس قائمة على نوع من الهزل

([44]) بنتلي، أريك. (1982م). **الحياة في الدراما**. (أسعد حليم، مترجم). (ط3). مكتبة الأسرة. الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. القاهرة. ص230.

([45]) رضا، عدلي. **مرجع سابق.** ص52.

الشَّعبي، والموضوع الأساسي للفارس هو استعراض غباء الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئته. ([46])

- التِّراجيكوميديا: وتعني الملهاة الباكية، وهي شكل من الدِّراما تلتقي فيه العناصر التِّراجيديَّة والكوميديَّة، حيث تتميز بمزج من الحوادث والمشاهد الجَّادة، ولا بدَّ ان تنتهي نهاية سعيدة، ويعرِّفها البعض بأنَّها المأساة المتفاداة، ويسميها الإيطاليون المأساة ذات النِّهاية السَّعيدة، وتمتاز أنَّها أمينة للواقع، وأنَّ حقيقتها السُّفلى صادقة مهما كانت وضيعة، فالفن تحدٍ لليأس، وسرُّ الفتنة في الكوميديا المشوَّبة بالاكفهرار هو تقديم الأمل المقبول في النِّهاية، وللتِّراجيكوميديا نوع آخر، وهو (الكوميديا ذات العُقبى المأساوية).([47])

مسلسل صح النُّوم:

يعدُّ مسلسل صح النُّوم من أشهر المسلسلات الكوميديَّة العربيَّة، أُنتج عام (1972م)، وهو عمل فنِّي سوري من تأليف نهاد قلعي، وبطولة دريد لحَّام بدور غوار الطُّوشة، ونهاد قلعي بدور حسني البورظان، ومشاركة شخصيات أخرى منها ناجي جبر بدور أبو عنتر، ونجاح حفيظ بدور فطوم حيص بيص، وعبد اللَّطيف فتحي بدور رئيس المخفر؛ بدري أبو كلبشة، وياسين بقوش بدور ياسين، وغيرهم من الفنانين السُّوريين، الذين طبعت شخصياتهم الفلكلوريَّة الدِّمشقيَّة في الذَّاكرة.

تقع أحداث العمل في حارة (كل من إيدو إلُو)، و(صح النُّوم) هو اسم الأوتيل أو الفندق الذي يدور فيه جزء كبير من الأحداث، ويقع في حارة دمشقيَّة شعبيَّة، تركِّز أحداث العمل على قصة حب غوار وحسني لفطوم صاحبة الفندق، والتَّنافس بينهما من أجل الفوز بقلبها، معتمداً غوار إحداث المقالب من أجل إبعاد (فطوم) عن (حسني) الصَّحفي الذي يميل قلبها له نظراً لثقافته وصدقه

([46]) رضا، عدلي. **مرجع سابق.** ص56.
([47]) بنتلي، آريك. **مرجع سابق**. ص318.

وطيبته، صُوِّر الجزء الأوَّل من العمل في لبنان، والجزء الثَّاني في الأردن، وهو من إنتاج وإخراج المنتج والمخرج السُّوري الرَّاحل خلدون المالح.([48])

ثنائيَّة دريد ونهاد:

شكَّل الثُّنائي الكبير دريد ونهاد ثنائيَّة عظيمة، تنتمي إلى طراز التَّجارب النَّاجحة، غير قابلة للزِّيادة أو الإستعادة، وهي لم تعد ملكاً لأي طرف ولا للمساهمين فيها، بل باتت ملك التَّاريخ والذَّاكرة، ولم تكن هذه الثُّنائيَّة لتنجح لولا جهود بطليها الكبيرين، نهاد قلعي، ودريد لحام اللَّذين أسسا لواقع الكوميديا السُّوريَّة.

كانت حياة قلعي الفنان مليئة بالتَّجارب الزَّاخرة، التي كان أبرزها عمله برفقة الكبير دريد لحام، ضمن أعظم ثنائيَّة فنيَّة عرفها الوطن العربي في القرن العشرين، تلك الثُّنائيَّة التي ما زالت نابضة حيَّة تستعاد في كل حينٍ ومناسبة، على الرِّغم من قصر عمرها إذ أنَّها لم تتجاوز ستة عشر عاماً من العمل المشترك، وعن لقاء الفنان قلعي بالكبير دريد لحام، يتحدث المؤلف بشار ابراهيم ضمن كتابه الذي حمل عنوان (دريد ونهاد)، أنَّ هذا اللِّقاء حصل أثناء مشاركتهما في برنامج (الأسرة السَّعيدة)، حيث التقى بالفنان دريد لحام، وشكَّلا معاً لأوَّل مرَّة ثنائيتهما النَّاجحة عبر برنامج (سهرة دمشق).

وينقل إبراهيم ضمن كتابه قصَّة اسم (حسني البورظان) على لسان الرَّاحل قلعي فيقول: (كان اسمي حسني، وذات مرَّة كنت أتحدَّث بالهاتف على الهواء مباشرة، وأنا أقوم بالتَّمثيل، فنسيت الحوار، وحاولت تذكره فقلت والسَّماعة بيدي أنا حسني، ثم أضفت متسائلاً لإضاعة الوقت حسني مين في تلك الأثناء لمحت خلف الكواليس أحد أفراد الفرقة الموسيقيَّة يحمل بورظاناً، فقلت حسني بورظان وأصبح اسمي من ذلك الحين، ولا يكتمل هذا الكاريكاتير إلا بالفنَّان (دريد لحام)

([48])
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%85_(%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84)

الذي حمل اسم (غوار الطُّوشة)، تلك الشَّخصيَّة الفنيَّة اللَّصيقة بذاكرة الجمهور العربي، والتي لم تمت حتى الآن، وكان للدِّكتور والإعلامي الرَّائد صباح قباني الفضل في اللقَّاء الأول بين الفنانين الكبيرين، حيث دفعهما حب المغامرة للاستمرار، وعن هذا يقول الكبير دريد لحام في حوار أورده كتاب (دريد ونهاد): (ما دفعني إلى طريق الفن والتَّحالف الفنِّي مع (نهاد قلعي) هو حب المغامرة، ويضيف: (تبنينا الفن من دون تفكير، من دون أن أدرسه أو يدرسني، جمعنا استديو التِّلفزيون السُّوري، وأصبحنا أصدقاء منذ اللِّقاء الأوَّل، ولم نقرر بأنَّنا سوف نستمر مع بعضنا البعض، الاستمرار جاء مصادفة).

ويشير الفنان لحَّام إلى أنَّه عندما توقف الأستاذ نهاد نتيجة مرضه، عرض بعضهم أن يشكِّل ثنائيَّاً جديداً، لكنَّ المسألة ليست مسألة شخص سمين مكان شخص سمين، أو شخص رفيع مكان شخص رفيع، فأنا لا أستطيع تبديل الأستاذ نهاد وهو لا يستطيع تبديلي، من المستحيل أن نكوِّن ثنائيَّاً آخر، لأنَّه كان هناك توافق جعلنا واحداً، وقد تكون تجربة الثِّنائي (دريد ونهاد) أول وآخر تجربة كوميديَّة عربيَّة تمكَّنت من تحقيق شرطي الإبداع المعجز في القدرة على الإضحاك، وتقديم مضمون فنِّي هادف في آنٍ واحدٍ، عكس كثيراً من جوانب حياة الإنسان العربي بسلبياتها وإيجابياتها.([49])

مسلسل ضيعة ضايعة:

هو مسلسل سوري كوميدي ساخر بلهجة أهل السَّاحل السوري، اللَّاذقية، تجري أحداثه في ضيعة (قرية) بسيطة وفقيرة، اسمها (أمُّ الطَّنافس الفوقا) في الزَّمن الحالي، لكنَّها نفدت من التِّكنولوجيا العصريَّة، حيث يُظهر العمل وجهة نظر ثانية بخصوص التُّكنولوجيا والاتصالات ومدى تأثيرها، وبالتَّالي مدى تأثير غيابهما عن مجموعة من النَّاس البسطاء التي تكون من وجهة نظرهم كبيرة، إلَّا

([49]) العاني، ميس. (2014م). دريد ونهاد، ثنائيَّة فنيَّة عصية على الزِّيادة والتِّكرار، نقلاً عن الموقع الالكتروني: http://www.sana.sy/?p=35444، استرجع بتاريخ 8/ 1/ 2021، الساعة 10:30 pm.

أنَّها من وجهة نظر المشاهد صغيرة وبسيطة، والقصد بالطَّبع ليس السُّخرية من سذاجة هؤلاء بقدر السُّخرية من تبعات الحضارة السَّلبيَّة وتعقيدات الحياة العصريَّة، لأنَّه ورغم كافة سلبيات الشَّخصيَّات المقدَّمة، إلَّا أنَّها تحاول الوصول بالمشاهد إلى النَّتيجة بأنَّ هؤلاء النَّاس بكل سلبياتهم هم شخصيَّات إيجابيَّة مقارنة مع النَّاس الموجودين اليوم.

جرى تصوير حلقات المسلسل في المناطق الجبليَّة لقرية السَّمرا الواقعة بمنطقة كسب في محافظة اللَّاذقية السُّوريَّة، ويشتمل على حلقات متكاملة، لكل حلقة قصتها المميزة، ويصوِّر المسلسل حياة البساطة والفطرة في العيش مع جمال التَّعايش بين الإنسان والطَّبيعة المحيطة به في سبيل التَّخلص من العبوديَّة المطلقة للتِّقنيَّة في عصر الرَّقميَّات والتِّكنولوجيا، يمتدُّ المسلسل على موسمين دراميين، مدة الأوَّل 27 حلقة، والثَّاني 30 حلقة، وهو من كتابة الدكتور ممدوح حمادة، وإخراج الليث حجو.

المفردات والمصطلحات الغريبة:

ورد العديد من الألفاظ والمصطلحات المحكيَّة التي تختصُّ بها منطقة اللَّاذقية دون غيرها مراراً ضمن المسلسل، ولتسهيل الأمر على المشاهدين تمت ترجمتها ضمن المسلسل إلى معانيها باللُّغة العربيَّة الفصحى، ولعلَّ اللَّهجة المحكيَّة من أهم ما ميَّز العمل، حيث تعتبر تلك الألفاظ غاية في الطَّرافة والغرابة، ولا زالت مستخدمة في أرجاء المنطقة ([50])، إنَّ فئة كبيرة تكهَّنت بأنَّ جماهيرية مسلسل (ضيعة ضايعة) ستنحصر في المجتمع المحلي السُّوري، ولربما عزت السَّبب لصعوبة اللَّهجة التي يتناولها، وترجمة اللُّغة المحكيَّة إلى العربيَّة الفصحى ساعد على تداولها وتكرارها حتى في الأحاديث اليوميَّة.

ثنائية أسعد وجوده:

([50]) https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D9%8A%D8%B9%D8%A9_%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%B9%D8%A9 (%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84)

همَّا الشَّخصيتان الأساسيتان في (ضيعة ضايعة)، انطلقا من لوحة واحدة حملت عنوان (جيران) في مسلسل (بقعة ضوء)، الأولى (أسعد خشروف)، وأدَّى الشَّخصيَّة الفنان الرَّاحل (نضال سيجري)، والثَّانية (جوده أبو خميس)، أدَّاها (باسم ياخور)، وهما جاران، أسعد الطَّيب والسَّاذج، يبقى عُرضة باستمرار لمقالب جوده الحسود والمحتال الذي يقحمه بالمقالب كي يسلبه نقوده من خلال المراهنات على أي شيء وكل شيء، والكيمياء التي جمعت الشَّخصيتين منطلقة من الكاريزما العالية لكلٍّ من الفنانين، والموهبة التَّمثيليَّة الجبَّارة، ووصل الوفاء بالفنان باسم ياخور إلى رفضه إطلاقاً إنتاج جزء ثالث احتراماً لذكرى رفيقه سيجري.

والجميل في البناء الدِّرامي للشَّخصيَّات أنَّ الكاتب قد بنى الأحداث حول هذه الثُّنائيَّة بطريقة لا تؤثر أبداً في شخصيَّات المسلسل الثَّابتة أو المتغيرة المشاركة في الجزأين، إذ إنَّ نجوم العمل الآخرين لا تقل أهميتهم عن أهميَّة ثنائيَّة (أسعد وجوده)، وفي بعض حلقات الجزء الثَّاني تحتل بعض الشَّخصيَّات مساحة أكبر من ثنائيتنا، ويكون الحدث مبني عليها إلى جانب وجود الثُّنائية، وكلَّهم بطبيعة الحال ضحك الجمهور معهم وليس منهم، وإنَّ كل الشَّخصيَّات المرسومة في العمل هي من صميم الواقع، صحيح أنَّه لا يمكن ملاحظتها بين آلاف البشر، لكنَّ المؤلَّف تمكن من جمعها كلَّها مع بعضها ليضعها تحت المجهر.([51])

الدِّراسات السَّابقة:

قسَّمت الباحثة الدِّراسات السَّابقة إلى محورين، ورتبتها من الأحدث إلى الأقدم جامعة كافة الدَّراسات مع بعضها البعض، العربيَّة والأجنبيَّة، انطلاقاً من أنَّ العلوم والمعارف لا ترتبط بالأعراق والأجناس، والمحاور هي:

أ- دراسات تناولت صورة البطل في الدِّراما.

ب- دراسات تناولت الكوميديا.

أ- دراسات تناولت صورة البطل:

([51]) صيداوي، سوسن. مرجع الكتروني سابق.

1- راودراد عزَّام، طاهرة الرُّحيمي (2016م): صورة البطل في السِّينما الشَّعبيَّة الإيرانية في الثَّمانينات.([52])

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على صورة البطل وخصائصه المقدَّمة في أفلام الثَّمانينات في السِّينما الإيرانية، أي بعد الثَّورة الإسلاميَّة وعلاقتها بالظُّروف الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، ومقارنتها مع الوثائق السِّياسيَّة الموجودة، للتَّحقق من مدى قدرتها على عكس الواقع، مستخدمة منهج رولان بارت، وفريدناند دي سوسير، ويستخدم الباحث ثلاث طرق للتَّحليل، التَّحليل البنيوي، والتَّحليل السَّردي، والدِّراسة الوثائقيَّة، وذلك على عينة من الأفلام، قوامها خمسة أفلام، **وانتهت الباحثتين إلى نتائج أهمها:**

1- الاعتماد على البطل الأسطورة ذي القوى الخارقة، والتَّركيز على أبطال الخرافات، الذين يعتمدون في الوصول إلى اكتشاف الحقيقة على المحاربة، والقتال.

2- التَّركيز على البطلة الأنثى، وأهم السِّمات الإيجابيَّة: الوعي الذَّاتي، والإيثار.

3- من السِّمات السَّلبيَّة للبطل: عدم الحساسيَّة لما يدور حوله، فهو يدعو إلى التَّجاهل، وعدم التعامل مع الظُّروف الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة غير السَّارة، بل يشدد على مواجهتها بالضَّحك والاستمتاع بالحياة.

4- أهم ما ميز الظُّروف السِّياسيَّة في الأفلام، هو نقل السُّلطة التَّنفيذيَّة من الإصلاحيين إلى الأصوليين

والمحافظين، وزادت الأوضاع الاقتصادية سوءاً، ونمت هجرة النُّخب الفكريَّة.

2- دراسة إبراهيم العوامرة (2013م): الصُّورة الذِّهنيَّة للبطل في المسلسلات التِّركيَّة المدبلجة إلى العربية.([53])

([52])راودراد ، اعظم . رحيمى ، طاهره. (2016م). **تصوير قهرمان در سينماى عامهپسند دهة.** - جامعهشناسى هنر و ادبيات، دانشگاه ايران. دورة 7، شمارة 2.

([53]) العوامرة، إبراهيم يوسف. (2013م). الصُّورة الذِّهنيَّة للبطل في المسلسلات التِّركيَّة المدبلجة إلى العربيَّة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الشرق الأوسط. كليَّة الإعلام.

هدفت هذه الدِّراسة إلى استقصاء الصُّورة الذِّهنيَّة للبطل، كما يقدِّمها ويروِّج لها المسلسل التُّركي المدبلج إلى اللُّغة العربيَّة (وادي الذِّئاب: الفخ)، وذلك من خلال تتبع مواصفات البطل كما يصوِّره المسلسل، وأنماط أبطال المسلسل، والقيم الاجتماعيَّة التي يمثلها أبطال المسلسل، وتبيان تأثير صورة البطل في المسلسل على المتلقين، ومدى توافق هذه الصُّورة مع واقع المتلقين، واعتمد الباحث منهج البحث الكيفي، لأنَّه يحقق فهم أفضل للظَّاهرة محل البحث، من خلال الاستكشاف الدَّقيق والوصف المتعمق، وتم اختيار عينة الدِّراسة من بين حلقات مسلسل وادي الذِّئاب في جزئه الرَّابع بالطَّريقة القصديَّة، حيث تم اختيار 15 حلقة متتابعة – ما يعادل 15 ساعة تلفزيونيَّة– ابتداءً من الحلقة الأولى وحتى الحلقة الخامسة عشرة، **وانتهت الدِّراسة إلى نتائج، أهمها:**

1- إنَّ الصَّورة الذِّهنيَّة للبطل في المسلسلات التُّركيَّة المدبلجة إلى العربيَّة ما زالت تستحضر الصُّورة الذِّهنيَّة للبطل الخارق القادر على القيام بكل شيء.

2- من أهم الصِّفات التي تحلَّى بها أبطال الخير: شجاع، نبيل، وسيم، عاشق، يقدم الطَّاعة لوطنه، مثالي لا يخطئ، لا يمكن وجوده إلَّا في مسلسلات التَّشويق والإثارة.

3-من أهمِّ الصِّفات التي تحلَّى بها أبطال الشَّر: جاءت صورة البطل أيضاً متوافقة مع الصُّورة الكلاسيكيَّة المعتادة، فهو ذو مظهرٍ بشعٍ، وعلى الأغلب سفَّاح، محبٌّ للسُّلطة، قاسي الملامح، دنيء التَّفكير، لا مبدأ له سوى الوصول إلى هدفه بأيِّ طريقةٍ كانت، لا يتغير توجهه رغم كل ما يحدث له.

4-تقدِّم الدِّراما التُّركيَّة المدبلجة حالة مصنوعة بعناية لنماذج أبطال تقدِّم تركيا من خلالهم صورة مبهرة عنها كدولة قوية مستقلَّة الإرادة، قادرة على هزيمة أعدائها، وإيقافهم عند حدِّهم بزنود أبنائها وذكائهم الحاد وإخلاصهم لوطنهم.

3- تامر عبد الجواد سكر (2010م): صورة البطل في الأفلام العربيَّة بالقنوات الفضائيَّة المتخصصة وعلاقتها بالصُّورة الذِّهنيَّة لدى المراهقين.([54])

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على صورة البطل التي تعرضها الأفلام العربيَّة التِّلفزيونيَّة بالقنوات الفضائيَّة المتخصصة، والتَّعرف على الصُّورة الذِّهنيَّة المنعكسة عن البطل لدى المراهقين، وتعدُّ هذه الدِّراسة من الدِّراسات الوصفيَّة، وتستخدم منهج المسح، وأُجريت الدِّراسة لمدة شهرين، وتم سحب العينة بطريقة الأسبوع الصِّناعي، خلال شهري كانون الثَّاني وشباط 2010م، وبلغ عدد الأفلام عشرين فيلماً من قناة روتانا سينما، واستخدم البحث أداتي الاستبيان وتحليل المضمون، **وانتهت الدَّراسة إلى نتائج أهمها:**

1-جاء المستوى الاقتصادي المرتفع في مقدمة المستويات الاقتصاديَّة لشخصيَّات الأبطال.

2-كشفت الدِّراسة عن زيادة نسبة من كانت علاقتهم طيبة بالجيران من شخصيات أبطال الأفلام.

3-أظهرت النَّتائج أن عمل البطل الذَّكر كلص في مقدمة الأعمال التي مارسها، بينما النِّسبة الأغلب لعمل الأنثى البطلة هو كونها غير عاملة.

4-استخدام البطل للألفاظ غير المقبولة اجتماعيَّاً في الحوارات مع الآخرين لكن بنسبة أقل من استخدامه للألفاظ المقبولة اجتماعيَّاً.

5-أسفرت النَّتائج على أنَّ سمة (رقيق المشاعر) في مقدمة السِّمات الشَّخصية الإيجابيَّة، وسمة (لا يبالي بالعرف) في مقدمة السِّمات السَّلبيَّة.

6- بالنِّسبة للمشكلات والقضايا: بيَّنت النَّتائج أن (المشكلات والقضايا العاطفيَّة) في مقدمة المشكلات والقضايا الاجتماعيَّة، و(الفقر) في مقدمة المشكلات والقضايا الاقتصاديَّة، ولم تظهر مشكلات دينيَّة بصورة واضحة.

([54]) سكر، تامر عبد الجواد. (2010م). صورة البطل في الأفلام العربيَّة بالقنوات الفضائيَّة المتخصصة وعلاقتها بالصُّورة الذِّهنيَّة لدى المراهقين. **مجلَّة دراسات الطفُّولة.** كليَّة الدِّراسات العليا للطُّفولة. جامعة عين شمس.

7- بالنسبة للسُّلوكيَّات السَّلبيَّة، كان (الكسب غير المشروع) في مقدمة السُّلوكيَّات الاقتصاديَّة السَّلبيَّة للأبطال، و(عدم الإحساس بالمسؤوليَّة) في مقدمة السُّلوكيَّات الاجتماعيَّة السَّلبيَّة، و(الكذب) في مقدمة السُّلوكيَّات الدِّينيَّة السَّلبيَّة.

4-دراسة عطا حسن عبد الرَّحيم وغادة حسام الدين محمد (2008م): صورة البطل الرِّياضي في الأفلام السِّينمائيَّة ودورها في زيادة الوعي الرِّياضي لدى الشَّباب.([55])

هدفت الدِّراسة إلى التَّعرف على الكيفيَّة التي قُدِّمت فيها صورة البطل الرِّياضي في الأفلام السِّينمائيَّة، إضافة إلى التَّعرف على رأي الشَّباب في هذه الصُّورة، واستخدمت هذه الدِّراسة منهج المسح، وذلك بتحليل مضمون عينة عمديَّة من ثلاثة أفلام سينمائيَّة من إنتاج عامي 2007م، و2008م، وطبَّقت كذلك الدِّراسة استمارة استبيان على عينة عمديَّة قوامها 180 مفردة، من طلبة قسم الإذاعة والتِّلفزيون في المعهد العالي للإعلام، وفنون الاتصال في العام الجامعي 2007م-2008م، **وأهمُّ ما انتهت إليه هذه الدِّراسة:**

1-قدَّمت الأفلام البطل الرِّياضي بصورة أقرب إلى الواقع منه إلى الخيال الذي تجنح إليه الدِّراما.

2-عكست صورة البطل الرِّياضي أنماطاً قيميَّةً إيجابيَّةً كالإصرار، والعزيمة، والنَّجاح، والصَّبر، والإنتماء...إلخ.

3-كانت الشَّخصيَّات المقدمة ذات أبعادٍ دراميَّةٍ مناسبةٍ تماماً لتقديم صورة بطل رياضي يعد نموذجاً لقدوةٍ مؤثرةٍ.

ب-دراسات تناولت الكوميديا:

1-علاء الدين جاسم، عمار حسين (2019م): بنائيَّة المشهد الكوميدي بين الموقف الدِّرامي والأداء التَّمثيلي في الفيلم الرِّوائي.([56])

([55]) عبد الرَّحيم، عطا حسن. حسام الدين محمد، غادة. (2008م). صورة البطل الرِّياضي في الأفلام السِّينمائيَّة ودورها في زيادة الوعي الرياضي لدى الشَّباب. **المجلة المصريَّة لبحوث الرَّأي العام.** مركز بحوث الرَّأي العام في كليَّة الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثَّاني والثلاثون.

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن كيفية بناء المشهد الكوميدي بين الموقف الدِّرامي، والأداء التَّمثيلي في الفيلم الرِّوائي، من خلال بيان الموقف الكوميدي انطلاقاً من الطَّرح الأرسطي، والتَّعرف على العلاقة بين الأداء التَّمثيلي وعناصر اللُّغة، يستخدم البحث التَّحليل الكيفي، وعينته هي فيلم (اللمبي 8 كيكا)، **وأهم نتائج الدراسة:**

1- تلعب الحركات الإيمائيَّة في الفيلم عينة الدِّراسة على مستوى الوجه أو الجسد دوراً في إثارة الضَّحك واستمراره.

2- يرتكز بناء الموقف الدِّرامي والكشف عن المستويات الدرِّامية للنَّص على أداء الممثل.

3- لعب الممثل دوراً مهماً في بلورة الانفعالات العاطفيَّة، وكان للزِّي والاكسسوار ضرورة في إثارة الضَّحك.

4- فعَّلت العناصر اللُّغويَّة السِّينمائيَّة من أداء الممثل، فأصبح أكثر تأثيراً بسبب تنوع أحجام اللَّقطات وزوايا التَّصوير والمؤثرات الصَّوتيَّة والصُّوريَّة، كما وظِّف الحوار (دراما الصَّوت) في إثارة الانفعالات الكوميديَّة.

5- برزت المفارقة الكوميديَّة في الفيلم قيد الدِّراسة، التي تركَّزت على التَّباين بين آراء ومواقف الشَّخصيَّات الدِّراميَّة، وأنتج هذه التَّباين شكلاً للصِّراع ذي سمة كوميديَّة.

2-سيردر ساريتيز، أحمد أوزدمير وآخرون (2019): تأثير الأفلام الكوميديَّة على آلام ما بعد الجراحة لدى مرضى جراحة الأورام.([57])

([56])جاسم، علاء الدين عبد المجيد. حسين، عمار حميد (2019م، كانون الأول): بنائيَّة المشهد الكوميدي بين الموقف الدِّرامي والأداء التَّمثيلي في الفيلم الرِّوائي. **مجلَّة الأكاديمي**. جامعة بغداد. كلية الفنون الجميلة. العدد94.

([57])Saritas, Ozdmir, A & Others. (2019). The Effect of Comedy Films on Postoperative Pain and Anxiety in Surgical Oncology Patients. **Karger** Department of Surgical Nursing, Faculty of Nursing, Inonu University, . Malatya, Turkey

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على مضامين الأفلام الكوميديَّة التي تساعد المرضى الذين أجروا عمليَّات جراحة أورام في التَّخفيف من آلامهم، واعتبرت دراسة تصل بين الإعلام والطِّب، لتحديد أثر مشاهدة الأفلام الكوميديَّة التِّركيَّة على آلام ما بعد الجراحة والقلق، طبَّق الباحث دراسة تجريبيَّة على عينة عشوائية، قوامها (88 مريضاً) في عيادة الجراحة العامَّة بمستشفى شرقي تركيا بين يناير 2016 ويناير 2017، من خلال دراسة الوضع الصِّحي للمريض قبل وبعد الاختبار، حيث تم تعريض المرضى إلى مقاطع فيديو مضحكة من أفلام كوميديَّة تركيَّة قديمة لمدة 10 دقائق قبل الجراحة، وانتهت الدِّراسة إلى عدة نتائج طبيَّة وإعلاميَّة، وما يفيد منها:

1-إنَّ مشاهدة مقاطع فيديو من الأفلام الكوميديَّة التِّركيَّة، لها تأثيرٌ إيجابيٌّ على آلام ما بعد الجراحة والقلق لدى مرضى الأورام الجراحيَّة.

2-تعتبر كوميديا الموقف من أكثر الأنواع الكوميديَّة تأثيراً على الدِّماغ، وتؤثِّر الكوميديا الصَّامتة بشكل أكبر من الكوميديا اللَّفظيَّة أو النَّصيَّة، لأنَّها تحفِّز الدِّماغ على محاولة استجلاء المعلومة والقصَّة الكوميديَّة بشكل أكبر.

3-هناك فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مستويات القلق قبل مشاهدة المقاطع الفيلميَّة الكوميديَّة وبعدها، وفروق أخرى ذات دلالة إحصائيَّة بين مستويات الألم قبل الاختبار وبعده.

4-تعتبر اللَّقطات القريبة التي توضح إيماءات الوجه وحركاته بشكل دقيق، من أكثر اللَّقطات تأثيراً على دماغ المريض بشكل إيجابيٍّ وفعَّال.

3- **ريزكي بريانادا، نينديتا عائشة دويتياس (2018م): دور الأفلام الكوميديَّة في تمثيل المجتمع.([58])**

)[58](Briandana, R. Dwityas, N A. (2018. March), Comedy Films as Social Representation in the Society: An Analysis of Indonesian Comedy Films**,** **International Journal of Humanities& Social Science Studies,** Scholar Publications, Karimganj, Assam, India, Volume-IV, Issue-V.

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على العناصر السَّرديَّة والموضوعات الرَّئيسة التي تتناولها الأفلام الكوميديَّة الإندونيسيَّة، وقياس مدى محاكاتها للواقع الاجتماعي، استخدمت الدِّراسة منهج التَّحليل الكمي والكيفي، وأداة تحليل المضمون، ووحدة التَّحليل الفيلم، والعينة عشرة أفلام بين عامي 1951م، و2017م وفق عدد الجوائز الممنوحة،

وانتهت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج، أهمها:

1-تعد الكوميديا اللَّفظية من أكثر الأفلام الكوميديَّة ظهوراً وإنتاجاً في إندونيسيا، وهي تعتمد على السُّخريَّة الجسديَّة، والجنسيَّة، وتهتم بالموضوعات الاجتماعيَّة والسَّياسيَّة بالدَّرجة الأولى.

2-سيطرت الكوميديا اللَّفظيَّة على كل عصر من تطور الكوميديا الإندونيسيَّة، واستطاعت نقل مشكلات الحياة اليوميَّة العامَّة، من خلال تحويل الآخر إلى نكتة، والاعتماد على تقليد الشَّخصيَّات الهامَّة في المجتمع.

3- يعتبر وقت طرح الدُّعابة هامَّاً، فلابدَّ من التَّركيز متى سيطرح اللَّفظ الهزلي، ومتى سيستمر، ومتى سيتوقف.

4- تعد نبرة الصوت أهم العناصر الإلقائيَّة التي يستخدمها الممثل الكوميدي في التَّعبير عن الهزل أو الإضحاك.

4-ابتسام مركيش (2018م): الدَّلالة الرَّمزيَّة في السِّينما الكوميديَّة الجزائريَّة ودورها في بناء المعنى – دراسة سميولوجيَّة للقطات من فيلم (قمحي أبيض أحمر).([59])

هدفت هذه الدِّراسة إلى دراسة دور اللُّغة السِّينمائيَّة ودلالتها وخصائصها في فيلم (قمحي أبيض أحمر) من خلال دراسة الصُّورة الفيلميَّة التي تتكون من وحدات سيميائيَّة، واستخدمت الدِّراسة المنهج السُّميولوجي، مطبِّقة التَّحليل على

([59]) مركيش، ابتسام. (2018م، حزايران). الدَّلالة الرَّمزيَّة في السِّينما الكوميديَّة الجزائريَّة ودورها في بناء المعنى – دراسة سميولوجيَّة للقطات من فيلم (قمحي أبيض أحمر). **مجلة الحوار الثَّقافي**. الاعلام والاتِّصال. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر. المجلد7. العدد1.

الوحدات التَّعبيريَّة للغة السِّينمائيَّة من نوع اللَّقطات، وزوايا التَّصوير، وحركات الكاميرا، والوحدات الصَّوتيَّة (الفونيمات المنطوقة) من حوار أو تعليق، والصَّوت الموسيقي، والمؤثرات الصَّوتيَّة (الصَّوت القياسي)، والبيانات المكتوبة، **وانتهت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمُّها:**

1-يُصنَّف الفيلم الكوميدي (قمحي أبيض أحمر) ضمن الكوميديا الاجتماعيَّة الهادفة، التي نقلت صورة المغتربين الجزائريين في فرنسا بأسلوب مزحي فكاهي يعكس رموز ودلالات المجتمع الجزائري في فرنسا من خلال استقراء جملة من المعاني والدَّلالات الكامنة وراء الصُّورة الفيلميَّة.

2-وجود مجموعة من التَّحديَّات التي تعترض عملية التَّأقلم في بلد المهجر، والتي تؤثِّر تأثيراً مباشراً في الوضع النَّفسي والاجتماعي، خاصة القادمين من خلفية اجتماعيَّة وثقافيَّة قبليَّة أو عشائريَّة متزمتة.

3-أهمُّ التَّحديات التي عالجها المخرج: التَّأقلم مع ثقافة جديدة في بلد المهجر، وتأثير الاندماج على العادات والتَّقاليد، التَّأقلم مع النِّظام الاجتماعي في بلد الإقامة، خاصَّة قوانين الحريَّة الشَّخصيَّة، والمساواة بين المرأة والرَّجل، وعلاقة الوالدين بأبنائهم، والتَّحدي الثَّالث هو التَّأقلم مع سوق العمل في البلد الجديد الذي يتطلب بذل مجهود كبير وشروط نجاح تختلف عما هو عليه في البلد الأصلي للمهاجر.

4-للدليل والرّمز دور كبير في بناء المعنى والسِّياق الفيلمي من خلال تمثيل الواقع عن طريق استخدام اللُّغة السِّينمائيَّة المكونة للصُّورة الفيلميَّة.

5- جونز أبيغيال (2012م): دور السِّياق في تشكيل كوميديا اجتماعية ناجحة.([60])

(60) Abigail, J. (2012). How Does Context Shape Comedy as a Successful Social Criticism as Demonstrated By Eddie Murphy's SNL Sketch "White Like Me?", **A Thesis for a Degree with Honors** .(Communications). Honors College, The University of Maine

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على السِّياق الاجتماعي الذي يساعد على إنتاج كوميديا ناقدة للمشكلات

التي يعاني منها المجتمع، وهي من الدِّراسات الوصفيَّة، وتعتمد منهج دراسة الحالة، من خلال تحليل أغنية (أبيض مثلي) لإيدي مارفي، لفهم المشاكل العرقيَّة في أمريكا في الثَّمانينيَّات، ومعرفة ما إذا كانت الشَّائعات صحيحة حول انقسام الأمريكيين، **وانتهت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج منها:**

1- إنَّ معرفة التَّاريخ الذي شكَّل السِّياق المحيط بالموقف الكوميدي يجعل من الممكن إثبات النَّقد.

2- تلعب الظُّروف الاجتماعيَّة المحيطة بالشَّخصيَّات دوراً هاماً في صناعة حكاية دراميَّة قريبة من الواقع المجتمعي بدرجةٍ كبيرةٍ، ولابدَّ من دراستها بدقة، من أجل إنتاج حكاية مماثلة لأوضاع المشاهدين.

3- أوضحت الرُّموز الخاصَّة بالعينة أنَّ معاملة أحد بطريقة أفضل بسبب لون البشرة قد تسبب كارثة حقيقيَّة.

4- أكدَّت النَّتائج أنَّ الفصل العنصري في أمريكا لا يزال حيَّاً في بعض الأجزاء من الولايات، رغم عدم إيذاء أحد جسدياً، واِستُخدمت الكوميديا أداة للنَّقد اللَّاذع لمثل هذا التَّمييز العنصري.

5- أظهرت النَّتائج وجود بعض الصُّور النَّمطيَّة الخاصَّة بأعراق معينة في الولايات المتحدة.

التعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

تناولت الدِّراسات السَّابقة البطل بصورته النَّمطيَّة، بوصفه شخص خارق، شجاع، وركَّز بعضها على الصِّفات الفيزيولوجية، لكنَّه تناولها بشيء من العموميَّة، بينما اهتمت أغلب الدِّراسات بالصِّفات النَّفسيَّة، والاجتماعيَّة للبطل بشكل موسع أكثر من الصِّفات الفيزيولوجيَّة، دون أن تصنِّف تلك الصِّفات وفق مجموعتها الصَّحيحة، واكتفت بتبويبها وفق مجموعتين، صفات إيجابيَّة، وأخرى سلبيَّة، كما اهتمَّت الدِّراسات بالبحث في فنون الإلقاء، وتأثيرها في رسم

الشَّخصيَّة الكوميديَّة، دون الإبحار بلغة الجسد، كما أبرزت الدِّراسات أهميَّة الكوميديا كنوع درامي هادف، قادر على نقل قضايا مجتمعيَّة هامَّة، وبيَّنت دورها في التَّأثير على المرضى، والتَّخفيف من حدِّة آلامهم، مؤكدةً أنَّ الصُّورة الكوميديَّة مفعمة بالرُّموز، ولسياق المشهد الكوميدي أهمية في نقل صورة واضحة.

تتفق دراسة **(صورة البطل في الثُّنائيَّات الكوميدية بالمسلسلات السورية)** مع الدِّراسات السَّابقة، في التَّأكيد على أهميَّة الكوميديا كنوع درامي قادر على عكس الواقع، وأنَّ للبطل الكوميدي تأثيرٌ كبيرٌ، **وتضيف** تحليل أشمل لشخصيَّة البطل، من خلال دراسة الشَّكل الخارجي، الجسد، والمظهر الخارجي، وكذلك دراسة لغة الجسد، بشيء من التَّفصيل، كما تركِّز الدِّراسة على علاقة الثُّنائيَّات مع بعضها، وهذا ما لم تبحثه الدِّراسات السَّابقة، التي اكتفت بتحليل صورة البطولة، فرديَّة كانت أم جماعيَّة، فالدِّراسة هذه تنحصر في المسلسلات التي تجمع

نجمين يتشاركان البطولة معاً، من خلال تحليل أبعاد الشَّخصيَّة الدِّراميَّة كافَّة (جسديَّة ونفسيَّة واجتماعيَّة)، والعلاقة التي تجمع البطلين، والمقارنة بين نموذجين من ثنائيات البطولة قدمتها الدِّراما السُّوريَّة خلال مسيرتها.

7- منهج البحث وإجراءاته:

أ- **نوع البحث:** يعدُّ هذا البحث من الدِّراسات الوصفيَّة التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة، أو حدثٍ معينٍ بطريقةٍ كميَّةٍ، أو نوعيَّةٍ في فترةٍ زمنيَّةٍ، أو عدَّة فترات، من أجل التَّعرف على الظَّاهرة، أو الحدث من حيث المحتوى، أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.([61])

([61]) عليان، ربحي. (2004م). **البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، وإجراءاته**. بيت الأفكار الدُّولية. عمَّان- الأردن. ص48.

ب- **منهج البحث:** يعتمد هذا البحث على تطبيق منهج المسح الإعلامي، الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع

المطروح للدِّراسة، ويُعرَّف بأنَّه: أي نشاط يقوم بجمع المعلومات بأسلوب منظَّم، ومنهجي، حول خصائص الاهتمام لبعض أو كل الوحدات في المجتمع الإحصائي باستخدام تعريفات دقيقة للمفاهيم، والمناهج، والإجراءات، وتصنيف المعلومات بشكل مفيد وموجز([62])، ويساعد هذا المنهج على الحصول على أكبر قدر ممكن من الدِّقة في التَّحليل العلمي.

ج- **أدوات جمع البيانات:** يستخدم هذا البحث استمارة تحليل المضمون كأداة للحصول على بيانات بحيث تغطي أهداف البحث، وتجيب عن تساؤلاته، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علميَّة دقيقة.

ويعرَّف تحليل المضمون بأنَّه: إطار منهجي لاستكشاف جسم المحتوى دون صياغة الفرضيَّات أو أسئلة البحث، ويؤدي العمل الاستكشافي إلى استخدام ترميز مستمر، ما يمكن الباحث من تطوير مجموعة أوليَّة من الأسئلة ثم البدء بتحليل المحتوى.([63])

د- **مجتمع البحث:** يتحدد مجتمع البحث بثنائيتين كوميديتين، الأولى ثنائيَّة (دريد ونهاد) في المسلسل السُّوري (صح النُّوم)، والثَّانيَّة ثنائيَّة (أسعد وجوده)، في المسلسل السوري (ضيعة ضايعة).

المسلسل	بطلا الثنائيَّة	المؤلف	المخرج	جهة الإنتاج	عدد المواسم	سنة الإنتاج	عدد الحلقات
صح النوم	دريد لحام (غوار الطوشة) نهاد قلعي (حسني البورظان)	نهاد قلعي	خلدون المالح	خلدون المالح	موسمان	1972م جزء أول 1974م جزء ثانٍ	13 جزءأول 5 جزء ثانٍ

([62]) Fellegi. Ivan. (2010**). Survey Methods and Practices**.Otawa: National of Canada Catalogunig in Puplication, p.1.

([63]) Thayer, A. Evans, M. Mcbride, A. Queen, M. Spyridakis, J. (2007**). Content Analysis as a Best Practice Communication Research**. Technical Writing and Communicatinn, p 268.

ضيعة ضايعة	نضال سيجري (أسعد خشروف) باسم ياخور (جوده أبوخميس)	ممدوح حمادة	اللّيث حجو	سامة للإنتاج الفنّي	موسمان	2008م جزء أول 2010م جزء ثانٍ	27 جزء أول 30 جزء ثانٍ

ويوضِّح الجدول التَّالي بطاقة تعريفيَّة عن العملين:

هـ- عينة البحث: كل عمل مكون من موسمين، (أوَّل، وثانٍ)، تكتفي الدِّراسة بتطبيق التَّحليل على الجزء الأوَّل، كونه البداية التي تمهد للقصَّة الدِّرامية، ويُعرِّف بالثُّنائيَّات بشكل واضح، ويتم دراسة عينة من كل عمل قوامها ثلاث حلقات، موزَّعة في البداية، والوسط، والنِّهاية، بما يساعد على التَّعرف على طبيعة الشَّخصيَّة وعلاقتها بالآخر، بشكل شامل وممتد من البداية، حتَّى النِّهاية، وبما أنَّ ثنائيات البطولة لا تشغل كامل العمل، تم حصر المشاهد الخاصَّة بظهور كل

المسلسل	اسم الثنائية	أرقام الحلقات	عدد المشاهد التي ظهرت فيها الشَّخصيَّة		مدة الحلقة	عناوين الحلقات
صح النوم	دريد ونهاد	جزء أول 1، 6، 13	غواد الطّوشة	110	الأولى:52د السادسة:55د الثالثة عشرة: 55د	ــــــــــــــ ــــــــــــــ
			حسني البورظان	104		
ضيعة ضايعة	أسعد وجوده	جزء أول 1، 13، 27	أسعد خشروف	78	الأولى:42 د الثالثة عشرة: 42د السابعةوالعشرين: 43د	(1)(أم الطنافس) (13)(العريس) (27)(الفراق صعب)
			جوده أبوخميس	74		

بطل من كل ثنائيَّة، بمفرده، أو بمشاركة ممثلين آخرين، من أجل تطبيق الدِّراسة عليها، وعليه يوضح الجدول التَّالي توزيع أفراد عينة الدِّراسة بشكل تفصيلي:

و- وحدات التَّحليل وفئاته:

وحدات التَّحليل:

- الوحدة الطَّبيعة للمادة الإعلامية: ويقصد هنا وحدة المسلسل، واِستُخدمت للتَّعرف على اسم المسلسل، كاتبه، مخرجه، جهة الإنتاج، وسنته، عدد الحلقات، مدة الحلقة، عناوين الحلقات، أرقام الحلقات المأخوذة للدراسة، واستمرارية الثُّنائيَّة.

- وحدة المساحة والزَّمن: اِستُخدمت كوحدة للتَّحليل، فيما يتعلق بإجمالي زمن العينة.
- المشهد: اِستُخدمت للتَّعرف على الخصائص النَّفسيَّة، والقيم الاجتماعيَّة، وطريقة الحديث والحركة، والأهداف، وأساليب الوصول إليها، وطريقة التَّعامل مع الآخر.
- الشَّخصيَّة: اِستُخدمت للتَّعرف على شخصيات الأبطال، من حيث الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والتَّعليمي، والمظهر الخارجي، والنِّهاية.

فئات التَّحليل: اشتمل تحليل صورة البطل في مسلسلي (صح النُّوم)، و(ضيعة ضايعة)، على مجموعة من فئات التَّحليل، هي:

- **فئات المضمون:** ما أبعاد شخصيَّة البطل نفسيَّاً واجتماعيَّاً؟ ما هدفها؟ وما طريقة وصولها للهدف؟ وما العلاقة التي تجمعها مع بطل الثُّنائيَّة الآخر؟ وما نهايتها؟
- **فئات الشَّكل:** كيف بدت شخصيَّة البطل جسديَّاً واقتصاديَّاً وتعليميَّاً؟ وكيف عبَّرت عن نفسها؟ وعن طريقة تعاملها مع الطَّرف الآخر للثُّنائيَّة؟

ز- **إجراءات الصِّدق والثَّبات:** تم تحديد فئات التَّحليل، ووحداته، وتوضيح كل فئة، والمصطلحات المستخدمة في التَّحليل من خلال الدِّراسات السَّابقة قريبة الصِّلة، وعُرضت استمارة تحليل المضمون على عدد من الخبراء الاختصاصيين في مجال الإعلام، ومناهج البحث العلمي([64])، من أجل اختبار صدقها صدقاً ظاهريَّاً، والحكم على مدى صلاحيَّة الاستمارة، وتمَّت الاستفادة من ملاحظاتهم، لصياغة الاستمارة بشكلها النِّهائي، وأُخضعت استمارة تحليل

([64]) خضعت الاستمارة لتحكيم كل من الأساتذة: أ.د عطا الله الرمحين (أستاذ في جامعة دمشق- كليِّة الإعلام- قسم العلاقات العامة والإعلان)، د.لؤي الزِّعبي (مدرس في جامعة دمشق – كليِّة الإعلام – قسم الاعلام الالكتروني)، د.أحمد الشَّعراوي (مدرس في جامعة دمشق – كليِّة الإعلام – قسم الاعلام الالكتروني)، (د.إيناس حامد مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة – ج عين شمس)، (د.ممدوح حمادة: سيناريست تلفزيوني، دكتوراه اخراج سينمائي).

المضمون لثبات عبر تحليل(10%) من حجم العينة قبل إجراء الدِّراسة، لمعرفة مدى صلاحية الاستمارة للقياس، وكانت نتائج الثّبات للباحث مع نفسه في القياس وفق معامل هولستي للثّبات 98%، وأُعيدت مقارنة النّتائج التي تمَّ التَّوصل إليها، من الدِّراسة الاستكشافيَّة لجزئيَّة العينة نفسها مع نتائج تحليل 10% من العينة ذاتها من قبل ثلاثة باحثين مرمزين، وكان مقدار الثَّبات قد بلغت نسبته 93%، وبالنِّسبة للاتساق الزَّمني، تمَّ إجراء ثبات التَّحليل بعد مرور 3 أسابيع، وذلك بإعادة التَّحليل مرة أخرى، حيث بلغ متوسط معامل الثَّبات (96%)، وهي نسبة مقبولة، تدل على وضوح الأداة، وصلاحيتها.

8- نتائج الدراسة العملية: شوهدت الحلقات الثَّلاث – عينة الدِّراسة – في كل مسلسل، وأُخضعت للتَّحليل، المشاهد الخاصَّة بكل بطل من أبطال الثُّنائيتين (دريد ونهاد)، و(أسعد وجوده)، وانتهت الدِّراسة إلى ما يلي:

1- ما جنس البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (1) توزيع عينة الدِّراسة حسب جنس البطل:

جنس البطل	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
أنثى	0	0	0	0
ذكر	2	%100	2	%100
المجموع	2	%100	2	%100

يوضح جدول رقم (1) أنَّ الثُّنائيتين المأخوذتين للمقارنة ذكوراً، وأنَّ الدِّراما السُّوريَّة افتتحت تجربتها بالثُّنائيَّات الكوميديَّة بالاعتماد على البطلين الذُّكور في سبعينات القرن الماضي، وكرَّرتها في العقد الأوَّل من القرن الحالي، واعتماد الدِّراسة على ثنائيتين من نوع واحد، يُمكِّن المقارنة بشكل أكبر.

2- ما الفئة العمريَّة التي ينتمي إليها طرفا كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (2): توزيع العينة حسب المرحلة العمرية للبطل:

المرحلة العمرية	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
شباب	2	%100	0	0

كهولة	0	0	2	%100
شيخوخة	0	0	0	0
المجموع	2	%100	2	%100

يوضح جدول رقم (2) أنَّ ثنائيَّة (دريد ونهاد) شباباً، بينما ثنائيَّة (أسعد وجوده) فهي بمرحلة الكهولة، ما يدلُّ على اتحاد المرحلة العمريَّة في كل ثنائيَّة، فالشَّاب بمواجهة الشِّاب، والكهل بمواجهة الكهل، لاشتراكهم في ظروف الحياة والهموم والمشاكل، ومنطقيَّة منافستهما لبعضهما أو صحبتهما معاً كونهما من عمرٍ واحدٍ.

3- ما المستوى الاقتصادي لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (3): توزيع العينة حسب المستوى الاقتصادي للبطل:

المستوى الاقتصادي	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
منخفض	2	%100	2	%100
متوسط	0	0	0	0
مرتفع	0	0	0	0
المجموع	2	%100	2	%100

يوضح جدول رقم (3) اتفاق الثُّنائيتين معاً على كون أبطالهما من مستوى اقتصادي منخفض، ذلك أنَّ الفقر والعوز يخلق مشكلاتٍ اقتصاديَّةٍ واجتماعيَّةٍ متعددةٍ، ما يساعد على خلق الحدوتة الدِّراميَّة، كما يضمن حكاياتٍ ناقدة أكثر وهي أساس الكوميديا، ويقرب البطل إلى حياة النَّاس.

4- ما المستوى التَّعليمي لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (4): توزيع العينة حسب المستوى التَّعليمي للبطل:

المستوى التَّعليمي	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
متعلم	1	%50	0	0
غير متعلم	1	%50	2	%100
المجموع	2	%100	2	%100

يوضّح جدول رقم (4) أنَّ ثنائيَّة (دريد ونهاد) فضَّلت المفارقة الثَّقافيَّة بين بطلي القصَّة لخلق الموقف

الكوميدي، في حين اختارت ثنائيَّة (أسعد وجوده) المشاركة في الأميَّة، لتعتمد المقارنة ليس ثقافيَّاً، وإنَّما في مواجهة جاهلين بسطاء فكريَّاً لظروف حياة مماثلة.

5- ما الحالة الاجتماعيَّة لأبطال كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (5): توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعيَّة:

الحالة الاجتماعيَّة	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
أعزب	2	%100	0	0
متزوج	0	0	2	%100
مطلق	0	0	0	0
أرمل	0	0	0	0
المجموع	2	%100	2	%100

يوضح جدول رقم (5) اتحاد الحالة الاجتماعيَّة في كل ثنائيَّة، ما يساعد على اشتراك بطلي كل قصَّة بالهموم ذاتها، فهموم المتزوج مختلفة عن الأعزب، واتحاد المرحلة العمريَّة كما اتَّضح في الجدول رقم (2) والوضع الاجتماعي للبطلين، يجعل منافستهما أو صحبتهما أكثر عمقاً ومنطقيَّة.

6- ما العلاقة التي تجمع بين بطلي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (6): توزيع العينة حسب نوع العلاقة التي تجمع بين بطلي الثُّنائيَّة:

اسم الثنائيَّة / نوع العلاقة	دريد		نهاد		أسعد		ح
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
صداقة حقيقية	0	0	28	%26.9	32	%41	4
صداقة مبطنة	12	%10.9	7	%6.7	0	0	48
جيران	0	0	0	0	22	%28.2	22
أعداء	74	%67.2	25	%24	0	0	6
ن (عدد المرات التي ظهر فيها البطل في المشاهد)	110		104		78		

يوضح جدول رقم (6) أنَّه في ثنائيَّة (دريد ونهاد)، أبدت شخصيَّة (حسني) رغبة بصداقة حقيقيَّة (26.9%) ما يدلُّ على أنَّها تمثِّل طرف الخير في آلية الصِّراع الدِّرامي، يقابلها شخصيَّة (أسعد) التي كانت خيِّرة بالمطلق، ولم تلجأ لعلاقة الصَّداقة المبطنة أبداً التي لجأ لها طرف الخير (حسني) بنسبة (6.7%)، بينما خلت شخصيَّة (دريد) من الصَّداقة الحقيقيَّة، وآثرت العداء فهل تمثل طرف الشَّر، وتعلن العداء بنسبة (67.2%)، على عكس طرف الشَّر في ثنائيَّة (أسعد وجوده)، حيث فضَّلت شخصيَّة (جوده) الصَّداقة المبطنة (64.8%) على إعلان العداء، يعود السَّبب في ذلك أنَّهما جيران، ما اضطر الشَّخصيَّة إلى التَّظاهر بالمحبة، والصُّحبة، كما برزت العلاقة كعلاقة جيرة حقيقيَّة بنسبة جيدة (29.7%).

7- كيف بدا المظهر الخارجي لشخصيَّة البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (7): توزيع العينة حسب المظهر الخارجي لشخصيَّة البطل:

المظهر الخارجي	مسلسل صح النّوم		مسلسل ضيعة ضايعة	
	ك	ن	ك	ن
لباس شعبي	1	%50	2	%100
لباس عادي	1	%50	0	0
المجموع	2	%100	2	%100

يوضِّح جدول رقم (7) اعتماد اللِّباس الشَّعبي البسيط للشَّخصيَّات غير المتعلمة، أمَّا شخصيَّة (حسني) فقد بدت بمظهر عادي يناسب مستواها التَّعليمي ومهنتها كصَّحفي، واللِّباس الشَّعبي يتناسب مع بيئة الشَّخصيَّات، ويخلق قدرة على الإضحاك أكثر من اللِّباس العادي، فهو يمكن من جعل المظهر أشعثاً وعشوائيَّاً بشكلٍ أكبرٍ.

8- ما الصِّفات الجسمانيَّة لشخصيَّة البطل في كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (8): توزيع العينة حسب الصِّفات الجسمانيَّة:

اسم الثّنائيَّة	دريد	نهاد	أسعد	جوده

الصفات الجسمانيَّة		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
الطول	طويل	0	0	1	%50	0	0	1	%50
	قصير	1	%50	0	0	1	%50	0	0
الوزن	نحيل	1	%50	0	0	0	0	0	0
	عادي	0	0	0	0	1	%50	1	%50
	بدين	0	0	1	%50	0	0	0	0
ن (عدد الأبطال)		2			2		2		

يوضِّح جدول رقم (8) أنَّ ثنائيَّة (دريد ونهاد) تناقضت مع ثنائيَّة (أسعد وجوده)، فطرف الخير (حسني) طويل، بينما طرف الخير (أسعد) قصير، وطرف الشَّر (غوار) قصير، بينما طرف الشَّر الآخر (جوده) طويل، ما يدلُّ على عدم تنميط الطُّول كصورة للخير أو الشَّر، وفي الوقت الذي لم تعر ثنائيَّة (أسعد وجوده) بالاً لوزن البطل، آثرت ثنائيَّة (دريد ونهاد) المفارقة في البنية الجسمانيَّة للبطلين (النَّحيل القصير)، في مقابلة (الطَّويل البدين)، وفي ذلك مقاربة شديدة للثُّنائيَّة الأمريكيَّة العالميَّة (لوريل وهاردي).

9- ما الخصائص النَّفسيَّة لشخصيَّة البطل كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (9): توزيع العينة حسب الخصائص النَّفسيَّة لبطلي الثُّنائيَّة:

الخصائص النَّفسيَّة	اسم الثّنائيَّة	دريد		نهاد		أسعد		جوده	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
خصائص نفسيَّة إيجابيَّة	هادئ	31	%28.1	90	%86.5	14	%17.9	11	14.8
	مسالم	0	0	78	%75	69	%88.4	0	0
	متواضع	0	0	81	%77.8	25	%32	0	0
	ذكي أو داهية	69	%62.7	8	%7.6	0	0	34	45.9
	اجتماعي	61	%55.4	51	%49	55	%70.5	51	68.9
خصائص نفسيَّة سلبيَّة	عصبي	79	%71.9	14	%13.4	44	%56.4	63	85.1
	عدواني	59	%53.6	13	%12.5	9	%11.5	59	79.7
	مغرور	31	%28.1	8	%7.6	3	%3.8	54	72.9
	غبي أو مغفل	18	%16.3	58	%55.7	64	%82	30	40.5

انطوائي	0	0	0	0	0	0	0	0
ن(عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)	110		104		78		74	

يوضِّح جدول رقم (9) أنَّ جميع الشَّخصيَّات بدت اجتماعيَّة، وهذا يتناسب مع طبيعة الموقف الكوميدي الذي يتطلب الاحتكاك، واشترك طرفا الشَّر (دريد)، و(جوده) بالعصبيَّة، والعدوانيَّة، وهي صفات متناسبة مع الشَّر، واختلفا بأنَّ شخصيَّة (دريد) تستخدم ذكاءها بشكل رئيس، للوصول إلى مآربها، بينما استخدم (جوده) غروره وثقته الزَّائدة بنفسه أداة لتحقيق الغاية، وظهوره بمظهر الغبي بنسبة (40.5%) يؤكد مدى سذاجة شريكه، فما دام طرف الشَّر غبيَّاً، وينجح في تدبير مكائده لطرف الخير، فهذا يدلُّ على أنَّ طرف الخير في مستوى تفكيري متدنٍ جداً، كما أظهر التَّحليل أنَّ طرف الخير (حسني) كان هادئاً في تعاطيه مع خصمه (86.5%)، ربما يعود السَّبب كونه شخص متعلم يدير مشكلاته بحكمة، على عكس طرف الخير (أسعد)، الذي جابه عصبية الشَّريك بجنون مماثل (56.4%).

10- ما القيم الاجتماعيَّة (الإيجابيَّة والسَّلبيَّة) لبطلي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (10): توزيع العينة حسب القيم الاجتماعيَّة لبطلي الثُّنائيَّة:

اسم الثَّنائيَّة / القيم الاجتماعيَّة		دريد		نهاد		أسعد		جوده	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
قيم اجتماعيَّة إيجابيَّة	الكرم	0	0	12	%11.5	39	%50	0	0
	التَّسامح	0	0	21	%20.1	38	%48.7	0	0
	حديث لبق	0	0	44	%42.3	11	%14.1	0	0
	قناعة	0	0	38	%36.5	58	%74.3	0	0
قيم اجتماعيَّة سلبيَّة	البخل	33	%30	0	0	0	0	44	59.4
	ثأر وانتقام	62	%56.3	27	%25.9	7	%8.9	46	62.1
	حديث شعبي أو غير لائق	110	%100	19	%18.2	56	%71.7	61	82.4
	حسد وغيرة	53	%48.1	0	0	0	0	63	85.1
ن (عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)		110		104		78		74	

يوضح جدول رقم (10) اتفاق أطراف الشَّر (غوار) و(جوده) في الثُّنائيتين على خلوهما من القيم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة، وظهورهما كشخصيتين بخيلتين منتقمتين حسودتين، وبدا حديث (حسني) أكثر لباقة من البقيَّة (42.3%) بما يناسب تعليمه، وإن غلب طابع الحارة الشَّعبيَّة على حديثه في بعض الأحيان (18.2%)، تجلَّى الكرم كصفة إيجابيَّة عند (أسعد) (50%)، لأنَّ المشارطة الماليَّة، هي أساس المشهد الكوميدي، كما بدا طرف الخير (أسعد) أكثر قناعة (74.3%) وتسامحاً (48.7%) من (حسني)(36.5%) و(20.1%)، الذي مال إلى تحكيم عقله أكثر في مواجهة خصمه.

11- ما طريقة التعبير عن الذات التي استخدمها البطل في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (11): توزيع العينة حسب طريقة التَّعبير عن الذَّات:

اسم الثنائيَّة / طريقة التَّعبيرعن الذَّات		دريد		نهاد		أسعد		جوده	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
لغة الجسد	حركات أيدي	100	%90.9	94	%90.4	56	%71.7	55	74.3
	حركات أرجل	54	%49	11	%10.5	28	%35.8	44	59.4
	إيماءات عيون	33	%30	31	%29.8	44	%42.3	43	58.1
	إيماءات فم	34	%30.9	34	%32.6	55	%70.5	48	64.8
طريقة الإلقاء	طبقة مرتفعة	67	%60.9	66	%63.4	51	%65.3	58	78.3
	طبقة منخفضة	11	%10	14	%13.4	13	%16.6	8	10.8
	تواتر سريع	12	%10.9	40	%38.4	61	%78.2	23	%31
	تواتر بطيء	77	%70	22	%21.1	7	%8.9	47	63.5
	نبرات غضب	64	%58.1	42	%40.3	23	%29.4	48	64.8
	نبرات سخرية	38	%34.5	32	%30.7	11	%14.1	33	44.5
	نبرات تهديد	39	%35.4	39	%37.5	12	%15.3	42	56.7
	نبرات محبة	40	%36.3	38	%36.5	22	%28.2	14	18.9
ن (عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)		110		104		78		74	

يوضِّح جدول رقم (11) أنَّ إيماءات العيون والفم لدى ثنائيَّة (أسعد وجوده)، استخدمت بنسب أعلى من ثنائيَّة (دريد ونهاد)، والسَّبب أنَّ التَّصوير الحديث زاد من استخدام اللَّقطات القريبة التي توضح أجزاء دقيقة جداً من الوجه، أو الجسد بشكل عام، بينما ركَّز التَّصوير قديماً على اللقَّطات الطَّويلة التي تستحضر المشهد كاملاً، وفيها تظهر حركات الأيدي بصورة واضحة لدى كل من (غوار)، و(حسني)، وهي تعبر عن التَّوتر والغضب والبعثرة ومعانٍ لا حصر لها، كما يُلاحظ تقارب طرفي كل ثنائيَّة في لغة جسده، فماثل (غوار) (حسني) في التَّركيز على حركات الأيدي، وماثل (جوده) (أسعد) في التَّركيز على حركات الفم والعيون المليئة برموز السُّخرية والغضب والغيرة، كما ظهر استخدام طرفي الشَّر (غوار) و(جوده) لحركات الأرجل، والسَّبب يعود في ذلك إلى محاولة إظهار اللِّباس الشَّعبي (القبقاب) الذي يخلق نوع من الإضحاك، أو لتكون القدم وسيلة للعنف الجسدي، كون الشَّخصيتين تمثلان طرفي الشَّر.

تحدَّث جميع أبطال العينة بطبقة صوت مرتفعة تتناسب مع طبيعة المواجهة التي تجمع بين طرفي الصِّراع، وبنبرة غاضبة تتلاءم مع ما يعانيه كل منهما من خصمه، كما لجؤوا إلى السَّخرية كوسيلة للنَّيل من الآخر، واعتبرت شخصيَّة (جوده) الأكثر شرَّاً لأنَّها أكثر من استخدم الغضب (64.8%)، والتَّهديد (56.7%)، وارتفعت نبرات المحبَّة لدى (غوار) و(حسني) لمنافستهما على الفوز بقلب البطلة، ورغم الغضب الذي سيطر على طرفي الشَّر، لجأا إلى الحديث بتواتر بطيء (70%) لـ (غوار) و(63.5%) لـ (جوده)، معتبرين برودة الأعصاب وسيلة لإظهار عدم تورطهما بإيذاء الآخر، بينما كان تواتر حديث (حسني) (38.4%)، و(أسعد) (78.2%) سريعاً، كنتيجة طبيعة لغضبهما مما حلَّ بهما من إيذاء طرفي الشَّر لهما.

12- ما طريقة تعامل كل من طرفي الثُّنائيَّة مع الآخر؟

الجدول رقم (12): توزيع العينة حسب طريقة تعامل كل من طرفي الثُّنائيَّة مع الآخر:

اسم الثّنائيَّة / طريقة التَّعامل	دريد		نهاد		أسعد		
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
تعاون لمواجهة مشكلة ما	0	0	18	%17.3	10	%12.8	10
منافسة شريفة للظّفر بالهدف	0	0	0	0	19	%24.3	0
منافسة غير شريفة للوصول إلى المأرب	77	%70	0	0	0	0	60
رد المكيدة بفعل مماثل	23	%20.9	46	%44.2	0	0	31
استكانة لمصيره والسَّلبيَّة في مواجهة الآخر	0	0	22	%21.1	41	%52.5	0
اللامبالاة والتَّجاهل	0	0	0	0	21	%26.9	0
الثّقة بالآخر	0	0	33	%31.7	60	%76.9	34
منح الفرص	0	0	31	%29.8	44	%56.4	0
ن (عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)	110		104		78		

يوضح جدول رقم (12) أنَّ طرفي الشَّر استخدما أساليب غير نزيهة كطريقة لتعاملهما مع النِّد، وهذا يتناسب مع الشَّر الذي يمثلانه، وبدت شخصيَّة (أسعد) أكثر مسالمة من (حسني)، ولم ترد المكيدة المدَّبرة لها بمثلها، وأكثر مقدرة على منح الفرص (56.4%)، وتجاهل إيذاء الآخر (26.9%)، كما بدت شخصية (أسعد) أكثر سذاجة لثقتها الكبيرة بخصمها (76.9%) رغم اعتياده على حياكة المكائد لها، يعود السَّبب أن (حسني) كان متعلماً، وبعقليَّةٍ أنضج من شخصيَّة (أسعد)، واستسلم طرفا الخير في كثيرٍ من الأحيان إلى مصيرهما بما يتناسب مع طبيعتهما المسالمة (21.1%) (حسني)، و(52.5%) (أسعد)، وبشكلٍّ عام فإنَّ انخفاض التَّجاهل كوسيلة للتَّعامل، سببه أنَّ التَّجاهل يقضي على الصِّراع، وبالتالي تتراجع حدِّة اشتعال الموقف الدِّرامي.

13- ما الأهداف التي يسعى البطلان إلى الوصول إليها في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم(13) توزيع العينة حسب هدف بطلي الثُّنائيَّة:

اسم الثنائيَّة / هدف البطل	دريد		نهاد		أسعد		جوده
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
الفوز بعلاقة عاطفية	90	%81.8	41	%39.4	0	0	0
الظفر بثروة معينة	0	0	41	%39.4	11	%14.1	36

الحصول على منصب	0	0	0	0	%14.1	11	32	.2
اكتساب صداقة	20	%18.1	0	0	0	0	0	
ن (عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)	110		104		78		74	

يوضح جدول رقم (13) أنَّ صراع (غوار) مع (حسني) هدفه الفوز بقلب البطلة (فطوم حيص بيص)، بينما صارع (جوده) (أسعد) لأنَّ هدفه استغلال طيبة قلبه، وابتزازه مالياً، فكانت المشارطة الماليَّة أساس الحكاية، كما حاول (غوار) اكتساب الأصدقاء لدعمه (18.1%)، وبدت أهداف طرفي الشَّر أوضح من أهداف طرفي الخير، كون (غوار) و(جوده) يزاحمان (حسني) و(أسعد) على عناصر ليست من حقهما، فهما يحاولان سلبها بالقوة.

14- ما الأسلوب الذي اعتمده طرفا كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة من أجل الوصول إلى الهدف؟

جدول (14) أسلوب الوصول إلى الهدف عند البطل:

اسم الثنائيَّة / هدف البطل	دريد		نهاد		أسعد		جوده	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	
الاحتيال وتدبير المكائد	70	%63.6	0	0	0	0	37	0
السَّرقة	30	%27.2	0	0	0	0	33	.5
نصيحة الآخر	0	0	33	%31.7	0	0	0	
إخفاء الأمور عن الآخر	11	%10	34	%32.6	11	%14.1	0	
تقاسم المسؤوليَّة	0	0	0	0	10	%12.8	10	.5
ن (عدد مرات ظهور الأبطال في المشاهد)	110		104		78		74	

يوضح جدول رقم (14) استخدام طرفي الشَّر للاحتيال والسَّرقة كوسيلة للوصول للأهداف، وهذا يتناسب مع طبيعة الشَّر الموجود لدى كل شخصيَّة، ولم يخف (جوده) ما يفعله للوصول للهدف، ما يدلُّ على أنَّه يعتمد أيضاً إغاظة الآخر، وتقاسمٍ (أسعد) مع (جوده) المسؤولية (12.8%)، (13.5%)، كونهما جيران وجمعتهما روابط صداقة كما ظهر في جدول رقم (6)، وهذا ينسجم أيضاً مع جدول رقم (12)، الذي يؤكِّد اعتماد الطَّرفين التَّعاون كطريقة للتَّعامل.

15- ما النِّهاية الدّراميَّة للبطل في كلِّ ثنائيَّة كوميديَّة؟

15- الجدول رقم (15) توزيع العينة حسب نهاية الثُّنائيَّة:

نهاية الثُّنائيَّة / اسم الثنائيَّة		ثنائيَّة دريد ونهاد		ثنائيَّة أسعد وجوده	
		ك	ن	ك	ن
نوع النِّهاية	نهاية حزينة للطّرفين	2	%100	0	0
	نهاية سعيدة للطّرفين	0	0	2	%100
	نهاية مفتوحة للطّرفين	0	0	0	0
	حزينة لأحدهما وسعيدة للآخر	0	0	0	0
	المجموع	2	%100	2	%100

يوضّح جدول رقم (15) اشتراك طرفي كل ثنائيَّة في نوع النِّهاية، ما يدلُّ على أنَّ كاتب (صح النُّوم) لم يكن بصدد كتابة جزء ثانٍ، ورغب بإنهاء القصَّة مع جزئها الأول، والواقع يؤكِّد ذلك، فرغم إنتاج جزء ثانٍ من العمل، فقد كانت الحدوتة الدِّرامية، وطبيعة علاقة الثُّنائية مختلفة تماماً، حيث انقلب الأعداء إلى أصدقاء، وأصبح (غوار) شخصاً خيِّراً، بينما يبدو أن كاتب (ضيعة ضايعة) استشرف إمكانية إنتاج جزء ثانٍ، فجعل النِّهاية سعيدة، بما يمكن من الدُّخول بأجزاء لاحقة.

16- هل استمرت العلاقة التي تجمع طرفي كل ثنائيَّة كوميديَّة؟

الجدول رقم (16) توزيع العينة حسب استمرارية الثُّنائيَّة:

استمراريَّة الثُّنائيَّة / اسم الثنائيَّة	ثنائيَّة دريد ونهاد		ثنائيَّة أسعد وجوده	
	ك	ن	ك	ن
بقاء العلاقة التي تجمع الثّنائيَّة	0	0	1	%100
نهاية العلاقة التي تجمع الثّنائيَّة	1	%100	0	0
المجموع	1	%100	1	%100

يوضح جدول رقم (16) نهاية المواجهة بين طرفي ثنائيَّة (دريد ونهاد)، لأنَّ الهدف الذي خلق المنافسة انتهى بزواج البطلة من آخر، وبالتَّالي تبدَّد الرَّابط الذي جمعهما معاً، بينما آثر كاتب (ضيعة ضايعة)، على تغليب المحبة والصَّداقة على

العداء، وإظهار أنَّه مهما تخاصم الجاران فهما لا يستطيعان الابتعاد عن بعضهما البعض.

النّتائج النّهائيَّة للبحث:

استناداً إلى كل ما سبق، توصَّل البحث إلى مجموعة من النّتائج، وهي:

1- تميل الدِّراما السُّوريَّة عند طرحها للثُّنائيَّات الكوميديَّة إلى التَّماثل بين أطراف الثُّنائيَّة جنساً، وعمراً، ومستوى اقتصاديَّاً، واجتماعيَّاً، بينما تعتمد في التَّعليم إما المفارقة الثَّقافيَّة لخلق المشهد الكوميدي من مواجهة الأُميَّة للعلم، كما في ثنائيَّة (دريد ونهاد)، أو التَّماثل في الجهل لمقارنة أميَّة طرفي الثُّنائيَّة في طريقة مواجهة المشكلة.

2- حافظت ثنائيَّة (دريد ونهاد) على الاسم الحقيقي للشَّخصيَّات (دريد لحام) و(نهاد قلعي)، في الاسم المتعارف عليه للثُّنائيَّة لتعدد الأعمال التي جمعتهما، بينما لم تشتهر ثنائيَّة (نضال وباسم) لأن (ضيعة ضايعة) المسلسل الدِّرامي الطَّويل الوحيد الذي جمعهما في ثنائيَّة واحدة.

3- تتضح أطراف الصِّراع في ثنائيَّة (دريد ونهاد) في(غوار) ممثلاُ عنصر الشَّر، و(حسني) ممثلاُ عنصر الخير، وفي ثنائيَّة (أسعد وجوده) في (أسعد) ممثلاً عنصر الخير و(جوده) ممثلاً عنصر الشَّر.

4- تتفق الثُّنائيتان قيد الدِّراسة في أنَّ أطراف الصِّراع الدِّرامي (خير وشر) هي ذاتها أبطال المسلسل.

5- تختلف الثُّنائيتان قيد الدِّراسة في أنَّ طرف الشَّر (غوار) في ثنائيَّة (دريد ونهاد) شغل المشاهد الأكثر عدداً، بينما احتلَّ طرف الخير (أسعد)، في ثنائيَّة (أسعد وجوده) مشاهداً أكثر.

6- تشترك الثُّنائيتان قيد الدِّراسة بأنَّ العلاقة التي ربطت طرف الخير بالشَّر هي صداقة حقيقيَّة، بينما الرَّابطة التي جمعت أطراف الشَّر بالخير هي إما صداقة مبطنة أو عداء معلن، وتختلفان عن بعضهما في أنَّ طرف الخير

(حسني) لم يكن خيِّراً بالمطلق، فقد لجأ للصداقة المبطنة في بعض الأحيان، بينما كان (أسعد) خيِّراً بالمطلق، كما تختلف الثُّنائيتان في أنَّ طرف الشَّر (غوار) جاهر بعدائه لخصمه، أما طرف الشَّر (جوده) فقد حافظ على تبيان الصَّداقة ما أمكن، بحكم كونهما جيران.

7- ماثلت ثنائيَّة (دريد ونهاد) الثُّنائيَّة العالميَّة (لوريل وهاردي) في الشَّكل الخارجي، (النَّحيل القصير، والبدين الطَّويل)، وتناقضت مع ثنائيَّة (أسعد وجوده) في عنصر الطُّول، فاختير الطَّويل كطرف خير (حسني)، والقصير (غوار) كطرف شر، بينما اختير الطَّويل طرف شر (جوده) والقصير طرف خير (أسعد)، وانتقي المظهر الخارجي الشَّعبي والتَّقليدي للشَّخصيَّات غير المتعلمة كونه يمنح الشَّخصيَّة طابعاً كوميدياً، ويناسب بيئتي العملين، الحارة الشَّعبيَّة (حارة كل من إيدو إلو)، وضيعة (أم الطَّنافس الفوقا)، بينما حافظت الشّخَصيَّة المتعلمة (حسني)على مظهر عادي.

8- اشترك طرفا الشَّر بصفاتٍ نفسيَّةٍ إيجابيَّةٍ وهي الدَّهاء، ولكنَّه لم يوظَّف بإيجابيته، واشتركا بالعدوانيَّة، واختلفا بأنَّ (غوار) أكثر ذكاءً من (جوده)، و(جوده) أكثر غروراً من (غوار)، واتفقت شخصيتا الخير بأنَّها مسالمة، واختلفا بأنَّ (حسني) أكثر تواضعاً، وبرز تواضعه في قدرته على مسايرة الواقع الأُمِّي لحارته بينما كان (أسعد) أكثر عصبيَّة من (حسني) وبمقارنته به أيضاً نجده معدوم الذَّكاء، واجتمعت كافة الشَّخصيَّات على كونها اجتماعيَّة، ذلك أن مخالطة المجتمع هي التي توفر الفرص للمشهد الكوميدي.

9- اتفق طرفا الشَّر في خلوهما من القيم الاجتماعيَّة الإيجابيَّة واتِّصافهما بالبخل والثَّأر والحسد، بينما طغت قيمة الكرم عند (أسعد) لأنَّ المشارطة الماليَّة أساس الحكاية، وبدا أكثر تسامحاً من (حسني)، الذي تعامل بقسوة وانتقام في بعض الأحيان، وكلاهما كانا شخصيتين قنوعتين، واتفقت جميع

الشَّخصيَّات على الحديث بلغة شعبيَّة عاميَّة جدَّاً، وحافظ (حسني) على مستوى كلامي مقبول أكثر بحكم أنَّه شخصيَّة متعلمة.

10- استخدمت ثنائيَّة (دريد ونهاد) حركات الأيدي بنسبة كبيرة لاتساع لقطات التَّصوير في تلك المرحلة، بينما برزت حركات العيون والفم في ثنائيَّة (أسعد وجوده) للاعتماد أكثر على اللَّقطات القريبة، وظهرت حركات الأرجل عند (غوار) لإظهار (القبقاب) ورمزيته الكوميديَّة، بينما اعتمد (جوده) على حذائه كوسيلة للعنف.

11- اعتمد جميع الأبطال على طبقة الصَّوت المرتفعة، والنبرة الغاضبة والسَّاخرة، كوسيلة لمواجهة أطراف الثُّنائيتين لبعضهما البعض، واعتبرت شخصيَّة (جوده) الأكثر شرَّاً لارتفاع استخدامها لنبرات الغضب والتَّهديد، وطغت نبرات المحبَّة في أحاديث كل من(غوار) و(حسني) كوسيلة لجذب المحبوبة، واتفق طرفا الشَّر (غوار) و(جوده) في برودة أعصابهما والحديث ببطء، بينما كان حديث طرفي الخير سريعاً ومشحوناً.

12- اختلفت شخصيَّة (أسعد) عن (حسني) بأنَّها أكثر مسالمةً، ولم ترد المكائد بمثلها، وأكثر مقدرة على التَّسامح ومنح الفرص، واتَّفقت معه في الاستكانة لمصيرها وتجاهل الإيذاء أحياناً، وعموماً اعتبرت اللامبالاة وسيلة غير مرغوبة في الكوميديا كونها تطفئ الصِّراع، وكانت شخصية (حسني) أنضج وأقل ثقة بخصمها من (أسعد)، لأن (حسني) شخص مثقَّف ومتعلِّم، بينما تعامل طرفا الشَّر بطرق غير نزيهة.

13- سبب الصِّراع في ثنائيَّة (دريد ونهاد) هو التَّنافس على الفوز بقلب (فطوم حيص بيص)، بينما سبب الصِّراع في ثنائيَّة (أسعد وجوده) هو المشارطة الماليَّة، واستخدم طرفا الشَّر الاحتيال والسَّرقة كوسيلة للوصول للهدف، وتفرَّدت شخصيَّة (حسني) بأساليب خاصَّة للوصول إلى هدفها، فاستخدمت الحكمة والنَّصيحة تارةً وإخفاء الأمور كوسيلة لإتقاء شرِّ خصمها تارةً أخرى، بينما كانت شخصيَّة (أسعد) أكثر سذاجةً، وتصرَّفت بعفوية أكثر،

وتقاسمت المسؤوليَّة مع خصمها أحياناً كونهما جيران وجمعتهما مشكلات مشتركة.

14- اشترك طرفا ثنائيَّة (دريد ونهاد) في المصير الحزين، وكانت ذلك نهاية للصَّراع على الهدف، وبدا الجزء الثَّاني بعيد كل البعد عن ثنائيَّة الجزء الأوَّل، بينما حالفت السَّعادة ثنائيَّة (أسعد وجوده)، وطغت المحبة والصَّداقة بينهما على المجابهة والعداء، ما مهَّد لجزء ثانٍ مماثلٍ.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، يمكن تحديد بعض المقترحات التي تشكِّل منطلقاً للدِّراسات المستقبليَّة المتعلقة بالكوميديا السُّورية:

1- تقديم ثنائيَّات كوميديَّة جديدة، لما لها من تأثير في تبيان المفارقة بين الخير والشَّر في المجتمعات.

2- الانتباه أكثر لطبيعة الحديث الخاص بالبطل، وعدم ربط الكوميديا بالسُّباب، أو الشَّتم، أو الألفاظ البذيئة.

3- إنتاج ثنائيَّات كوميديَّة تحتلها البطولة النِّسائية، أو المختلطة، كنوع جديد من هذه الثُّنائيَّات.

4- عدم تنميط صورة البطل الشَّرير بالمستوى الاقتصادي الفقير، وإنتاج ثنائيات كوميديَّة ذات مستويات اقتصاديَّة متنوعة.

5- تقديم أساليب أخرى لوصول أطراف الشَّر إلى أهدافها، غير الاحتيال والسَّرقة، حتى لا تقع الثُّنائيَّات الكوميديَّة في فخ التِّكرار.

6- إجراء أبحاث تدرس الكوميديا في الدِّراما السُّورية، نظراً لقلة الأبحاث في هذا المجال.

7- إجراء دراسات لتفاصيل العملين (صح النُّوم)، و(ضيعة ضايعة)، نظراً لأهميَّة العملين، واعتبارهما من التُّراث الدِّرامي السُّوري، وقلة الأبحاث حولهما.

8- إجـراء دراسـات حـول رمزيَّـة اللُّغـة اللَّفظيـة وغيـر اللَّفظيـة للشَّخصـيَّات الكوميديَّـة، نظراً لأهميـة الإلقـاء ولغـة الجسد بالنِّسبة للشَّخصيَّة الكوميديَّـة، ودلالاتهما المتعددة.

9- إجـراء دراسـات حـول الثَّنائيَّـات الدِّراميَّـة، والعلاقـة التـي تـربط بـين طرفـي الثَّنائيَّة.

10- إجـراء دراسـات حـول ثنائيَّـات البطولـة النِّسـائيَّة، ومقارنتهـا مـع ثنائيَّـات البطولة الرِّجاليَّة، وتوضيح الفروقات.

Sources and References

- **Arabic references:**

1- Dictionaries:

(1) Ibn Manzur. (1996). **Lisan al-Arab**, c6, photograph material. Arab House for Authorship and Translation. Cairo.

(2) Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. (2006). **Mukhtar As-Sahih**. Dar Al Radwan. Aleppo.

(3) Kahal, Bu Ali. (2002). **Glossary of narration terms.** The world of books for publishing and distribution. Algeria.

(4) Haddad, Khaled. (1991). **Canadian. English-Arabic dictionary**. Thought House. Damascus.

2- Books:

Arabic Books:

(1) Alian, Ribhi. (2004). **Scientific research, foundations, methods, methods, and procedures**. International House of Ideas. Ammaan Jordan.

(2) AL-Bishtawi, Yahya. (2003). **Character building in contemporary theater**. Al-Kindi Publishing and Distribution House. Irbid.

(3) Al-Ansari, Badr Muhammad. (2000**). Personality measurement**. House of Modern Books. Kuwait University.

(4) Abd al-Khaliq, Ahmad Muhammad. (1996). **Personality measurement**. Kuwait University Publications. Kuwait.

(5) AL-Malik, Abdul Basit Salman. Sudani, Abdul Karim Hussein. (2001). **The thrill and vision of directing the cinema and television**. The Cultural House for Publication. Cairo.
(6) AL mohandes, Hussein Helmy (1989). **Screen drama between theory and application of cinema and television**. Egyptian General Book Authority. Cairo
(7) Kamal, Hisham (2009). **Al Wajeez in the history of Algeria**. Sheba Katheral Press. Algeria.
(8) Khadour,Adeeb. Hajj, Kamal. (2008). **Writing for radio and television**. Damascus university. Open Learning Center.
(9) Mabrook, Murad Abdul Rahman. (2006). **Building time in contemporary narration**. Egyptian General Book Authority. Cairo.
(10) Merhi, Hassan. (2003). **How do you write a TV show**? (I 1). Beirut: Rashad Press Printing and Publishing
(11) Nawasrah, Jamal Muhammad. (2002). **Spotlight on School Theater and Child Drama - Theory and Practice**. Modern Book World. Irbid.
(12) Reda, Adly**. Dramatic construction in radio and television**. Arab Thought House. Cairo.
(13) Al-Shamli, Suhail. (1998). **The hero in the Suhail Idris trilogy, The Journey and Dimensions**. House of Arts. Beirut.

Translated Books:

(1) Bart, Roland. (2001). **Image and media influence**. (Abd al-Jabbar al-Ghadban, translator). ALthawra Press. Yaman
(2) Bentley, Arik. (1982). **Life in drama**. (Asaad Halim, translator). (I 3). Family Library. Egyptian General Book Authority. Cairo.
(3) Vogler, Christopher. (2012). **Screenwriter Guide**. (Ziad Khashouk, translator). Publications of the Ministry of Culture, the General Film Corporation. Damascus.
(4) Lodge, David. (2002). **Narrative art**. (Maher Bouti, translator). Supreme Council of Culture. Cairo.
(5) Miter, Jan. (2009). **Introduction to aesthetics and psychology of cinema**. (Abdullah Oweishek, translator). The General Film Corporation. Damascus.

3- Refereed Journals:

(1) Abdul Rahim, Ata Hassan. Hossam El Din Mohamed, Ghada. (2008). The image of the sports hero in the cinematic films and its role in increasing the sports awareness of the youth. **Egyptian Journal of Public Opinion Research**. Public Opinion Research Center at the College of Media. Cairo University. The thirty-second number.

(2) Jassim, Alaeddin Abdul Majeed. Hussein, Ammar Hamid (2019, December). The construction of the comic scene between the dramatic situation and the acting performance in the feature film. **Academic Journal**. Baghdad University. College of Fine Arts. Issue 94. (3) Abu Al-Qumsan, Nihad. (2008). Societal violence against women outside of armed conflict. **Humane Magazine**. International Committee of the Red Cross. Cairo. Issue 42.

(4) Markesh, Ibtisam. (2018, June). The symbolic significance of Algerian comedy cinema and its role in constructing meaning - a semiological study of the footage from the movie (Wheat White Red). **The Journal of Cultural Dialogue**. media and Communication. Abdul Hamid Bin Badis Mostaganem University. Algeria. Volume 7. Issue 1.

(5) Sukkar, Tamer Abdel-Gawad. (2010 AD). The image of the hero in Arab films on specialized satellite channels and its relationship to the mental image of adolescents. **Journal of Childhood Studies**. College of Graduate Studies for Childhood. Ain-Shams University.

4- Scientific theses:

(1) Attia, Ezz El-Din. (2010). TV drama, its constituents and artistic controls**. Unpublished MA thesis.** The Islamic University in Gaza. college of Literature.

(2) Al-Awamra, Ibrahim Youssef. (2013). The mental image of the hero in the Turkish soap operas dubbed into Arabic **Unpublished MA thesis**. Middle East University. Media College.

(3) Al- Sheikh, Asmaa Raafat. (1999). Image of the hero in a TV drama. **Unpublished PhD thesis**. Zagazig University. Cairo.

(4) , Maabad, Eitemad Khalafa. (1989). Image of the hero presented to the Egyptian child in the society of war and peace**. Unpublished PhD thesis**. Ain-Shams University. Cairo.

5- **websites:**

(1) Al-Ani, Mays. (2014). Duraid and Nihad, a technical duality that is resistant to augmentation and repetition, according to the website**: http://www.sana.sy/?p=35444** (2) Mansour, Maher. (2009). The cinematographer behind the disappearance of the comedian duo. The United Arab Emirates. Quoted from the website: **https://www.albayan.ae/five-senses/2009-07-07-1.450885**.

(3) Sidawi, Sawsan. (2021). Representational dualities that art gathered and remained engraved in the conscience. Al-Watan Newspaper. Quoted from the website: **https://alwatan.sy/archives/247621.**

(4) Al-Shenawi, Ahmad. (2021), the bilateral and collective heroism abolishes the dictatorship of the one-star, Al-Roya Magazine. Quoted from the website: **https://www.alroeya.com/.**

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88B3%D9%84%D8%B3%D9%84)_(5)%D9%85_(%D9%85%D8%
(6)
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D9%8A%D8%B9%D8%A9_%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%B9%D8%A9 (%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84)

*

Foreign Resources:

(1) Abigail, J. (2012). How Does Context Shape Comedy as a Successful Social Criticism as Demonstrated By Eddie Murphy's SNL Sketch "White Like Me?", **A Thesis for a Degree with Honors** . (Communications). Honors College, The University of Maine .

(2)Briandana, R. Dwityas, N A. (2018. March), Comedy Films as Social Representation in the Society: An Analysis of Indonesian Comedy Films**, International Journal of Humanities& Social Science Studies,** Scholar Publications, Karimganj, Assam, India, Volume-IV, Issue-V.

(3)Ben Achour, B. (2005). **Le theatre algerien**. Edition Dar El Gharab.

Couprie, A. (2009. september). Le theatre texte dramaturgie histoire, (4) **Armand Colin**.Paris.

(5) Fellegi. I. (2010**). Survey Methods and Practices**.Otawa: National of Canada Catalogunig in Puplication.

(6) Harrison,C. (2003**). Visual social semiotic: understanding how still image make meaning**. Technical communication.

(7) Lotfi, M..(2002). La cinématolographie algérienne, essai su l'intégration politique, par le cinéma, **thèse de doctorat d'état** université de droit et d'économie et des **en science politique**, sciences sociales,Paris.

([8]) Lowe, J.(2008). **Comedy**. Glasgow (UK). Cambridge university press. 2nd edition.

(9) Ozdmir, A & Others. (2019). The Effect of Comedy Saritas, Films on Postoperative Pain and Anxiety in Surgical Oncology Department of Surgical Nursing, Faculty of .Patients**. Karger** Nursing, Inonu University, Malatya, Turkey.

(10) Raudrad, Azamm. Rahmi, Tahera (2016). Th**e image of the hero in Iranian popular cinema in the eighties.** Dar Sinamay in general Haner University and Literature, Daneshvah, Iran. Cycle 7, Shamara.

Thayer, A. Evans, M. Mcbride, A. Queen, M. Spyridakis, J. (2007**).** (11)**Content Analysis as a Best Practice Communication Research**. Technical Writing and Communication.

المراجع العربية باللغة العربية:

1-القواميس:

(1) ابن منظور. (1996). **لسان العرب**، ج6، مادة صوَّر. دار العربيَّة للتَّأليف والتَّرجمة. القاهرة.

(2) الرَّازي، محمد بن أبي بكر. (2006م). **مختار الصِّحاح**. دار الرُّضوان. حلب.

(3) كحَّال، بو علي. (2002م). **معجم مصطلحات السَّرد**. عالم الكتب للنَّشر والتَّوزيع. الجزائر .

(4) حداد، خالد. (1991م). **الكنّدي. قاموس إنكليزي– عربي**. دار الفكر. دمشق.

2- الكتب:

الكتب العربية:

([1]) الأنصاري، بدر محمد. (2000م). **قياس الشَّخصيَّة**. دار الكتب الحديث. جامعة الكويت.

(2)البشتاوي، يحيى. (2003م). **بناء الشَّخصيَّة في المسرح المعاصر**. دار الكندي للنَّشر والتَّوزيع. اربد.

(3) خضور، أديب. الحاج، كمال. (2008م). **الكتابة للإذاعة والتِّلفزيون.** جامعة دمشق. مركز التَّعليم المفتوح. دمشق

(4) رضا، عدلي. **البناء الدِّرامي في الرَّاديو والتِّلفزيون**. دار الفكر العربي. القاهرة.

(5) الشَّملي، سهيل. (1998م). **البطل في ثلاثيَّة سهيل إدريس، المسيرة والأبعاد**. دار الآداب. بيروت.

(6) كمال، هشام (2009م). **الوجيز في تاريخ الجزائر**. مطبعة سبأ كثرال. الجزائر.

(7) عبد الخالق، أحمد محمد. (1996م). **قياس الشَّخصيَّة.** مطبوعات جامعة الكويت. الكويت.

(8) عليان، ربحي. (2004م). **البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، وإجراءاته**. بيت الأفكار الدُّولية. عمَّان- الأردن.

(9) المالك، عبد الباسط سلمان. السُّوداني، عبد الكريم حسين. (2001م). **التَّشويق ورؤيا الإخراج في الدَّار السِّينمائيَّة والتِّلفزيونيَّة.** الدَّار الثَّقافيَّة للنَّشر. القاهرة.

(10) مبروك، مراد عبد الرحمن. (2006م). **بناء الزَّمن في الرِّاوية المعاصرة.** الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. القاهرة.

(11) مرعي، حسن. (2003م). **كيف تكتب تمثيليَّة تلفزيونيَّة؟.** (ط1). رشاد برس للطِّباعة والنَّشر. بيروت.

(12) المهندس، حسين حلمي.(1989م). **دراما الشَّاشة بين النَّظريَّة والتَّطبيق للسِّينما والتِّلفزيون.** القاهرة: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب.

(13)نواصرة، جمال محمد. (2002م). **أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطِّفل – النَّظريَّة والتَّطبيق**. عالم الكتب الحديث. إربد.

الكتب المترجمة:

(1) بارت، رولان. (2001م). **الصُّورة والتَّأثير الإعلامي**. (عبد الجبَّار الغضبان، مترجم). مطبعة الثَّورة. اليمن.

(2) بنتلي، آريك. (1982م). حياة السينما. (أسعد حليم، مترجم). مكتبة العائلة. الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب. القاهرة.

(3) فوغلر، كريستوفر. (2012م). **دليل السِّيناريست**. (زياد خاشوق، مترجم). منشورات وزارة الثَّقافة المؤسسة العامَّة للسِّينما. دمشق.

(4) لودج، ديفيد. (2002م). **الفن الرِّوائي**. (ماهر بطوطي، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.

(5) ميتري، جان. (2009). **المدخل إلى علم جمال وعلم نفس السِّينما**. (عبد الله عويشق، مترجم). المؤسسة العامَّة للسِّينما. دمشق.

المجلات المحكمة:

(1) أبو القمصان، نهاد. (2008م). العنف المجتمعي ضد المرأة خارج النزاعات المسلحة. **مجلة الإنساني**. اللَّجنة الدُّوليَّة للصَّليب الأحمر. القاهرة. العدد 42.

(2) جاسم، علاء الدين عبد المجيد. حسين، عمار حميد (2019م، كانون الأول): بنائيَّة المشهد الكوميدي بين الموقف الدِّرامي والأداء التَّمثيلي في الفيلم الرِّوائي. **مجلَّة الأكاديمي**. جامعة بغداد. كليَّة الفنون الجميلة. العدد94.

(3) سكر، تامر عبد الجواد. (2010م). صورة البطل في الأفلام العربيَّة بالقنوات الفضائيَّة المتخصصة وعلاقتها بالصُّورة الذِّهنيَّة لدى المراهقين. **مجلَّة دراسات الطفُّولة**. كليَّة الدِّراسات العليا للطُّفولة. جامعة عين شمس.

(4) عبد الرَّحيم، عطا حسن. حسام الدين محمد، غادة. (2008م). صورة البطل الرِّياضي في الأفلام السِّينمائيَّة ودورها في زيادة الوعي الرياضي لدى الشَّباب. **المجلة المصريَّة لبحوث الرَّأي العام**. مركز بحوث الرَّأي العام في كليَّة الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الثَّاني والثلاثون.

(5) مركيش، ابتسام. (2018م، حزايران). الدَّلالة الرَّمزيَّة في السِّينما الكوميديَّة الجزائريَّة ودورها في بناء المعنى – دراسة سميولوجيَّة للقطات من فيلم (قمحي أبيض أحمر). **مجلة الحوار الثَّقافي**. الاعلام والاتِّصال. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر. المجلد7. العدد1.

الرسائل العلمية:

(1) الشَّيخ، أسماء رأفت. (1999م). صورة البطل في الدِّراما التِّلفزيونيَّة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة الزَّقازيق. القاهرة.

(2) عطيَّة، عز الدِّين. (2010م). الدِّراما التِّلفزيونيَّة مقوماتها وضوابطها الفنيَّة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. الجامعة الإسلاميَّة في غزَّة. كليَّة الآداب.

(3) العوامرة، إبراهيم يوسف. (2013م). الصُّورة الذِّهنيَّة للبطل في المسلسلات التُّركيَّة المدبلجة إلى العربيَّة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الشرق الأوسط. كليَّة الإعلام.

(4) معبد، اعتماد خلف. (1989م). صورة البطل المقدَّم للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة عين شمس. القاهرة.

المواقع الالكترونيَّة:

1- الشّناوي، أحمد. (2021م)، البطولة الثُّنائيَّة والجماعيَّة تلغي ديكتاتوريَّة النَّجم الأوحد، مجلَّة الرُّؤيا. نقلاً عن الموقع الالكتروني: **https://www.alroeya.com/.**

2- صيداوي، سوسن. (2021). ثنائيَّات تمثيليَّة جمعها الفن وبقيت محفورة في الوجدان. صحيفة الوطن. نقلاً عن الموقع الالكتروني: https://alwatan.sy/archives/247621.

3- منصور، ماهر. (2009م). السِّيناريست وراء اختفاء الثُّنائيَّات الكوميديَّة. الإمارات العربيَّة المتحدة. نقلاً عن الموقع الالكتروني: **https://www.albayan.ae/five-senses/2009-07-07-1.450885.**

4- العاني، ميس. (2014م). دريد ونهاد، ثنائيَّة فنيَّة عصية على الزِّيادة والتَّكرار، نقلاً عن الموقع الالكتروني: http://www.sana.sy/?p=35444.

([5])

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D9%85_(%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84

(6)

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D9%8A%D8%B9%D8%A9_%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%B9%D8%A9_(%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84)

أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تبعاً لبعض المتغيرات

الدكتورة: انجيلا ماضي – عضو هيئة تدريسية – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرف على الفروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم وفقاً لمتغيرات: حالة السكن، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق هذه الأهداف، تم استخدام مقياس أسباب الاحتراق النفسي من إعداد علاوي (1998). شملت عينة البحث 40 مدرباً من مدربي كرة القدم في الجمهورية العربية السورية الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A). أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا الذي كان بدرجة متوسطة، عدم وجود فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير حالة السكن، بينما وجدت فروق بين تلك المتوسطات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح المدربين ذوي المستوى التعليمي الأدنى، وأخرى بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على نفس المقياس تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح المدربين ذوي سنوات الخبرة الأقل.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، المدرب الرياضي، كرة القدم.

Causes of Psychological Burnout among Football Coaches in Syria depending on some variables

Abstract

This research aims to acknowledge the different causes of psychological burnout among football coaches in Syria according to different varaiables: housing condidtion, educational level and number of years of experience. To achieve that, the researcher has implemented the Psychological Burnout Scale, by Allawi,1998. The sample consisted of (40) coaches; coaching Syrian sport clubs and national teams in Syrian Arab Republic, who have optained the Asian Coaching Certificate (A).

The concluded result showed that there were no statistically significant differences between the average performances of the members of the research sample on the Psychological Burnout Reasons Scale related to the housing condition variable, while there were significant differences between them according to different educational level in favor of coaches with an educational level (high school or below). Moreover, the same differences were found when the same scale was used depending on the numbers of years of experience virable in favore of the ones of more years.

Keywords: Psychological burnout, Sports Coach, Football.

مقدمة البحث

إن تعقيد ظروف الحياة ولاسيما في فترة الحرب على سورية، أظهرت أنماطاً من السلوك السلبي والتي ممكن أن تقود إلى نقص مهارات الفرد في مواجهة الأعباء والضغوط البدنية النفسية المرتبطة بها بحسب النيال وآخرون (1997، 85). كما يلاحظ في مختلف الوظائف توافر درجات متفاوتة ومتباينة من هذه الضغوط، ذلك أن اختلاف تلك المهن إضافة لبعض العوامل الأخرى يمكن أن يؤدي إلى اختلاف استجابات العاملين بهذه المهن لتلك الضغوط، من شخص لآخر.

مما لا شك فيه أنَّ رياضة كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في العالم، ما جعلها تنتقل من لعبة رياضية إلى نشاط اقتصادي كامل، فظهرت أنظمة الاحتراف وتسويق المباريات، وتحويل الأندية من جمعيات إلى شركات اقتصادية.

يعتبر التدريب أحد المقومات الأساسية في هذه اللعبة، حيث يمكن اعتبار هذه المهنة من المهن التي ترتبط بصورة واضحة بالعديد من الضغوط بمختلف أنواعها بسبب ارتباط عمل المدرب بعوامل متعددة تتميز بالانفعالات الحادة كالقلق والتوتر والاستثارة والضغط والتي قد تسهم في إنهاك قوى وطاقات وقدرات المدرب الرياضي (يوسف، مبارك، حمزة، 2018، 685). وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذا العامل، والتي تفرض إقامة هيكلية صحيحة له، إلا أنه ظل ولا يزال يعاني من مشاكل عديدة أهمها الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المدربين نتيجة الاحتجاجات الكبيرة من كل من: الإدارة العليا للفريق، اللاعبين، الصحافة، والمشجعين، حيث يمكن أن يتحول الإخفاق في المباراة وعدم تحقيق الأهداف إلى حالة من الاحتراق النفسي، التي تقود المدرب الرياضي إلى الابتعاد الكلي أو الجزئي عن ممارسة التمرين، مع شعور حاد بالاستنزاف الانفعالي للمشاعر والأحاسيس، مما يؤدي إلى انخفاض في الإنجاز الرياضي. يمكن القول إذاً أن تراكمات العديد من المشكلات والصعاب والصراعات والأعباء، إضافة للمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق المدرب والتي تتكون تدريجياً عبر شهور أو سنوات ما يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى احتراق المدرب الرياضي (الشهابي، 2021، 34). كما يشير الاحتراق النفسي إلى انهيار الفرد تحت وطأة الضغوط والتوترات التي تفوق احتماله، سواء في العمل أو الأسرة أو الظروف التي يتعرض لها (طه، 2009، 338).

وتعد ظاهرة الاحتراق النفسي في المجال الرياضي ذات أثر سلبي على المدرب والتي تعود إلى أزمات وضغوطات بدنية ونفسية متراكمة تخزنت داخل المدرب وظهرت في وقت معين. ومصادر هذه الضغوط مختلفة، منها ما يكون العمل أو المهنة أو صعوبة التدريب وزيادة الجهد البدني أو

صعوبة المنافسة ومسؤولية النتيجة، والتي ينتج عنها حالة من التعب والإرهاق الذي يقود إلى حالة الإجهاد، وبالتالي الإنهاك البدني والانفعالي والعقلي والدافعي. وتستمر هذه الضغوط وأعبائها الصعبة بالازدياد، التي تفوق قدرة واستعداد المدرب على تقبلها وتحملها، ولاسيما عندما لا تتطابق أو تتناسب الأهداف والطموحات مع واقع الحال الذي يمكن الوصول إليه، أي أن المدرب لم يحقق نتائج مع فريقه أو لم يصل إلى المستوى المتوقع لفريقه، ولم يستطع تحقيق الإنجاز الذي ينتظره الجمهور والمدرب والإدارة ... إلخ، وفي هذه الحالة يبقى المدرب في صراعات داخلية والنتيجة النهائية لهذه الضغوط هو الاحتراق النفسي مع النفس، وبالتالي ترك التدريب أو الانسحاب النهائي من التدريب (الرقاد، 2009، 476).

مشكلة البحث وأسئلتها

مما لا شك فيه أنَّ رياضة كرة القدم أصبحت إحدى الرياضات الأكثر شعبية في العالم. وعلى مر السنين انتقلت كرة القدم من لعبة رياضية إلى نشاط اقتصادي كامل، نتيجة أنظمة الاحتراف وتسويق المباريات، وتحويل الأندية من جمعيات إلى شركات اقتصادية. ويعتبر التدريب أهم الجوانب وأبرزها في هذه اللعبة، فهو أحد مقوماتها، وأحد المقاييس التي تثبت جمال المباريات. وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذا العنصر، والتي تفرض إقامة هيكل صحيح له، إلا أنه ظل ولا يزال يعاني من مشاكل عديدة أهمها الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المدربين نتيجة الاحتجاجات الكبيرة من كل الأطراف، من (الإدارة العليا للفريق، ولاعبين، وصحافة، وخاصة المشجعين)، والتي تؤدي به إلى الاحتراق النفسي. بكلام آخر، لا تحدث عملية الاحتراق لدى المدرب الرياضي بصورة فجائية، ولكنها عبارة عن تراكمات للعديد من المشكلات والصعاب والصراعات والأعباء، والمسؤوليات التي تتكون تدريجياً عبر شهور أو سنوات. وشبح الاحتراق للمدرب الرياضي لا يبتعد عند محاولة المدرب الرياضي إنكاره أو إبعاد تفكيره عما يصادفه من عقبات، أو محاولة كبت صراعاته في داخله وعدم التنفيس عنها أو تفريغها. ولكن تقل فرصة ظهور الاحتراق للمدرب الرياضي عندما يشعر بأنه يكتسب خبرات ومعارف ومعلومات من عمله كمدرب رياضي، وعندما يجد أن لعمله معنى وفائدة، وعندما يحاول مواجهه التحديات الطارئة في مجال عمله، ومحاولة حسم هذه التحديات. فالمدرب الرياضي يحتاج إلى الشعور بأنه حقق إنجازاً، كما أن الفوز في المنافسات الرياضية، ليس هو الإنجاز الوحيد الذي يمكن أن يُكتب في سجل المدرب الرياضي، بل يمكن تحقيق إنجازات أخرى، لا تقل أهمية عن الفوز في المنافسات، مثل إسهامه في تطوير شخصيات اللاعبين، أو الارتقاء

بمستوياتهم، وإكسابهم متعة المنافسة، وإكساب المشاهدين متعة المشاهدة، وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو الرياضة، كاللعب النظيف، واحترام الآخرين، وعدم اليأس، والكفاح حتى النهاية (علاوي، 1998 أ، 67).

ويمكن أن يتحول الإخفاق في المباراة وعدم تحقيق الأهداف إلى حالة من الاحتراق النفسي، التي تقود المدرب الرياضي إلى الابتعاد الكلي أو الجزئي عن ممارسة التمرين، مع شعور حاد بالاستتراف الانفعالي للمشاعر والأحاسيس، مما يقود إلى انخفاض في الإنجاز الرياضي. وبالتالي، إذا لم نتمكن من إنقاذ المدرب الرياضي من هذه الحالة النفسية السيئة، فذلك يعني أن هناك إمكانية حقيقية لخسارة فريقه في مجال المنافسة الرياضية. وما يترتب على الاحتراق النفسي للعاملين من مشكلات تتمثل بفقدان الدافعية للعمل والتغيب المستمر عنه والانقطاع عن العمل والأمراض النفسية المتمثلة بالقلق الاكتئاب) والتوتر وغيرها، مما انعكس على الإنتاج كماً وكيفاً وعلى رضا الأفراد وسعادتهم في أداء أعمالهم (Zhou & Wen, 2007, p. 37).

وتوالت الدراسات في مجال علم النفس الرياضي التي بحثت في موضوع الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم فكان مستوى الاحتراق في بعضها بدرجة مرتفعة، كدراسة كل من المأمون (2011)، وMalinauskas وآخرون (2010)، وأخرى بدرجة متوسطة كدراسة الغيلاني (2013) وأحمد (2013). كما توصلت نتائج دراسات أخرى إلى أن أهم أسباب الاحتراق النفسي لدى المدرب هي الإدارة العليا للفريق الرياضي (الحمداني، 2002؛ فقيهي، 2002؛ غفيل، 2006؛ المأمون، 2011؛ أحمد، 2013؛ غالب وحسن، 2015؛ باعياد، 2017؛ يوسف وآخرون، 2018؛ Schaffran et al، 2016).

وعلى ضوء المسوغات السابقة، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال بالسؤال الآتي:

ما هي الفروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سورية تبعاً لمتغيرات حالة السكن، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة ؟

أهمية البحث

1. الكشف عن بعض المتغيرات المرتبطة بأسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سورية التي من الممكن أن تؤثر سلباً على أدائهم والذي بدوره يؤثر في التطور الشامل والمتزن لشخصية اللاعب من توجيه، وإرشاد للاعبين، ومساعدتهم لتحقيق الأهداف والوصول إلى رفع مستوى أدائهم الرياضي خلال المنافسات والبطولات.
2. يمكن لدراسة المتغيرات المرتبطة بأسباب الاحتراق النفسي، زيادة قدرة المدربين السوريين على التعامل مع هذه الظاهرة ومحاولة مواجهتها، وبالتالي الوصول إلى أعلى النتائج مما ينعكس على الجانب التدريبي والرياضة نفسها.
3. يمكن تحسين ظروف المدربين على مختلف الأصعدة من قبل إدارات الأندية في سورية بناءً على نتائج هذه الدراسة.
4. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار القائمين على كرة القدم السورية إلى أهمية وجود أخصائيين في مجال الطب الرياضي والذين من شأنهم التعرف المبكر على ظاهرة الاحتراق النفسي وأسبابه ليصار إلى معالجتها قبل تفاقمها.

أهداف البحث

الكشف عن الفروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى المدربين وفقاً لمتغيرات: حالة السكن، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي.

فرضيات البحث: يسعى البحث لاختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0.05 وفقاً للآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مقياس أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سورية تعزى لمتغير حالة السكن.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مقياس أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مقياس أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سورية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

حدود البحث

1. حدود بشرية: طُبّقت أداة البحث على عينة من مدربي كرة القدم في الجمهورية العربية السورية الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A).
2. حدود مكانية: طُبّق الاختبار في الأندية الرياضية السورية والمنتخبات الوطنية في الجمهورية العربية السورية.
3. حدود زمانية: استغرق تطبيق المقياس من 2020/7/5 حتى 2020/9/23.
4. حدود علمية: تتمثل في دراسة الفروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا باعتماد المقياس الذي أُعد لهذا الغرض.

التعريف بمصطلحات البحث على الصعيدين النظري والإجرائي

أولاً: الاحتراق النفسي: هو "حالة نفسية تصيب الفرد بالتعب والإرهاق نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد أنه غير قادر على التكيف والتحمل مما ينعكس عليه سلبياً، وكذلك من يتعامل معه ويمكن أن يمتد فيقلل من مستوى الخدمة نفسها" (الخرابشة وعربيات، 2005، 75).

ثانياً: الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي: هي حالة الإنهاك العقلي والانفعالي والبدني والدافعي، يشعر به المدرب، نتيجة للأعباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة الواقعة على كاهله كنتيجة لعمله كمدرب رياضي، وإدراكه أن جهده وتفانيه في عمله وكذلك علاقته مع اللاعبين أو مع الآخرين (كالإداريين، والنقاد الرياضيين، والمشجعين) لم تنجح في إحداث العائد أو المقابل الذي يتوقعه (محمد، 2010 ؛ علاوي، 2002، 19).

ثالثاً: أسباب الاحتراق النفسي: هي مجموعة من العوامل التي تساهم في خلق الاحتراق النفسي ويمكن ان تحدد بالآتي: (أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته، أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق، أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام، أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين) (علاوي، 1998، 483– 484). وتعرف أسباب الاحتراق النفسي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المدرب على مقياس أسباب الاحتراق النفسي.

رابعاً: المدرب الرياضي: هو ذلك القائد القوي الشخصية، الكفء في عمله، الحازم في قراراته المتزن انفعالياً المسؤول القادر على التأقلم مع المواقف التي تصادفه (Eys *et al.*, 2013, p. 377).

ويعرف المدرب الرياضي إجرائياً: بأنه الشخص المختص الذي يملك مؤهل علمي ويشرف بصفة رسمية على تدريب فريق رياضي. ونقصد بالمدرب الرياضي في دراستنا هذه مدربي كرة القدم فقط.

خامساً: كرة القدم: هي رياضة جماعية تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من أحد عشر لاعبياً، تلعب بكرة مكورة. يلعب كرة القدم 250 مليون لاعب في أكثر من مائتي دولة حول العالم، فلذلك تكون الرياضة الأكثر شعبية وانتشاراً في العالم (رشيد، الدليمي، عبد الحق، 1997، 6).

الدراسات السابقة

دراسة شهابي وآخرون (2021) – سوريا

عنوان الدراسة: الفروق في أعراض الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تبعاً لعدد من المتغيرات.

أهداف الدراسة: التعرف على مدى انتشار أعراض الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا. ومعرفة الفروق في أعراض الاحتراق النفسي وفقاً لمتغيرات (حالة السكن، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي).

عينة الدراسة: شملت العينة (40) مدرباً من الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A).

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس أعراض الاحتراق النفسي الذي أعده علاوي (1998).

نتائج الدراسة: أن مدى الانتشار كان بدرجة متوسطة. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس أعراض الاحتراق النفسي (الإنهاك البدني، التغير الشخصي نحو الأسوأ) تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح المدرب المهجر. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، لصالح المدربين ذوي سنوات الخبرة (5 – 10 سنوات). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي، لصالح المدربين ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط.

دراسة الحمداني (2002) – العراق

عنوان الدراسة: الضغوط النفسية على مدربي أندية النخبة كرة القدم وأساليب التعامل معها وفق متغيري التحصيل العلمي والعمر التدريبي.

أهداف الدراسة: التعرف على الضغوط النفسية على مدربي أندية النخبة كرة القدم وأساليب التعامل معها على وفق متغيري التحصيل العلمي والعمر التدريبي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (20) مدرباً يمثلون أندية النخبة لكرة القدم في العراق.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الاحتراق النفسي الذي أعده علاوي (1998).

نتائج الدراسة: من أسباب الضغوط النفسية الواقعة على مدربي أندية النخبة كرة القدم ترتيبها كالآتي: أسباب ترتبط بالإدارة العليا للفريق الذي جاء في المرتبة الأولى، وأسباب ترتبط باللاعبين في المرتبة الثانية، وأسباب ترتبط بخصائص المدرب وشخصيته في المرتبة الثالثة، وأسباب ترتبط بوسائل الإعلام في المرتبة الرابعة، وأسباب ترتبط بالمشجعين في المرتبة الخامسة.

دراسة فقيهي (2002) – السعودية

عنوان الدراسة: الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة: التعرف على أسباب وأعراض الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم السعوديين وغير السعوديين من العرب، وفقاً لمتغيرات الدراسة (عدد سنوات الخبرة، وطبيعة المهنة).

عينة البحث: تألفت عينة الدراسة من (100) مدرباً مقسمين إلى (50) مدرباً سعودياً، و(50) مدرباً عربياً.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس أسباب الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي، ومقياس أعراض الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي من إعداد علاوي (1998).

نتائج الدراسة: جاءت الأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم السعوديين وغير السعوديين من العرب في المملكة العربية السعودية مرتبة من العامل الأكثر تأثيراً إلى العامل الأقل تأثيراً، وذلك على النحو التالي: الإدارة العليا للفريق، وسائل الإعلام، اللاعبون أو الفريق الرياضي، خصائص المدرب وشخصيته، المشجعون. أما أعراض الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم السعوديين وغير السعوديين الأكثر تأثيراً فكانت على النحو التالي: الإنهاك الانفعالي، الإنهاك العقلي، التغير الشخصي نحو الاسوأ، الإنهاك البدني، ونقص الإنجاز الشخصي.

دراسة غفيل (2006) – البحرين

عنوان الدراسة: الاحتراق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى مدربي الألعاب الجماعية بمملكة البحرين.

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الاحتراق النفسي والسمات الشخصية، وكذلك التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والسمات الشخصية، والتعرف على الفروق في الاحتراق النفسي وفي السمات الشخصية بين مدربي الألعاب الجماعية المختلفة بمملكة البحرين.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (134) مدرباً رياضياً من مدربي الألعاب الجماعية (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، والكرة الطائرة) بالأندية الوطنية بمملكة البحرين للموسم الرياضي 2004-2005.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس عوامل الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي من إعداد علاوي (1998)، ومقياس أعراض الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي من إعداد علاوي (1998)، ومقياس فرايبورج للشخصية.

نتائج الدراسة: تشكل الإدارة العليا للاعبين أو الفريق أهم العوامل في احتراق المدرب الرياضي، يلي ذلك اللاعبين أو الفريق الرياضي، ومن ثم خصائص المدرب الرياضي وشخصيته.

دراسة المأمون (2011) – الجزائر

عنوان الدراسة: دراسة مقارنة لمستويات الاحتراق النفسي عند مدربي بعض الأنشطة الرياضية المختارة.

أهداف الدراسة: التعرف على مستويات أعراض وعوامل الاحتراق النفسي لدى المدربين في الأنشطة الرياضية المختارة، والتعرف على الفروق في أعراض وعوامل الاحتراق النفسي بين المدربين طبقاً لتغير نوع النشاط الرياضي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (145) مدرباً من مدربي الرياضات المختلفة في المستويات الرياضية العليا بالقطر الجزائري.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس عوامل الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي لعلاوي (1998)، ومقياس أعراض الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي لعلاوي (1998).

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي بين مدربي الجيدو وكل من مدربي الملاكمة والسامبو وألعاب القوى وكرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة لصالح مدربي كرة القدم، حيث يتضح من هذا أن مدربي كرة القدم يعانون من درجة عالية من الاحتراق النفسي. ووجود مستويات لعوامل الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي في مختلف التخصصات، مرتبة من العامل الأكثر حدةً إلى العامل الأقل حدةً: (الإدارة العليا للفريق الرياضي، اللاعبون والفريق الرياضي، خصائص المدرب الرياضي، وسائل الإعلام، المشجعون).

دراسة أحمد (2013) – السودان

عنوان الدراسة: دراسة للتعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في السودان.

أهداف الدراسة: التعرف على مستويات ظاهرة الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في السودان تبعاً لمتغيرات الدراسة. ومن ثم ترتيب مستويات عوامل وأعراض الاحتراق النفسي من الأكثر حدة إلى الأقل حدة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (174) مدرباً من مدربي كرة القدم في السودان.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياسي عوامل وأعراض الاحتراق النفسي لعلاوي (1998)، وقام الباحث بتعديل مقياس الاحتراق النفسي لمارتنز (Martens) لتتناسب والبيئة السودانية.

نتائج الدراسة: معاناة مدربي كرة القدم بالسودان من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة. وقد جاءت عوامل الاحتراق النفسي مرتبة من الأكثر حدة للأقل حدة على النحو التالي: (إدارة الفريق، وسائل الإعلام، شخصية المدرب، اللاعبون، المشجعون).

دراسة الغيلاني (2013) – سلطنة عمان

عنوان الدراسة: بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط.

أهداف الدراسة: تعرف السمات الشخصية والعوامل المسببة للاحتراق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط بسلطنة عمان، وتعرف العلاقة بين السمات الشخصية والاحتراق النفسي، والكشف عن الفروق الجوهرية في كل من العوامل المسببة للإحتراق النفسي وسمات الشخصية وفقاً لكل من متغيرات المستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والعمر، وسنوات الخبرة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (553) مدرباً رياضياً من محافظة مسقط ينتسبون لكل من اتحادات) كرة القدم وكرة الطائرة وكرة اليد والسباحة) .

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس علاوي للعوامل المسببة للاحتراق النفسي المكون من (30) فقرة، ومقياس علاوي للسمات الشخصية المكون من (15) سمة.

نتائج الدراسة: حصل أفراد العينة على درجات متوسطة على مقياس الاحتراق النفسي. وقد جاء ترتيب العوامل المسببة للاحتراق النفسي لدى المدربين الرياضيين كالآتي: الأسباب المرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، تلتها خصائص المدرب الشخصية، ثم الإدارة العليا للفريق، ثم وسائل الإعلام، ثم المشجعين في المرتبة الأخيرة. ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين سمة تحمل

المسؤولية والاحتراق النفسي. ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين كل من سمة تحمل الضغوط، وسمة الذكاء الانفعالي وبين الاحتراق النفسي.

دراسة غالب وحسن (2015) – اليمن

عنوان الدراسة: الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم بالجمهورية اليمنية.

أهداف الدراسة: التعرف على أسباب حدوث الضغوط النفسية، وعدم الرضا عن العمل لدى مدربي كرة القدم بالجمهورية اليمنية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (60) مدرباً من الدرجة الأولى والثانية لكرة القدم والمسجلين بالاتحاد اليمني لكرة القدم.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس أسباب الضغوط على المدرب الرياضي من إعداد علاوي (1998)، ومقياس الرضا عن العمل في مهني التدريب الرياضي من إعداد علاوي (1998).

نتائج الدراسة: أكثر الأسباب المؤدية للضغوط النفسية للمدرب الرياضي هي أسباب مرتبطة بالإدارة العليا وباللاعبين والفريق.

دراسة باعياد (2017) – اليمن

عنوان الدراسة: دراسة الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم للناشئين بمحافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية.

أهداف الدراسة: التعرف على الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم للناشئين بمحافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (94) مدرباً من مدربي كافة الأندية الرياضية في محافظة حضرموت.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم إعداد محمد حسن علاوي (1998).

نتائج الدراسة: إن الضغوط النفسية الواقعة على مدربي كرة القدم لناشئين بمحافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية مرتبة على النحو التالي: (الضغوط النفسية المرتبطة بالإدارة العليا، الضغوط النفسية المرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، الضغوط النفسية المرتبطة بالمشجعين أو الجمهور، الضغوط النفسية المرتبطة بالإعلام الرياضي).

دراسة يوسف وآخرون (2018) – الجزائر

عنوان الدراسة: عوامل الضغوط النفسية وأعراضها لدى مدربي كرة القدم.

أهداف الدراسة: الكشف عن العوامل التي تسبب الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم وكذا الأعراض النفسية والفسيولوجية والسلوكية جراء هذه الضغوط المتراكمة.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (32) مدرباً من مدربي أندية الجهوي الأول والثاني فوج ب في رابطة باتنة الجهوية في الجزائر.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس عوامل الضغوط النفسية لمحمد حسن علاوي، ومقياس أعراض الضغوط النفسية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: هناك عدة عوامل تسبب الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم، يمكن ترتيبها وفق الأهمية كالتالي: (الإدارة العليا، العلاقة مع اللاعبين، شخصية المدرب، المشجعون، وسائل الإعلام). وهناك عدة أعراض للضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم، حيث تظهر الأعراض النفسية لدى المدربين بدرجة عالية وذلك على شكل: قلق، تعب، تقلب المزاج، الشعور بالملل. وقد جاءت الأعراض المعرفية بدرجة أقل وظهرت على شكل: صعوبة في التركيز، النسيان، كثرة الأخطاء.

الدراسات الأجنبية

دراسة جراف Graf (1992) – الولايات المتحدة الأمريكية

The Relationship of Burnout to Coaches' Softball in NCAA Division I, II, and III Colleges and Universities

عنوان الدراسة: علاقة الاحتراق بالكرة اللينة للمدربين في أقسام NCAA الأولى والثانية والثالثة في الكليات والجامعات

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي وتدريب الكرة الناعمة بولاية فلوريدا.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (513) مدرباً من مدربي لعبة الكرة الناعمة بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (Maslach Burnout Scale).

نتائج الدراسة: وجود معاناة لدى نصف أفراد العينة المختارة من عوامل الاحتراق النفسي، ووجود علاقات إيجابية بين الاحتراق النفسي وسنوات الخبرة التدريبية ومستوى دخل المدرب وعدد الساعات التي يقضيها بالاتصال مع الآخرين.

دراسة مالينوسكاس وزملاؤه (2010) *Malinauskas et al.* – ليتوانيا

Burnout and Perceived Stress among University Coaches in Lithuania

عنوان الدراسة: الإحتراق والإجهاد الملموس لدى مدربي الجامعات في ليتوانيا

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي والجنس وعدد سنوات الخبرة والضغوط الملموسة بين المدربين الجامعيين في ليتوانيا.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (203) مدرباً ومدربةً في الأكاديمية الليتوانية للتعليم البدني في ليتوانيا.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الاحتراق النفسي لدى المدربين، ومقياس الضغوط الملموسة من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي بين المدربين الذين لديهم خبرة (10 سنوات فما فوق) والمدربين الذين لديهم (أقل من 10 سنوات خبرة) لصالح السنوات الأعلى، ووجود مستويات عالية من الضغوط الملموسة بين المدربين تعزى للاحتراق النفسي.

دراسة شافران وزملاؤه (2016) .Schaffran et al – ألمانيا

Burnout in Sport Coaches: A Review of Correlates, Measurement and Intervention

عنوان الدراسة: الإحتراق عند المدربين الرياضيين: مراجعة للعلاقات المترابطة والقياس والتدخل

أهداف الدراسة: التعرف على العوامل المؤثرة على الاحتراق، والتعرف على وسائل التشخيص والوسائل المناسبة للتدخل والوقاية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من عينة الدراسات السابقة. جرى البحث في جامعة روهر في بوتشن في ألمانيا.

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة بطارية ماسلاش للاحتراق (MBI) .

نتائج الدراسة: كان للإدارة العليا للفريق وشخصية المدرب الرياضي (على سبيل المثال: سعيه نحو الكمال، وتحفيزه، وسلوكه) أثر هام على التقييمات الفردية للمواقف العصبية وحل المشكلات، وبالتالي الاحتراق النفسي.

تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة مستوى الاحتراق النفسي، كما تناولت الفروق في الاحتراق النفسي تبعاً لعدد سنوات الخبرة، والعمر، والضغوط الملموسة، وسمات الشخصية. وقد استثمرت هذه الدراسات في هذا البحث، سواء من الناحية المنهجية، حيث يسّرت تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وفرضياته، أما من الناحية الميدانية فقد ساعدت في تطبيق مقياس البحث. وقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة المذكورة آنفاً في اختيار العينة وهي من مدربي كرة القدم، وفي متغير البحث: عدد سنوات الخبرة؛ في حين اختلفت الدراسة الحالية بدراسة الفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغيرات: (حالة السكن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة) لدى عينة من مدربي كرة القدم في الجمهورية العربية السورية الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A).

الإطار النظري

يعرف الاحتراق النفسي بحسب شقير (2002) بأنه "حالة من الاستنزاف الانفعالي أو الاستنفاذ البدني بسبب ما يتعرض له الفرد من ضغوط" (ص 181)، أي أنه يشير إلى التغيرات السلبية في العلاقات والاتجاهات من جانب الفرد نحو الآخرين بسبب المتطلبات الانفعالية والنفسية الزائدة. يؤكد كل من Greco, Laschinger and Wong (2006) على ذلك أيضاَ، إذ يروه "مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل بالإجهاد الانفعالي والتبلد العاطفي وضعف شعور الفرد بإنجازه الشخصي والتي تأتي نتيجة لبيئة العمل الضاغطة" (ص 46).

في عام 1974 كان Freudenberger أول من رسم الخطوط العريضة الأولى لمفهوم الاحتراق النفسي (Burnout) في مجال علم النفس، بعد دراسته التي أجريت على العاملين في وظائف متنوعة كالطب والتدريس وغيرها من المهن الاجتماعية المختلفة. وجد الباحث حالة من الاستنزاف الانفعالي والبدني والعقلي نتيجة للأعباء والمتطلبات التي تفرزها طبيعة تلك المهن (أحمد وميلود، 2014، 13).

ثم جاءت الدراسات التجريبية لـ Maslach & Jakson عام 1981، وبناءً على ذلك حدد مفهوم الاحتراق النفسي على أنه حالة من الإحباط الشديد الناتج عن سعي الأفراد لتحقيق أهداف مثالية في العمل. أفرزت تلك الدراسات أيضاً المفهوم الأساس النظري وأدوات قياس الاحتراق النفسي، الأمر الذي وسع مجال الدراسة والبحث في هذا المجال وقدم له الأبعاد الأساسية (Goddard & Goddared, 2006, p.p. 67-70).

وتعد ظاهرة الاحتراق النفسي كواحدة من المظاهر السلبية للاستجابة للضغوط النفسية. فهناك استراتيجيات للتكيف مع الضغوط (الإقدامية منها والإحجامية – سلوكية أو معرفية) إذا لم يكن لدى الفرد الرصيد السلوكي أو المعرفي الكافي من هذه الاستراتيجيات للتكيف مع الموقف الضاغط يصبح عرضة لما يسمى بالاحتراق النفسي نظراً لوصله إلى مستوى الاستنفاذ الانفعالي نتيجة غياب إستراتيجيات التكيف لديه التي يمكن أن تعينه على امتصاص حالة التوتر الانفعالي وتعيد له حالة الإتزان المعرفي أو الاجتماعي أو الفسيولوجي أو الانفعالي التي كان عليها قبل ممارسة الضغوط عليه من عوامل البيئة الخارجية أو الداخلية التي يمثلها الشخص ذاته وفقا لطبيعة ونوع الضغط (معرفي– انفعالي– اجتماعي – مهني ...) ومعنى ذلك أنه ليس بالضرورة أن يتبع الضغوط النفسية وحالات التوتر عملية الاحتراق النفسي طالما أن لدى الفرد ذخيرة وافية من استراتيجيات التكيف مع المواقف الضاغطة تحول دون تدني مستوى معنوياته وتجعله يتغلب على عوامل الإجهاد النفسي وتبلد المشاعر والشعور بالنقص في الانجاز المهني ومن ثم يتجاوز الفرد الظروف الضاغطة نتيجة لامتلاكه مهارات التكيف لمستوى الأحداث الضاغطة فلا يقع فريسة للاحتراق النفسي (عكاشة، 1999، 96).

لم يدرس مفهوم الاحتراق النفسي بشكل واضح في النظريات النفسية، وإنما بدا بصورة استكشافية وتم ربطه بضغوط العمل، فقد فسرت هذا المفهوم نظريات أساسية:

1. نظرية التحليل النفسي: التي ترى أن الاحتراق النفسي ناتج عن عملية ضغط الفرد على الأنا لمدة طويلة، مقابل الاهتمام بالعمل، مما قد يمثل جهداً مستمراً لمواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية. أو أنه ناتج عن عملية الكبت أو الكف للرغبات المتعارضة مع مكونات الشخصية مما ينشأ عنه صراع بين تلك المكونات ينتهي في أقصى مراحله إلى الاحتراق النفسي. وأنه ناتج عن فقدان الأنا المثل الأعلى لها وحدوث فجوة بين الأنا والأخر الذي تعلقت به، إضافة لفقدان الفرد جانب المساندة التي كان ينتظرها (فريحات والريضي، 2010، 1565).
2. النظرية السلوكية: يرى واضعو هذه النظرية أن السلوك هو نتاج للعوامل الفيزيقية والبيئية. ولم تتجاهل هذه النظرية أحاسيس ومشاعر الإنسان مثلما تتجاهل العمليات العقلية له مثل الإدارة، والحرية، والعقل. وبحسب السلوكيين، فإن الاحتراق النفسي هو حالة داخلية شأنه شأن القلق والغضب. لهذا نجد أن النظرية السلوكية ترى أن الاحتراق النفسي نتيجة لعوامل بيئية، وإذا ما ضبطت تلك العوامل فإنه من السهولة التحكم فيه (عودة، 1998، 27).

3. النظرية الوجودية: يتم التركيز هنا على وجود المعنى في حياة الفرد. فحينما يفقد هذا الأخير المعنى والمغزى من حياته فإنه يعاني نوعاً من الفراغ الوجودي الذي يجعله يشعر بعدم أهمية حياته، فلا يحقق أهدافه مما يعرضه للاحتراق النفسي (فريحات والريضي، 2010، 1565).

4. نظرية الجشطالت (المضمون الإدراكي): المشكلات وفقاً لعلماء الجشطالت هي في الأساس مشكلات إدراكية تظهر إلى الوجود عندما يتعرض الفرد للتوتر والإجهاد نتيجة للتعادل بين الإدراك وعوامل التذكر عند التفكير لحل مشكلة أو بهدف فحصها من زوايا مختلفة، وعند تقليب الأمور إزاءها يبرز على السطح في لحظة هي أقرب للحظة الفجائية الحل الصحيح وفقا لمبدأ الاستبصار (العنزي، 2004، 30).

مما سبق، يتبين أن الاحتراق النفسي يحدث نتيجة الصعوبات والضغوطات التي يواجهها الفرد لفترة مستمرة، وعدم مقدرته على مواجهتها أو التكيف السليم معها. هذا الأمر من شأنه أن يعرض الفرد لحالات من التعب والإرهاق والإجهاد النفسي، والجسمي، والعقلي، والضعف العام، تجعله منسحباً من الحياة الاجتماعية، ومنعزلاً عن الآخرين، ومتبلداً في شعوره نحوهم، ومتخاذلاً في أداء وإنجاز واجباته. لذا، فإن الاحتراق النفسي هو الدرجة العليا التي يتعرض لها الفرد نتيجة للضغوط المتغيرة وغير المتوازنة التي تواجهه في عمله وحياته والتي تعوقه عن أداء وظائفه بشكل طبيعي.

ظهرت أيضاً العديد من النماذج المفسرة لتلك الضغوط، كنظرية المواجهة والهروب لـ Cannon، أعراض التوافق العام لـ Seyle، نموذج Rahe & Arther، أو التقدير العقلي المعرفي لـ Lazarus (الرشيدي، 1999؛ زيدان، 1998 ؛ Lazarus, 1981).

في عام 1985 تابع Cherniss الدراسات السابقة في الاحتراق النفسي ووجد أنه استجابة معينة للإجهاد التي تنطوي على الانسحاب النفسي كما أنها آلية تكيف مكلفة يمكن أن تؤثر سلبًا على الدافع والأداء والرفاهية الشخصية لمقدمي الخدمات الخاصة، فوضع نموذجه الخاص والأشمل للاحتراق النفسي (الزهراني، 2008، 52) الموضح بالشكل (1) والذي تشير الأبحاث حول أسباب الإرهاق إلى أن العوامل في بيئة العمل أكثر أهمية نسبيًا من خصائص الأفراد. كما يعد الافتقار إلى الوضوح والتحكم والدعم والتغذية الراجعة، فضلاً عن عبء العمل الزائد، مصادر مهمة للإرهاق.

كما أن شبح احتراق المدرب الرياضي لا يبتعد عند محاولته إنكار المشاكل أو إبعاد تفكيره عما يصادفه من عقبات، أو محاولة كبت صراعاته في داخله وعدم التنفيس عنها أو تفريغها ما يؤدي إلى إنهاك قواه وطاقاته، ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه وتنمية اتجاهات سلبية نحو ذاته ونحو الآخرين. يمكن القول إذاً أن التدريب في كرة القدم أحد الأنشطة ذات الارتباط الدائم بالضغوط النفسية الكبيرة

حيث غالباً ما تعزى أسباب الخسارة مباشرة إلى المدرب، ناهيك عن النقد والمجهود غير المبرر أحياناً الذي يتعرض له (عبد الحكيم وفاروق، 2018، 10).

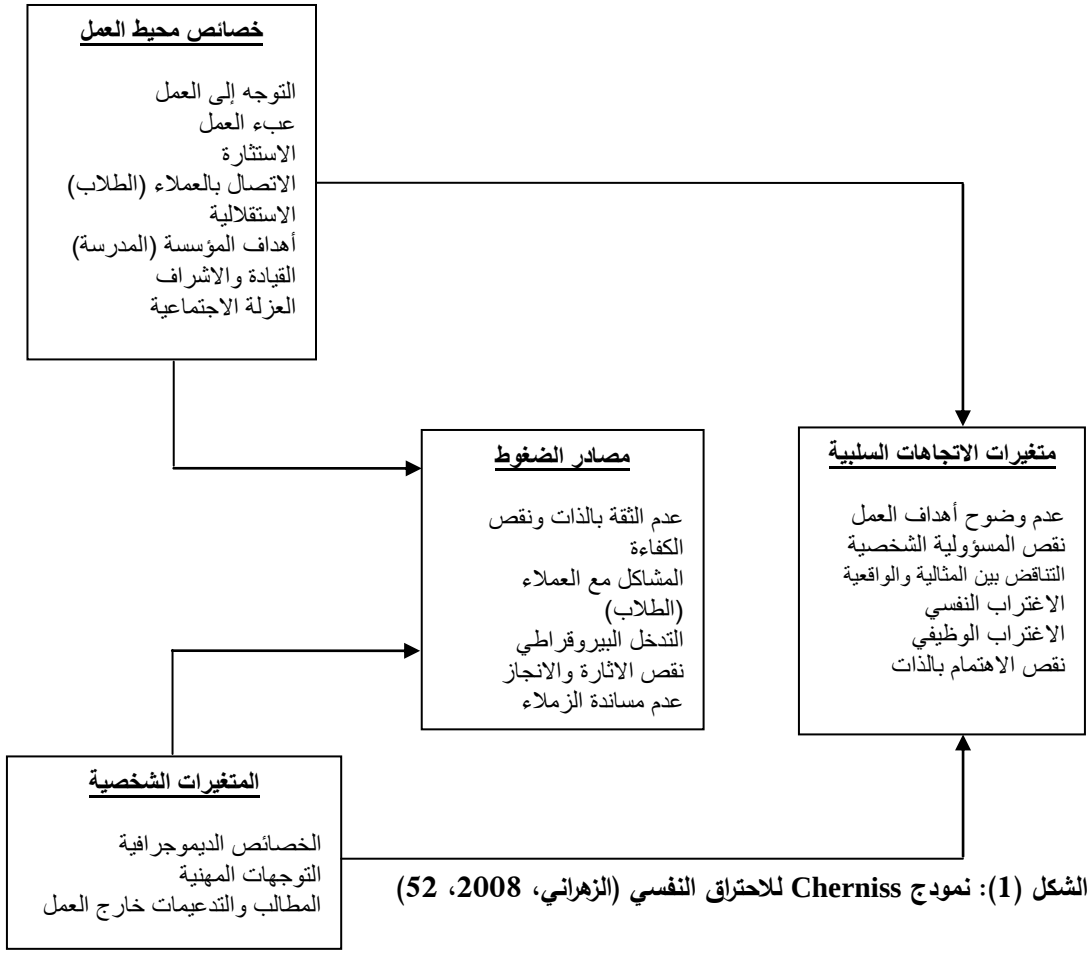

الشكل (1): نموذج Cherniss للاحتراق النفسي (الزهراني، 2008، 52)

حيث يمكن أن تحدد العوامل التي تساهم بخلق الاحتراق بالآتي: صفات المنظمة، إدراك المنظمة، إدراك الدور، صفات الفرد، النتائج أو المخرجات (Neckel *et al.*, 2017, p. 232). في حين أشار اللوزي بأن الاحتراق يأتي نتيجة ضغوط فريدة من نوعها متمثلة بالآتي (اللوزي، 2003، 111- 112):

- ❖ توقعات أو أهداف غير واقعية
- ❖ أجور عمل منخفضة
- ❖ النقص في التغذية العكسية الإيجابية أو المكافآت

- ❖ الرضا الوظيفي
- ❖ الرغبة في الاستقالة (ترك العمل)
- ❖ خلل في العلاقات مع العائلة والأصدقاء
- ❖ الأرق، الغياب

أما Beck & Gargiulo (1983) فقد لخصا أسباب الاحتراق النفسي بروتين العمل اليومي والوقت الضائع في النشاطات غير المنظمة، وحجم المنظمة وقلة الرواتب، إضافة للأعمال الإدارية والروتين المتمثلة بالاتصال الزائد مع العملاء وعدم إدراك الموظفين لنجاحاتهم في العمل، وقلة التفاعل وإقامة العلاقات مع زملاء العمل.

في حين تناول البعض الاحتراق من نمط الشخصية حيث حددوا بأن العاملين ذوي الحماس الكبير والحافز القوي للأداء مرشحين للانهيار تحت حالات معينة لكونهم حساسين عندما تحاول المنظمة أن تضغط أو تحد من محاولاتهم في العمل (النوري، 2002، 29).

ويحدد بعض الباحثين أسباب الاحتراق النفسي بعوامل ترتبط بشخصية الفرد مثل (مفهوم الذات، مركز التحكم الخارجي) (Ahola, et al., 2012, p. 17).

ويمكن إجمال الأسباب المؤدية إلى الاحتراق النفسي بما يلي:

1. أسباب مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي: أي عدم احترام اللاعبين للمدرب وعدم تقديرهم للجهد الذي يبذله أو الاعتراف بدوره الأساسي في تطوير مستوياتهم الرياضية، أو كثرة وجود صراعات ومشاكل بين اللاعبين، وعدم قدرته على مواجهتها، وكذلك عدم القدرة على تحقيق نجاحات معهم، أو محاولتهم التكتل في مواجهة المدرب.
2. أسباب مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته: تتلخص بشعور المدرب في قرارة نفسه بعدم الأمان أو الاستقرار في عمله، وحساسيته الزائدة لما يوجه إليه من انتقادات، أو عدم قدرته على تحقيق المزيد من الانتصارات أو تحفيز اللاعبين، إضافة لاتسامه ببعض الصفات الشخصية كالإنطوائية أو الديكتاتورية أو العصبية، أو معاناته من بعض المشكلات التي لم يستطع حسمها.
3. أسباب مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق: كمجلس إدارة النادي أو الاتحاد الرياضي أو اللجنة الإدارية العليا المشرفة على اللاعبين أو الفريق الرياضي والتي يخضع لها المدرب؛ والتي ترتبط بعدم اقتناعها بكفاءته ورفضها الاستجابة لطلباته

الضرورية ما يؤدي إلى إحساس المدرب بعدم تقديرها له بصورة كافية، أو محاولتها الحد من سلطاته، وصولاً إلى شعوره بأنه مهدد بالإستغناء عنه.

4. أسباب مرتبطة بوسائل الإعلام: المقروءة والمرئية والمسموعة، واعتقاد المدرب بأنها توجه إليه الانتقادات القاسية، وتحاول تضخيم أخطائه وتحيزها ضده، أو محاولة تجاهله.
5. أسباب مرتبطة بالمشجعين: أو المتعصبين لنوع الرياضة التخصصية للمدرب، وما قد يحدث من سلوك بعضهم من هتافات عدائية، أو محاولة الاعتداء البدني أو اللفظي على المدرب، أو الهتاف بتغييره، أو انقلابهم ضد فريقهم وتشجيع الفريق المنافس أو اللاعبين المنافسين. (علاوي، 1998 أ، 383 – 484).

إجراءات الدراسة

منهج البحث

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع.

مجتمع البحث

تكون من جميع مدربي الأندية الرياضية السورية والمنتخبات الوطنية في الجمهورية العربية السورية الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A)، وقد بلغ عددهم لعام 2020، (80) مدرباً بحسب الاتحاد الرياضي لكرة القدم في دمشق.

عينة البحث

تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. بلغ عدد المدربين في الأندية الرياضية السورية والمنتخبات الوطنية في الجمهورية العربية السورية (40) مدرباً (أي ما نسبته 50%) من الحاصلين على شهادة التدريب الآسيوية (A). توزعت العينة على النحو الآتي: بحسب حالة السكن: 26 مدرب مقيم، 14 مهجر، وبحسب متغير المستوى التعليمي: المدربين الحاصلين على الشهادة الثانوية فما دون عددهم 24، والحاصلين على الشهادة الجامعية عددهم 16، وبحسب متغير على عدد سنوات الخبرة: ذوي سنوات الخبرة (5 سنوات فما دون) عددهم 6، وذوي سنوات الخبرة (5 – 10 سنوات)

عددهم 23، وذوي سنوات الخبرة (10 سنوات فما فوق) عددهم 11. أما عن أسباب اختيار هذه العينة فقد يعود السبب إلى الضغوط النفسية التي يتعرض لها المدرب الرياضي من إدارة الفريق واللاعبين والجمهور، وتراكم هذه الضغوط وعدم تفريغها أو امتلاك استراتيجيات فعالة للتعامل معها ومواجهتها يؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى هؤلاء المدربين.

أداة البحث

استخدم مقياس أسباب الاحتراق النفسي من إعداد علاوي (1998 أ، 483). أعيد حساب صدق وثبات المقياس من قبل شهابي (2021، 62)، يتضمن المقياس من (30) عبارة موزعة على خمسة أسباب أو عوامل هي: أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، وعباراته أرقامها: (1، 6، 11، 16، 21، 26)، أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته، وعباراته أرقامها: (2، 7، ، 12، 17، 22، 27)، أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق، وعباراته أرقامها: (3، 8، 13، 18، 23، 28)، أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام، وعباراته أرقامها: (4، 9، 14، 19، 24، 29، أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين، وعباراته أرقامها: (5، 10، 15، 20، 25، 30). يتم تصحيح كل بعد من الأبعاد الخمسة على حدة، وذلك بجمع حاصل الدرجات للعبارات التي يتكون منها على بعد. وكلما اقتربت درجة المدرب من الدرجة (30) في كل بعد، دل ذلك على المزيد من الضغط المرتبط بهذا البعد. ويتضمن كل بعد من هذه الأبعاد الخمسة (6) عبارات سببية ويقوم المدرب الرياضي بالاجابة على عبارات المقياس طبقاً لرأيه الشخصي واعتقاده في مدى أهميتها في الإسهام في زيادة الضغوط على المدرب الرياضي، وذلك على مقياس مدرج من 5 تدريجات بحيث تمثل الدرجة (5) أعلى درجة من الأهمية في حين تمثل الدرجة (1) أقل درجة من الأهمية بالنسبة لإسهام العبارة في زيادة الضغوط على المدرب الرياضي.

حساب الثبات والصدق لمقياس أسباب الاحتراق النفسي

1. **الثبات:** اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على طرق عدة، منها:

أ. **الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار:** طبق الباحث المقياس على (20) مدرباً من مدربي الأندية الرياضية السورية والمنتخبات الوطنية في الجمهورية العربية السورية، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وكان معامل بيرسون بين درجات الأفراد في المرتين موضحاً في الجدول التالي، كما

جرى حساب الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (1): معاملات ثبات مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	.875**	
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	.905**	
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	.932**	
أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	.869**	
أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين	.925**	
الدرجة الكلية لمقياس أسباب الاحتراق النفسي	.990**	.938**

يلاحظ من الجدول (1) أن معامل الثبات بالإعادة لمقياس أسباب الاحتراق النفسي بلغ في أسباب الاحتراق النفسي (أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته، أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق، أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام، أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين، وفي الدرجة الكلية لمقياس أسباب الاحتراق النفسي) (.875**، .905**، .932**، .869**، .925**، .990**)، وهي معاملات ثبات مرتفعة. كما يلاحظ من الجدول (1) أن قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية .938** والتي تم فيها استخدام صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: حُسبت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2): معامل ثبات مقياس أسباب الاحتراق النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	.766
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	.795
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	.770

أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	.803
أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين	.777
الدرجة الكلية لمقياس أسباب الاحتراق النفسي	.911

يتضح من الجدول (2) تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.

2. الصدق: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على طرق منها:

أ. **صدق المحكمين:** عُرِض المقياس على عدد من المحكمين في جامعة تشرين، ولم يتم اقتراح أي ملاحظة على هذا المقياس.

ب. **الصدق بدلالة الفرق الطرفية:** لحساب هذا الصدق جرى تقسيم عينة الصدق إلى فئتين: الفئة العليا تمثل الربيع الأعلى أي أعلى 25% من الدرجات، في حين تمثل الفئة الدنيا الربيع الأدنى أي تمثل أدنى 25% من الدرجات.

الجدول (3): صدق المقارنة الطرفية لمقياس أسباب الاحتراق النفسي

	المجموعة	N	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	القيمة الاحتمالية	القرار
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	الفئة الدنيا	5	8.80	1.48	8	17.67	0.000	دالة
	الفئة العليا	5	24.00	1.22				
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	الفئة الدنيا	5	10.20	2.16	8	8.125	0.000	دالة
	الفئة العليا	5	21.40	2.19				
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	الفئة الدنيا	5	10.00	3.08	8	7.833	0.000	دالة
	الفئة العليا	5	23.20	2.16				
أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	الفئة الدنيا	5	12.60	5.12	8	1.816	0.000	دالة
	الفئة العليا	5	19.40	6.61				
أسباب أو عوامل مرتبطة	الفئة	5	9.60	3.28	8	3.464	0.000	دالة

بالمشجعين	الدنيا							
	الفئة العليا	5	20.40	6.14				
الدرجة الكلية لمقياس أسباب الاحتراق النفسي	الفئة الدنيا	5	51.20	8.87	8	7.713	0.000	دالـة
	الفئة العليا	5	108.4	14.01				

يتبين من الجدول (3) أنّ هناك فروقاً بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفرق الطرفية.

ت. الصدق البنيوي: للتحقق من هذا الصدق جرى حساب: معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي والدرجة الكلية للمقياس بين (.305-**.882). هذا يدل أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05. كما حسب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي والدرجة الكلية للمقياس، فقد بلغت معاملات ارتباط أبعاد مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي مع الدرجة الكلية للمقياس على التتالي في: (أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي، أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته، أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق، أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام، أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين) (.926**، .829**، .942**،.721**، .874**)، أي أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01. كما حسب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أسباب الاحتراق النفسي والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد، فقد تراوحت معاملات الارتباط في بعد أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي بين (.700** -.924**)، وفي بعد أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته (.313-.830**)، وفي بعد أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق (.480*-.916**)، وفي بعد أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام (.326-.912**)، وفي بعد أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين (.683**-.874**). أي أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي والعبارات المتعلقة بهذه الأبعاد دالة إحصائياً

عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05. مما سبق، يتبين أن مقياس أسباب الاحتراق للمدرب الرياضي يتمتع بصدق البنيوي.

ث. الصدق الذاتي: يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات الاختبار **990.، فإنَّ الصدق الذاتي هو 0.99، وهو يدل على أن الاختبار يتمتع بصدق ذاتي عال.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

الفرضية الأولى: لا توجد فروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سوريا تعزى لمتغير حالة السكن.

يوضح الجدول (5) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (5): الفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير حالة السكن

أسباب الاحتراق النفسي	حالة السكن	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
أسباب مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	مقيم	26	16.84	4.94	38	.118	.907	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجر	14	16.64	5.70				
أسباب مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	مقيم	26	14.76	4.02	38	1.155	.255	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجر	14	16.35	4.37				
أسباب مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	مقيم	26	14.88	3.74	38	.880	.384	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجر	14	16.21	5.80				
أسباب مرتبطة بوسائل الإعلام	مقيم	26	16.46	4.50	38	.120	.905	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجر	14	16.28	4.23				
أسباب مرتبطة بالمشجعين	مقيم	26	16.34	4.05	38	1.289	.205	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	مهجر	14	14.50	4.78				

يتبين من الجدول (5) أن: (0.05) = α > p بالنسبة للفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير حالة السكن، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة "لا توجد فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير حالة السكن".

على الرغم من أن أحد الضغوط النفسية– الانفعالية التي قد ذكرها Bensabat (1980) هو ضغط التغييرات المتكررة للبيئة كتغير مكان السكن إلا أن ذلك لم يكن له تأثير يذكر لدى عينة البحث فالاحتراق النفسي الناتج عن الأسباب المرتبطة بكل من اللاعبين أو الفريق الرياضي، خصائص المدرب الرياضي وشخصيته، الإدارة العليا للاعبين، وسائل الإعلام أو حتى المرتبط منها بالمشجعين يصيب بنفس القدر، المدرب سواء أكان مهجراً أم مقيماً. في كلتا الحالتين يعاني المدرب في بعض الأحيان بحسب علاوي (1998 ب، 25–26)، من نفس الضغوطات، ومنها: عدم احترام اللاعبين له أو الاعتراف بدوره الأساسي في تطوير مستوياتهم الرياضية، أو كثرة وجود صراعات ومشاكل بين اللاعبين، وعدم قدرته على مواجهتها، كما يعاني من عدم الشعور بالأمان أو الاستقرار في عمله، أو إتسامه ببعض الصفات الشخصية المعينة كالإنطوائية أو الديكتاتورية أو العصبية. ومن اللجنة الإدارية العليا المشرفة على اللاعبين أو الفريق الرياضي والتي يخضع لها المدرب، من عدم اقتناعها بكفاءته ورفض الاستجابة لطلباته الضرورية، أو إحساس المدرب بأنه مهدد بالإستغناء عنه. بالإضافة إلى ذلك، معاناة المدرب من وسائل الإعلام واعتقاده بأنها توجه إليه الانتقادات القاسية، أو محاولة تجاهله. ولا ننسى دور المشجعين في بروز ظاهرة الاحتراق النفسي للمدرب وما قد يحدث من سلوك بعضهم من هتافات عدائية، أو محاولة الاعتداء البدني أو اللفظي على المدرب، أو الهتاف بتغييره، أو انقلابهم ضد فريقهم وتشجيع الفريق المنافس أو اللاعبين المنافسين. (علاوي، 1998، 483 – 484).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. يوضح الجدول (6) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (6): الفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أسباب الاحتراق النفسي	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	الشهادة الثانوية فما دون	24	17.50	4.63	38	3.093	.002	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الشهادة الجامعية	16	15.68	5.82				
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب	الشهادة الثانوية فما	24	17.08	4.15	38	3.788	.001	دال عند مستوى دلالة

الرياضي وشخصيته	دون							0.05
	الشهادة الجامعية	16	12.68	2.49				
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	الشهادة الثانوية فما دون	24	17.29	4.67	38	3.853	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الشهادة الجامعية	16	12.43	2.250				
أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	الشهادة الثانوية فما دون	24	18.70	3.86	38	5.379	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الشهادة الجامعية	16	12.93	2.26				
أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين	الشهادة الثانوية فما دون	24	17.33	4.15	38	3.237	.003	دال عند مستوى دلالة 0.05
	الشهادة الجامعية	16	13.25	3.49				

يتبين من الجدول (6) أن: $(0.05) = \alpha > p$ بالنسبة للفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: توجد فروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، لصالح المدربين ذوي المستوى التعليمي (الشهادة الثانوية فما دون).

يؤثر المستوى التعليمي على الاحتراق النفسي حيث يؤكد Villeneuve & Beaudoin (1993) أن الأشخاص الذين تلقوا دراسة جامعية أو الذين استفادوا من دراسة مكملة خلال ممارسة وظيفتهم يبدون أعراضا أقل ممن لم يكن لديهم تلك الدراسة، ما هو مخالف تماماً لفرضيتنا. قد يعزى السبب في ذلك إلى أنَّ المدربين الذين يحملون شهادات أدنى من أقرانهم ذوي الشهادات العليا يكونون معرضين بشكل أكبر للتنمر والضغوط. لذلك فهم يبذلون جهوداً أكبر ويعملون لفترات أطول وفي ظروف ربما أقسى لإثبات قدرتهم وكفاءتهم بالمقارنة مع أقرانهم حملة الشهادات الأعلى، وهذا ما يؤكد عليه Penn, Romano & Foat (1988) الذين وجدوا أن الأشخاص الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي أو دونها يتمتعون بالشعور بالإنجاز بدرجة أعلى بالمقارنة مع الحاصلين شهادات التعليم العالي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق في أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

يوضح الجدول (7) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (7): الفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

أسباب الاحتراق النفسي	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	(5 سنوات فما دون)	6	21.33	1.96
	(5 – 10 سنوات)	23	16.30	5.04
	(10 سنوات فما فوق)	11	15.27	5.47
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	(5 سنوات فما دون)	6	17.83	3.65
	(5 – 10 سنوات)	23	15.21	4.20
	(10 سنوات فما فوق)	11	14.18	4.09
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	(5 سنوات فما دون)	6	17.16	3.92
	(5 – 10 سنوات)	23	15.73	4.31
	(10 سنوات فما فوق)	11	13.54	5.08
أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	(5 سنوات فما دون)	6	20.00	3.79
	(5 – 10 سنوات)	23	16.47	4.29
	(10 سنوات فما فوق)	11	14.27	3.66
أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين	(5 سنوات فما دون)	6	18.00	2.89
	(5 – 10 سنوات)	23	15.26	4.30
	(10 سنوات فما فوق)	11	15.36	5.025

الجدول (8): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث في مقياس أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

أسباب الاحتراق النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	القيمة الاحتمالية	القرار
أسباب أو عوامل مرتبطة باللاعبين أو الفريق الرياضي	بين المجموعات	9299.033	1	9299.033	3.248	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	154.590	2	77.295			

	الكلي	12291.00	40				
أسباب أو عوامل مرتبطة بخصائص المدرب الرياضي وشخصيته	بين المجموعات	7410.342	1	7410.342	1.552	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	52.392	2	26.196			
	الكلي	10071.00	40				
أسباب أو عوامل مرتبطة بالإدارة العليا للاعبين أو الفريق	بين المجموعات	7167.215	1	7167.215	1.466	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	59.105	2	29.552			
	الكلي	10230.00	40				
أسباب أو عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام	بين المجموعات	8555.484	1	8555.484	3.860	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	127.679	2	63.840			
	الكلي	11498.00	40				
أسباب أو عوامل مرتبطة بالمشجعين	بين المجموعات	7853.549	1	7853.549	.985	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	داخل المجموعات	37.420	2	18.710			
	الكلي	10600.000	40				

يتبين من الجدول (8) أن: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة إذ أن الفروق بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس أسباب الاحتراق النفسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة دالة إحصائياً ولصالح المدربين الأقل خبرة (5 سنوات فما دون).

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Graf (1992)، وتختلف مع نتيجة دراسة Malinauskas, Malinauskiene, and Dumciene (2010). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المدربين المستجدين ذوي الخبرات البسيطة يسعون بشكل دائم لتحسين أدائهم واتخاذ القرارات الصائبة بما يرضي الإدارة وعلى الرغم من أن ذلك يسهم في زيادة خبراتهم في التعامل مع المنغضات ومع المشاكل اليومية والإخفاقات والنجاحات التي يتعرض لها فريقهم الرياضين، إلا أن الضغوط تكون شديدة على هؤلاء المدربين والتعب والإرهاق الجسدي والنفسي واضحاً عليهم من خلال الاحتراق

النفسي العالي لديهم حيث يرى كل من Rascle & Scheitzer (2006) أن هناك فترتين انتقاليتين مهمتين ترتبطان بالاحتراق النفسي خلال الحياة المهنية، وهما بداية ونهاية المشوار المهني. كما لاحظت Maslach وآخرون (2001) أنه كلما تقدم الإنسان في السن، تصبح ميكانيزمات التكيف مع الضغط أكثر فاعلية، ومن نفس المنطلق، فإن الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30سنة لديهم مستوى أعلى من الاحتراق النفسي على من يكبرهم سناً وعليه فأن الشباب الذين يتعرضون للاحتراق النفسي في بداية مشوارهم المهني يغادرون عملهم مبكرا ولا يتركون ورائهم إلا أولئك الذين يتمتعون بدرجة عالية من المقاومة (Maslach et al, 2001) .

بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم وضوح الدور الوظيفي للمدربين الذين سنوات خبرتهم (5 سنوات فما دون)، وصراع الدور (يظهر عند قيام المدرب بعمل لايرغب فيه أو خارج عن إرادته)، وزيادة المسؤولية، وطبيعة العلاقات الجديدة بين المدرب وإدارة النادي والفريق داخل بيئات العمل كل هذه الأمور مجتمعة تزيد من الضغوط للمدربين قليلي الخبرة، وبالتالي تزيد من الاحتراق النفسي لديهم (اللوزي، 2003).

استنتاجات البحث

1. أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سوريا لا تتأثر بكون المدرب مقيم أو مهجر.
2. تختلف أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سوريا بحسب خبرة المدربين فالأقل خبرة (5 سنوات فما دون) معرضين أكثر للاحتراق النفسي ممن لديه خبرة أكبر.
3. تختلف أسباب الاحتراق النفسي لدى مدربين كرة القدم في سوريا بحسب المستوى التعليمي فالمدربين الحاملين للشهادة الثانوية فما دون معرضين أكثر للاحتراق النفسي ممن يحمل شهادة تعليمية أعلى.

مقترحات البحث

1. تعزيز دور الإرشاد النفسي في التوجه نحو مساعدة المدربين وتطوير إمكانياتهم في مواجهة وحل الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعانون منها عن طريق تزويدهم ببعض الأساليب التي قد تساعدهم على التوافق، وسهولة الاندماج مع زملائهم ومع أعضاء الفريق.
2. إعطاء المدرب الرياضي الصلاحية الكاملة في التدريب دون تدخل جهة ما، مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه، وتوفير الإمكانات اللازمة له من حيث الملاعب، والأدوات، واللاعبين ... إلخ، مما يسهم في تحمل المدرب لمسؤولياته بكل اقتدار.
3. الاهتمام بتنمية المهارات النفسية والبدنية للمدرب الرياضي وتحسينها بهدف مساعدته في مواجهة الضغوط النفسية التي يتعرض لها. وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية والمادية للمدرب (الحوافز المادية والمعنوية)، وإيجاد فرص للتدريب والتطوير الوظيفي.
4. إجراء مزيد من الدراسات المشابهة للتعرف على العوامل الأخرى التي تسبب الاحتراق النفسي للمدربين الرياضيين. ودراسات تركز على الاحتراق النفسي للمدربين وعلاقته بكل من: تقدير الذات والثقة بالنفس والرضا الوظيفي والإنجاز الرياضي والدافعية للإنجاز.
5. إجراء دراسة لقياس مدى تطبيق اختيار المدربين الرياضيين وفق السمات الشخصية التي يجب أن يتمتع بها الممتهن لهذه المهنة.

المراجع العربية:

1. أحمد. زهير. (2013). دراسة للتعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في السودان. **رسالة دكتوراه.** جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان.
2. أحمد، طالبي؛ ميلود، عداوي (2014): علاقة الاحتراق النفسي بتركيز الانتباه والالتزام عند حكام كرة القدم حسب مستوى التحكيم – بحث مسحي أجري على حكام رابطة مستغانم لكرة القدم، **رسالة ماجستير**، جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –الجزائر.
3. باعياد. هاني. (2017). دراسة الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم للناشئين بمحافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية.** عدد (45). مجلد (3).
4. الحمداني. ثامر. (2002). الضغوط النفسية على مدربي أندية النخبة كرة القدم وأساليب التعامل معها وفق متغيري التحصيل العلمي والعمر التدريبي. **رسالة ماجستير**. كلية التربية الرياضية بالموصل. جامعة الموصل. العراق.
5. الخرابشة، عمر. عربيات، أحمد. (2005). الاحتراق النفسي لدى المعلمين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية. المجلد 17 العدد (2).
6. رشيد، فيصل؛ الدليمي، عياش؛ عبد الحق، لعمر (1997): كرة القدم، المدرسة العليا لأساتذة التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، الجزائر.
7. الرشيدي. هارون. (1999). الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية. القاهرة. **مكتبة الأنجلو المصرية**. مصر.
8. الرقاد، رائد (2009): الاحتراق النفسي لدى مدربي رياضة الوشو – كونج فو في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، المجلد (23)، العدد (2).
9. الزهراني. نوال. (2008). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة. **رسالة ماجستير**. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
10. زيدان. إيمان. (1998). مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات. **رسالة دكتوراه.** جامعة الفيوم. الفيوم. مصر.

11.شهابي. جمال. (2021). مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا. **رسالة ماجستير**. جامعة تشرين. اللاذقية. سوريا.

12.شهابي، جمال؛ ماضي، أنجيلا؛ محمود، بلال (2021 ب): الفروق في أعراض الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في سوريا تبعاً لعدد من المتغيرات. **مجلة جامعة البعث**، مجلد 43. سوريا.

13.شقير. زينب. (2002). الشخصية السوية والمضطربة. نظريات الشخصية. ط 2. القاهرة. **مكتبة النهضة المصرية**. مصر.

14.طه، فرج (2009): علم النفس الصناعي والإداري، ط 1، **مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة، مصر.

15.عبد الحكيم. حاج موسى؛ فاروق. قاسم. (2018). الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم وعلاقته باتجاههم نحو مهنة التدريب. **رسالة ماجستير**. جامعة آكلي محند أولحاج البوية. الجزائر.

16.عكاشة، محمد فتحي (1999): علم النفس الصناعي، مطبعة الجمهورية، الإسكندرية، مصر.

17. علاوي، محمد (2002): **سيكولوجية المدرب الرياضي**، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

18.علاوي. محمد. (1998 أ). **علم نفس المدرب الرياضي**. ط 1. القاهرة. دار المعارف. مصر. ص 67.

19.علاوي. محمد. (1998 ب). **موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين**. ط 1. القاهرة. مركز الكتاب للنشر. مصر.

20.العنزي، عياش (2004) علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

21.عودة. يوسف. (1998). ظاهرة الاحتراق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمي المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية. **رسالة ماجستير في الإدارة التربوية**. جامعة النجاح. الوطنية فلسطين.

22.الغيلاني. سالم. (2013). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مدربي الفرق الأولى والاتحادات الرياضية في محافظة مسقط. **رسالة ماجستير**. جامعة نزوى. عمان.

23.غالب. علي؛ حسن. عبد ربه. (2015). الضغوط النفسية لمدربي كرة القدم بالجمهورية اليمنية. **مجلة بحوث التربية الرياضية في جامعة الزقازيق**. مجلد (51). عدد (97).

24.غفيل. محمد. (2006). الاحتراق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى مدربي الألعاب الجماعية بمملكة البحرين. **رسالة ماجستير**. جامعة البحرين. البحرين.

25.فريحات. عمار؛ الربضي. وائل. (2010). الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون. **مجلة النجاح للأبحاث**. مجلد 24. جامعة البلقاء التطبيقية. الأردن.

26.فقيهي. محمد. (2002). الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم في المملكة العربية السعودية. **رسالة ماجستير**. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

27.اللوزي. موسى. (2003). التطوير التنظيمي سياسياً ومفاهيم حديثة. **دار الفكر للنشر والتوزيع**. عمان. الأردن.

28.المأمون. شريط. (2011). دراسة مقارنة لمستويات الاحتراق النفسي عند مدربي بعض الأنشطة الرياضية المختارة. **رسالة دكتوراه**. جامعة الجزائر. معهد التربية الرياضية. سيدي عبد الله. الجزائر.

29.محمد. كريبع. (2010). الرضا المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي للمدربين، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد (13).

30.النوري. مرتضى. (2002). أثر الإجهاد التنظيمي في ترك العمل، **رسالة ماجستير**، إدارة أعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، العراق.

31.النيال. مايسة احمد؛ عبد الله. هشام إبراهيم.(1997) . أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة، وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي (الإرشاد والمجال التربوي). جامعة عين شمس.

32.يوسف. بوعبد؛ مبارك. معيزة؛ حمزة بوخالفة. (2018). عوامل الضغوط النفسية وأعراضها لدى مدربي كرة القدم. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد (33).

(المراجع In Arabic):

1. Abdul Hakeem. Hajj Musa; Farooq. Denominator. (2018). Negative combustion among football coaches and its relationship to their

concem towards the training profession. Master thesis. Akli Mohand Oulhaj Al-Bouya university. Algeria.

2. Ahmad. Talbi; Miloud. Adawy. (2014). The relationship of psychological burnout with concentration of attention and commitment among football referees According to the level of arbitration- a survy research conducted on the referees of the mostagaem football association, Master's thesis, university of Abdelhamid Ben Badis mostaganem, Algeria.
3. Ahmad. Zuhair. (2013) A study to identify the levels of exhaustive combustion among soccer coaches in Sudan, Ph.D. Sudan university of science and technology. Sudan.
4. Akasha. Mohammad Fathi. (1999). Sinami psychology, Al-Gomhoria press, Alexandria, Egypt.
5. Al-Anazi. Aiash. (2004). The relationship of negative pressures to some personal variables among works in Aden traffic Riyadh, Master thesis, Naif Arab university for security Sciences, Riyadh, Saudi Arabic.
6. Al-hamdani. Thamer. (2002). Psychological pressures on elite football club coaches and how to deal with them in a safe manner you will change educational attainment and educational age, master's thesis. College of physical education in Mosul, University of Mosul. Iraq.
7. Allawi. Mohammad. (1998 a). Neuroscience of the sports coach, 1st Edition, Cairo, Dar Al Maaref, Egypt.
8. Allawi. Mohammad. (1998 b). Encyclopedia of psychological tests for Athletes, Vol. 1. Cairo. Al-Kitab center for publishing, Egypt.

9. Allawi. Mohammad. (2002). The psychology of the sports coach, Edition 1, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

10. Allenzi. Mousa. (2003). Political organizational development and modern concepts, Dar Al-Fkir for publishing and Distribution, Amman, Jordan.

11. Al-Nayal. Maysa Ahmed; Abdullah. Hisham Ibrahim. (1997). Methods of coping with stresses of life events, and their relationship to some emotional disorders among a sample of male and female students at Qatar University. The Fourth International Conference of the Center for Psychological Counseling (Counseling and the Educational Field). Ain-Shams University.

12. Al-Nouri. Mortada. (2002). The impact of organizational stress on leaving work, Master thesis, Load Management, College of Management the Economy, Baghdad, Iraq.

13. Al-Raqad. Raed. (2009). Psychological burnout of wushu coaches – college Vu in Jordan, An-Najah university journal for human sciences research), Volume (23), Issue D (2).

14. Al-Zahrani. Nawal. (2008). Psychological combustion and its relationship to some personality traits among women works with noe. Special needs, Master's Thesis, Umm Al-Qura university, Queen of Saudi Arabia.

15. Baaiad. Hany. (2007). A study of psychological stress among football coaches in hadramout governorate in the republic. Assiut journal of physical education sciences and arts. Number D (45). Volume (3).

16. Fakihi. Mohammad. (2002). Negative combustion among football educators in the kingdom of Saudi Arabic. Master's thesis. King Saud university. Kingdom Saudi Arabic.

17. Freihat. Ammar; Alride. Wael. (2010). Psychological burnout among kindergarten teachers in Ajloun Governorate. Al-najjah journal of research. Volume 24. Al-Balqa applied university. Jordan.

18. Ghafeel. Mohammad. (2006). Psychological burnout and its relationship to personality traits among team sports coaches in Malakah the two sea. Master's message. University of Bahrain, Bahrain.

19. Ghailani. Salem. (2013). Some personality traits and their relationship to the psychological combustion of the coaches of the first teams and sports federations in the governorate of muscat. Master's thesis, University of Nizwa. Amman.

20. Ghaleb. Ali; Hassan. Abd Rabbo. (2015). Psychological pressures of football coaches in the Republic of Panama physical education at Zaqaziq university, Volume (51), No. (97).

21. Kharabsheh, Omar; Arabiyat. Ahmad. (2005). Teachers' pure combustion with students with learning difficulties in the resource rooms, Umm Al-Qura University journal of Educational, Social and Human Sciences, Hmm Al-Qura University, Makkaa Al Mukarramah, Saudi Arabia. Volume 17 Al-Adad (2).

22. Maamon. Shret. (2011). A comparative study of level of psychological among coaches of some sports activities selected, Phd thesis, university of Algiera, institute of physical Education, Sidi Abdellah. Algeria.

23. Mohammad. Karbee. (2010). Occupational satisfaction and its relationship to the psychological burnout of trainers, journal of Human Sciences and Social, issue d (13).

24. Ouda. Youssef. (1998). The phenomenon of dehydration and its relationship to work pressures among secondary school teachers govemment in the West Bank. Master's thesis in Agricultural Management. An-Najah university. national Palestine.

25. Rashid, Faisal; Al-Dulaimi, Ayyash; Abdelhak, Lamar (1997): Football, Higher School of Teachers of Physical Education and Sports, University of Mostaganem, Algeria.

26. Rashidi. Haron. (1999). Effects of psychological stress. Cairo, Anglo-Egyptian library. Egypt.

27. Shaqir. Zainab. (2002). The normal and forced personality. Theories of personality, 2nd edition, Cairo. Al-Nahda library Egyptian. Egypt.

28. Shehabi. Jamal. (2021). The level of psychological burnout among soccer coaches in Syria. Master's thesis. Tishreen university. Lattakia. Syria.

29. Shehabi. Jamal; Madi. Angela; Mahmoud. Bilal. (2021). Differences in the symptoms of burnout among my trainer football in Syria according to a number of variables. Al-Baath university journal, Volume 43. Syria.

30. Taha. Faraj. (2009). Industrial and administrative psychology, 1st edition, Anglo-Egyptian library, Cairo, Egypt.

31. Youssef. Buabd; Mobark. Moaiza; Hamza. Bokhlafa. (2018). Factors and symptoms of psychological stress among football coaches foot. Journal of the researcher in the feminist and social sciences. Issue D (33).

32. Zedan. Eiman. (1998). The effectiveness of both directed and undirected psychological counseling in reducing the sevenity of burning psychological I have a sample of parameters. Phd thesis, Fayoum university. Fayoum. Egypt.

المراجع الأجنبية:

1. Ahola, K.; Pulkki-Råback, L.; Kouvonen, A.; Rossi, H.; Aromaa, A., and Lönnqvist, J. (2012): Burnout and behavior-related health risk factors: results from the population-based Finnish Health 2000 study. Journal of Occupational and Environmental Medicine, 54 (1), p.p. 17-22.
2. Beck, C. and Gargiulo, R. (1983): Burnout in teachers of retarded and non retarded children. Journal of Education Research. 76 (3).
3. Bensabat et S selyle (1980). Stress de Grandes specialistes répondent. édition hachette, Paris.
4. Eys. M.A.; Jewitt, E.; Evans, M.B.; Wolf, S.; Bruner, M.W.; Loughead. T.M. (2013). Coach-Initiated Motivational Climate and Cohesion in Youth Sport. Research Quarterly for Exercise and Sport, 84. p.p. 373-383.
5. Goddard. G. & Goddard, R. (2006). Beginning Teacher Burnout in Queensland Schools. Associations with Serious Intentions to Leave. Australian Educational Researcher. 33 (2), p.p. 61-75.
6. Graf. J. (1992). The relationship of burnout to coaches' softball in NCAA division I, II, and III colleges and universities. Unpublished doctoral dissertation, The Florida State University, Tallahassee (USA).

7. Greco, P.; Laschinger, H.K.S.; and Wong, C. (2006): Leader Empowering Behaviors Staff Nurse Empowerment and Work Engagement/ Burnout. Nursing Leadership, 19 (4), p.p. 41-56.
8. Lazarus, R. S. (1981). The Stress and Coping Paradigm. In C. Eisdorfer, D. Cohen. A. Kleinman, & P. Maxim (Eds.) ‹ Previous Next › -View all- Order by: relevance | pagesrelevance | pagesClear search.
9. Malinauskas. R.; Malinauskiene. V.; and Dumciene. A. (2010). Burnout and Perceived Stress among University Coaches in Lithuania. J. O. ccup. Health. 52. p.p. 302-307.
10. Maslach, C., & Jackson, S. E (1981). The measurement of experienced burnout. Journal of Occupational Behavior, 2 (2), 99-113.
11. Maslash, C., Schaufeli, W.B. and Leiter, M.P. (2001). "Job burnout", Annual Review of Psychology, Vol. 52.
12. Neckel, S; Schaffner, A.K.; and Wagner, G. (2017). Burnout, Fatigue, Exhaustion: An Interdisciplinary Perspective on a Modern Affliction, Palgrave Macmillan, Cham (Switzerland), p. 232.
13. Penn, M.; Romano, J. L.; Foat. D. (1988). The relationship between job satisfaction and burnout: A study of human service professionals. Administration in Mental Health, Vol. 15, Issue 3, p. 157-165
14. Rascle. N et Bruchon-Schweitzer.M (2006). Burn out et santé des personnels: déterminants et prises en charge, In A. El Akremi, S. Guerrero, J.P. Neveu (Sous direction de), comportement organisationnel: justice organisationnelle, enjeux de carrière et épuisement professionnel, Bruxelles: de boeck.

15. Schaffran. P.; Altfeld. S.; and Kellmann. M. (2016). Burnout in Sport Coaches: A Review of Correlates. Measurement and Intervention. Dtsch Z Sportmed, 67. p.p 121-125.

16. Villeneuve, J.P and Beaudoin, A. (1993). Le cadre de travail et l'épuisement rofessionnel des intervenants sociaux en Gaspésie. Service social. Volume 42, Issue 2, p. 83-101.

17. Zhou, Y. and Wen, J.-X. (2007). The Burnout Phenomenon of Teachers under Various Conflicts. US-China Education Review, 4 (1).

الملحق: مقياس أسباب الاحتراق النفسي للمدرب الرياضي

اسم المدرب ..... العمر.....

عدد سنوات الخبرة ..... المستوى التعليمي.....

حالة السكن .....

فيما يلي مجموعة من العبارات تعكس أسباب الاحتراق النفسي لديك، نرجو منك أن تقرأ كلاً منها بحرص وأن تفكر فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا. حاول من فضلك أن تكون دقيقًا في إجابتك، وأن تحدد مدى إنطباق كل عبارة عليك وذلك بوضع علامة (√) أمام العباراة في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر إنطباقًا عليك. كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا

م	العبارة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
1	عدم احترام اللاعب للمدرب بصورة كافية					
2	الشعور الداخلي للمدرب بعدم الأمان والاستقرار في عمله					
3	إحساس المدرب بأن الإدارة العليا للفريق غير مقتنعة بكفاءاته					
4	النقد من بعض وسائل الإعلام بصورة يعتبرها المدرب قاسية					
5	الهتافات العدائية لبعض المتفرجين ضد المدرب					
6	عدم تقدير اللاعبين للجهد الذي يبذله المدرب للارتقاء بمستوياتهم					

7	حساسية المدرب الزائدة للنقد الموجه إليه من الآخرين					
8	إحساس المدرب أن الإدارة العليا للفريق لا تقدره ماديا بصورة كافية					
9	شعور المدرب بأن بعض وسائل الإعلام تعمل على تضخيم أخطائه					
10	محاولة بعض المتعصبين التهجم أو الاعتداء البدني على المدرب					
11	وجود العديد من المشاكل والصراعات بين اللاعبين					
12	إحساس المدرب بعدم قدرته على تحقيق المزيد من الانجازات للاعبين أو للفريق					
13	تدخل بعض الإداريين في صميم العمل الفني للمدرب					
14	إحساس المدرب بتحيز بعض وسائل الإعلام ضده أو ضد لاعبيه					
15	محاولة بعض المتعصبين الاعتداء اللفظي على المدرب					
16	تحقيق اللاعبين (الفريق الرياضي) نتائج متواضعة أو كثرة الهزائم					
17	شعور المدرب بعدم قدرته على تحفيز اللاعبين نحو الارتقاء بمستوياتهم					
18	رفض الإدارة العليا للفريق الاستجابة لبعض المتطلبات الضرورية للمدرب					
19	تجاهل بعض وسائل الإعلام للمدرب					
20	مقاطعة عدد كبير من المتفرجين					

	للمباريات					
21	محاولة بعض اللاعبين التكتل ضد المدرب					
22	توافر بعض الصفات المعينة للمدرب كالعصبية والانطوائية أو الدكتاتورية					
23	شعور المدرب بأنه مهدد من الإدارة العليا للفريق بالاستغناء عنه					
24	عدم اهتمام بعض وسائل الإعلام بوجهة نظر المدرب					
25	مطالبة بعض المتفرجين المتعصبين بتغيير المدرب عقب الهزائم الطارئة					
26	عدم التزام اللاعبين بالتزامات المدرب في المنافسة الرياضية					
27	تراكم بعض المشاكل المختلفة (أسرية، شخصية، أو مرتبطة باللاعبين) وعدم قدرة المدرب على معالجتها					
28	محاولة بعض وسائل الإعلام إلقاء مسؤولية هزائم الفريق على المدرب بمفرده					
29	انقلاب المشجعين على اللاعبين والفريق الذي يدربهم المدرب وتشجيعهم للفريق المنافس كإشارة لعدم رضاهم عن المدرب					
30	عدم منح الإدارة العليا للفريق اختصاصات ومسؤوليات كافية للمدرب					